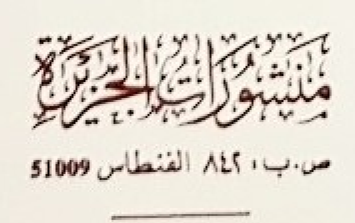
المعلمة اللغوية (١)



تأليف

سلطان بن عبد الهادي السهلي



دولة الكويت



تأليف

سلطان بن عبد الهادي السهلي



ص.ب : ٨٤٢ الفنطاس 51009

دولة الكويت

الطبعة الأولى

تم الصف والإخراج في مجلة «الجزيرة»

مجلة شهرية تعنى بتاريخ وتراث وجغرافية جزيرة العرب
صاحبها ورئيس تحريرها : سلطان بن عبدالهادي السهلي
هاتف : ٣٩٠٠٧٥٧ - ناسوخ : ٣٩٠٠٨٦٨
ص. ب : ٨٤٢ الفنطاس 51009 دولة الكويت

تنفيذ وإخراج

كمال أنور الأعظمي العمري

المعلمة اللغوية (١)

ظواهر في لهجات العرب الأواخر

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتـاح

قال تعالى :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّموَاتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلاَفُ ألْسِنَتِكُمْ وألْوَانِكُمْ إنَّ فِي ذَلك لآيَاتٍ للْعَالِمِينْ ﴾*

---

* الآية : ٢٢ من سورة الروم

الإهـــداء

إلى أسـرتـي التـي تجـمـعـت فـيـهـا لـهـجـات قـبـائل :

حرب ، والسهول ، وشمّر ، وعتيبة ، والعجمان ،

وآل مرة ، ومطير ، وبني هاجر*

* انظر : مقدمة هذا الكتاب ففيها تفصيل لذلك .

الكلمة الأولى

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وصلى اللهُ وسلَّم على من أوتي جوامعَ الكلم، ومجامع الحكم، وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى، ومصابيح الظلم، وبعد:

فهذا كتاب بنيته على ظواهر فاشية، ولغىً ماشية عند قبائلَ العربِ المتأخرة. وسمَّيته: (ظواهر في لهجات العرب الأواخر)[1] وجعلته أجزاءً، تصدرُ تباعاً.

وهو ثمرة صلة قديمة، وعلاقة حميمة بتراث العرب، تعود إلى سنوات الصبا المبكرة، ومراحل التعليم الأولى.

وما كنتُ أهلاً للعناية بلغة العرب ولهجاتهم، فضلاً عن التأليف فيها لولا نعم الله الضافية، ومننه الكافية، التي مهَّدت لي المسالك، وأنارت أمامي الدروب.

فمن سوالف النعم، بواكير المنن:

أنني وُلدتُ في أسرة تتعدَّدُ لهجات أفرادها، وتختلف ألسنتهم بتعدد واختلاف قبائلهم: ففضلاً عن لهجة قبيلة السهول التي أنتمي إليها،

---

(١) قال أبو عبد الهادي: أقصد هنا قبائل بادية وسط جزيرة العرب. وسيأتي ذكرها في آخر هذه الكلمة.

هناك لهجات قبائلَ : حَرْب [1] ، وشَمَّر [2] ، وعُتَيْبة [3] ، والعُجْمان [4] ، وآل مُرَّة [5] ، ومُطَير [6] ، وبني هَاجِر [7] .

ومنها :

أنني نشأتُ في البادية، منبع العرب، ومنبت القبائل، نزلتُ في مرابعها، وتجوَّلتُ في مراتعها. شاهدتُ حياتها، وشافهتُ أبناءها، في مجالسهم الحفيلة، ومجامعهم الأصيلة. فسمعتُ شواردهم، وحفظتُ نوادرهم، ووعيت ما يمرُّ على ألسنتهم من أشعارٍ وقصص ولهجات.

فتفتحت مداركي على تنوّعٍ لغويٍّ يجمعُ أشتاتاً من اللهجات واللغى، وتفتقت ذهنيتي على تراثٍ عربيٍّ أصيل، حقيقٌ بالعناية، خليقٌ بالاحتفاء.

ومنها أيضاً :

أنني تلقيتُ تعليمي الأوليَّ في السعودية، وغنيٌّ عن البيان أن لهذه الدولة السَّنية - خلَّد الله ملكها - وأيَّد ملوكها - السَّهمُ الأعلى، والقِدحُ

---

(١) أصهار والدي: فصهره سعود بن سعيدان الوهبي.

(٢) أصهار والدي - أيضاً - : فصهره رشيد بن محيا الغفيلي - رحمه الله -.

(٣) أخوال والديَّ: فخال والدي : هو رمَّاح بن جزا الدغيلبي - رحمه الله -.
وخال والدتي : هو بنية بن بلش الدعجاني - رحمه الله -.

(٤) أخوال عمي الشيخ ذعذاع : فوالدته بنت محمد بن دلهام من آل ضاعن .

(٥) أصهار عمَّي : ناهض، و حمود : فصهر عمي ناهض : هو سالم بن غراب من آل حنيتم .
وصهر عمي حمود : هو هادي بن حمد بن عتيق المدحوس من آل بريد.

(٦) أصهار شقيقي (صالح) : فصهره هو مرزوق بن صالح بن مزرم من ذوي شطيط .

(٧) أخوال عمي ناهض : فوالدته بنت شايع بن شبيب بن جعشان من الكدادات من آل محمد .
كما أنهم أصهار مؤلف هذا الكتاب: فزوجته بنت سالم بن هادي بن راجح من آل بحيتر من آل جدي.

المعلَّى، في العناية بعلوم الدين الإسلامي الحنيف، ولغة العرب الشريفة.
فعلى مناهجها الدراسية حفظتُ أجزاءً من القرآن الكريم ـ كتاب العربية الأول ـ وتلقيتُ علوم: التوحيد، والتجويد، والحديث، والفقه، والبلاغة، والنحو، والصرف.

قال أبو عبدالهادي:

في هذا الجو الأسري والقبلي العربي الأصيل الذي تتجاور فيه لهجات القبائل وتتمايز، وعلى هذا النهج السعودي العربي الإسلامي القويم، الذي يؤصِّل التمسك بأهداب الدين الإسلامي الحنيف، ويؤكِّد حب العرب ولغتهم في النفوس، كانت نشأتي الأولى. وقد صاحب هذه النشأة اهتمامٌ باللهجات، وإدراكٌ لتمايزها، وقدرةٌ على عزوها إلى أصحابها. لكنه اهتمام تربَّى في كنِّ الصبا، وخدْر الحداثة [1]، فكان حظه من الفهم قليلاً، ونصيبه من العلم ضئيلاً.

قال أبو عبدالهادي:

ثمَّ إني شغفتُ في مرحلة الطلبِ بمؤلفات علماء الجزيرة المحدثين، خاصة تلك المتصلة بعلوم العرب الأصيلة، وفنونهم الجليلة: كالأدب، والأنساب، والبلدانيات، والتاريخ، واللغة.
فكانت لي جولات ووقفات مع: روضة ابن غنام [2]، وعنوان ابن بشر [3]

(١) قال أبو عبدالهادي: المقصود بالحداثة ـ هنا ـ: أول العمر.

(٢) روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام ـ للشيخ حسين بن غنام ـ رحمه الله ـ.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد: للشيخ عثمان بن بشر ـ رحمه الله ـ.

وتاريخ الرُّشيد[1]، ومنتخب المغيري[2]، وإصلاحات الأنصاري[3]، وصحيح ابن بليهد[4]، وخيار الحاتم[5]، وشيم المارق[6]، ومقدمة العطار[7]، وأدب ابن خميس[8]، وأمثال العبودي[9]، ومخلاف العقيلي[10]، وكنز الحقيل[11]، وأساطير ابن جهيمان[12]، ورحلات الجاسر[13]. وغيرها من المؤلفات النافعة، والبحوث الماتعة، التي كان لها فضل التفاتي، وربط سببي بعلوم العرب، كما أنها ثوَّرت همتي، وفوَّرت عزيمتي لأقتفي أثر هؤلاء الفضلاء، أتحرَّى مقالهم، واحتذي مثالهم، في العناية بتراث الأمة جمعاً وحفظاً ونشراً.

فكانت لغة العرب ولهجاتها وجهتي الأولى، ومقصدي الأساس. أقبلتُ إليها، وعكفتُ عليها، أقرأ فيها، وأصل حاضرها بماضيها، أتسقطُ شواردها على ألسنة الناس، وأقيِّدُ فوائدها من بطون الكتب.

---

(١) تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد - رحمه الله -.

(٢) المنتخب في ذكر قبائل العرب : للشيخ عبدالرحمن بن زيد المغيري - رحمه الله -.

(٣) إصلاحات في لغة الكتابة والأدب : للشيخ عبدالقدوس الأنصاري - رحمه الله -.

(٤) صحيح الأخبار عمَّا في بلاد العرب من الآثار : للشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد - رحمه الله -.

(٥) خيار ما يلتقط من شعر النبط : للأستاذ عبدالله بن خالد الحاتم - رحمه الله -.

(٦) من شيم العرب : للشيخ فهد المارق - رحمه الله -.

(٧) مقدمة لمعجم الصحاح (الصحاح ومدارس المعجمات العربية) : للشيخ أحمد عبدالغفور عطار - رحمه الله -.

(٨) الأدب الشعبي في جزيرة العرب : للشيخ عبدالله بن خميس - حفظه الله -.

(٩) الأمثال العامية في نجد : للشيخ محمد بن ناصر العبودي - حفظه الله -.

(١٠) تاريخ المخلاف السليماني : للشيخ محمد بن أحمد العقيلي - حفظه الله -.

(١١) كنز الأنساب ومجمع الآداب : للشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل - حفظه الله -.

(١٢) أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب : للشيخ عبدالكريم بن جهيمان - حفظه الله -.

(١٣) في شمال غرب الجزيرة، وفي سراة غامد وزهران : للشيخ حمد الجاسر - حفظه الله -.

وكم كانت فرحتي غامرة يوم أن علمت أن : الإبدال، والشنشنة، والعنعنة، والقلب المكاني، والكسكسة، والنحت، والوقف على نون الوقاية، وغيرها من الظواهر التي تطرق سمعي، موجودة في كتب علماء اللغة الأوائل.

وكم كانت سعادتي كبيرة حين أدركتُ أن ما كنتُ أظنه عامياً طارئاً هو في حقيقته فصيح أصيل.

فألقِيَ في روعي أن أضعَ كتاباً في لهجات العرب الأواخر. فأخذتُ استقصي الظواهر اللغوية الفاشية عند قبائل البادية، وأبحثُ عن جذورها في كتب اللغة والأدب، ثم تجميع الشواهد عليها من كتاب الله الكريم، وكتب الحديث النبوي الشريف، ودواوين الشعر الفصيح القديم، ودواوين الشعر العامي الحديث.

فتوفرت لديَّ حصيلة زاخرة، وذخيرة وافرة. توزعت على جزازات صغيرة، وكراسات متفرقة.

قال أبو عبدالهادي :

ثم عَرَضت لي شواغل جمَّة، وتزاحمت عليَّ أمور متنوعة : حياتية وعلمية، عاقتني عن متابعة العمل فيما بدأتُ فيه وإتمام ما عزمتُ عليه.

قال أبو عبدالهادي :

وبينما أنا منصرفٌ عن كتاب اللهجات، منشغلٌ عنه بغيره، إذ ساق الله تعالى الفرصة على غير رقبة - فسبحان من إذا أراد أمراً هيَّأ أسبابه - ذلك

أن إدارة إحدى المجلات الثقافية[1] في بلادنا قد أحسنت الظن بي ودعتني إلى كتابة كلمة عن محاضرة لغوية عنوانها : (لهجات شرقي الجزيرة ومكانتها من اللغة)[2] فناولتني تسجيلاً صوتياً لتلك المحاضرة.

وقد لاقت تلك الدعوة هوىً في نفسي نظراً لاهتمامي بلهجات قبائل العرب، وحرصي على تدوين ما يصل إليه علمي من ظواهرها. فكتبتُ كلمة علّقت فيها على تلك المحاضرة، وأوردت بعض الاستدراكات على المحاضر الكريم.

ومما جاء في تلك الكلمة ملاحظتي أن المحاضر لم يوفَّقْ في تسمية محاضرته، والعنونة لها. وقلت فيما قلت : أن الاسم - كما قيل - بمثابة التعريف، والتعريف لا بدَّ أن يكون جامعاً مانعاً. وما يهمني - هنا - هو أن عنوانه ليس جامعاً، فقد لاحظتُ أنه ذكر لهجات بعض سكان شرقي جزيرة العرب، وأعني الحضر منهم، وأغفل لهجات البعض الآخر، وهم البدو. ومن المعروف أن هناك قبائل عربية بدوية تسكن هذه المنطقة، وهي : بنو خالد، وزعب، والعجمان، وآل مرة، ومطير، وبنوهاجر، وغيرها.

كما استدركتُ على المحاضر الكريم إغفاله بعض الظواهر اللغوية الفاشية عند قبائل المنطقة : كالشنشنة، والكسكسة، وإبدال الياء ألفاً وغيرها.

---

(١) مجلة «الكويت» : التي تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت.

(٢) ألقاها الأديب الكويتي المعروف أستاذنا الكريم عبدالله خلف.

قال أبو عبدالهادي :

فما كادت تلك الكلمة تظهر [1] حتى لاقت اهتمام فئام من القراء، واستحسان جماعة من أهل العلم، حيث تتابعت اتصالاتهم، وتواكبت دعواتهم، مشجعة، ومستزيدة.

فكانت حافزاً ومهمازاً لمتابعة ما عزمتُ عليه، وإتمام ما بدأتُ به. فعاودتُ النظرَ فيما جمعت، وأعملتُ الفكرَ فيما حشدت. فكان هذا الكتاب [2] الذي نشرتُ فصولاً منه في مجلة (الجزيرة)[3].

قال أبو عبدالهادي :

وهذا هو الجزء الأول منه، وقد نثرتُ في هذا الجزء وفي بقية الأجزاء الظواهرَ نثراً، وجعلتُ الحديثَ مرسلاً.

وكنتُ قد عزمتُ على تبويب الظواهر وترتيبها على أبواب هي :

(١) ظواهر صوتية .

(٢) ظواهر صرفية .

(٣) ظواهر لفظية.

(٤) ظواهر نحوية.

لكنني رأيتُ أن المقام مقام جمع واستقصاء، لتراث مهدد بالضياع والاختفاء، فعدلتُ عما عزمتُ عليه، واكتفيت بما أشرت إليه.

قال أبو عبدالهادي :

ولأن هذا الكتاب جديد في بابه، فريد في منهجه، فقد توسعتُ في إيراد

(١) مجلة «الكويت» ـ العدد : ١٥٤ (١٦ ربيع الأول ١٤١٧ هـ = ١ أغسطس ١٩٩٦م)

(٢) هو الحلقة الأولى من سلسلة : المعلمة اللغوية .

(٣) أصدرها كاتب هذه السطور في شهر رمضان ١٤١٧ هـ = يناير ١٩٩٧م .

نصوص علماء اللغة نقلاً عن أمهات المصادر، وعنيتُ بتخريج الشواهد بالإحالة على مواطن ورودها، تعميماً للاستفادة منها، والانتفاع بها، من قبل غيري من الباحثين.

وهذا مما يسهل مهمتهم، ويمهد الطريق لهم، ويشجعهم على خدمة لغتهم وربط حاضرهم بماضيهم.

قال أبو عبد الهادي :

ورأيتُ أن أتمم عملي هذا بتقديم نبذ يسيرة عن قبائل العرب المذكورة في الكتاب، فألحقتُ به ملحقاً تحدثتُ فيه عن نسب وبلاد إحدى وعشرين قبيلة هي : البقوم، وبنو الحارث، وحرب، وبنو خالد، والدواسر، وزعب، وسبيع، والسهول، وشمَّر، والظفير، وعُتيبة، والعجمان، وعدوان، وعنزة، والفضول، وقحطان، والقرينية، وآل مرة، ومطير، والمناصير، وبنو هاجر.

قال أبو عبدالهادي :

فإن أحسنت فبتوفيقه سبحانه، وإن قصَّرت فحسبي إني بذلت الجهد، وانفذت الوجد، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

والحمد لله بدءاً وعوداً.

وكتب :

سلطان بن عبدالهادي السهلي

(عفا الله عنه)

١٥ - رمضان المبارك - ١٤١٩ هـ

(١)

الإبتداء بساكن

الإبتداء بساكن

قال أبو عبد الهادي :

من المعروف أن اللغة العربية لا تبتديء بساكن ،لكن العرب الأواخر يخالفون القاعدة اللغوية ، فيبدأون كثير من كلامهم بحرف ساكن في مواضع منها :

اسماء بعض القبائل ، مثل :

ابْقوم، واسْبيع ، واعْتيبة ، واعْنزة ، واقْحطان .

بدلاً من :

بُقوم، وسُبيع ، وعُتيبة ، وعَنَزة ، وقَحطان .

واسماء بعض الأشخاص ، مثل :

اجْلوي ، واحْسين ، وارْشيد ، واسْعيد ، واعْبيد ، وامْحمد .

بدلاً من :

جَلوي ، وحُسين ، ورَشيد ، وسَعيد ، وعُبيد ، ومُحمد .

وأفعال مضارعة ، مثل :

ايْتوضا ، وايْتعالج ، وايْتعلم ، وايْتكلم ، وايْتنهد .

بدلاً من :

يَتوضأ ، ويَتعالج ، ويَتعلم ، ويَتكلم ، ويَتنهد .

وأفعال ماضية ، مثل :

اجْمعه، واذْبحه، وارْدعه، واضْربه، واكْتبه.

بدلاً من:

جَمعه، وذَبحه، ورَدعه، وضَربه، وكَتبه.

وكلمات كثيرة متفرقة مثل:

ابْقرة، وابْعير، واحْمار، واخْشبة، وارْجال، واطْيور، والْحمة، وانْعجة.

بدلاً من:

بَقَرة، وبَعير، وحِمار، وخَشبة، ورِجال، وطُيور، ولَحمة، ونَعجة.

وغير ذلك مما يصعب الإحاطة به.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة:

قال ابن دريد:

«ومحال أن تزاد الألف أولاً، لأنه لا يبتدأ بالساكن، والألف لا تكون إلا ساكنة»[1]

قال ابن جني:

« واعلم أن هذه الهمزة إنما جيء بها توصلاً إلى النطق بالساكن بعدها، لما لم يمكن الإبتداء به »[2]

قال أبو عبد الهادي:

وقد ورد ذكر هذه الظاهرة عند بعض الباحثين المحدثين:

قال أمين الريحاني:

---

(١) جمهرة اللغة ١/ ١٠

(٢) سر صناعة الإعراب ١/ ١١٢

« العرب يُسكِّنون فاء الاسم فيقولون : اعْنِزي»[1]

وقال أيضاً :

«وفي نجد يُسكّنون فاء الاسم ويحرِّكون العين إذا كانت ساكنة . أو بالحري ينقلون حركة الفاء إلى العين ، فلا يقولون : قهوة ، أو شجرة ، أو الدهناء ، بل : اقهوة واشجرة والدهنا»[2]

وقال علاّمة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر :

«ولا يتقيَّد العوام بالقاعدة العربية التي تنصُّ على عدم جواز الا بتداء بساكن»[3]

وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي :

«إسكان الحرف الأول مما جاء على وزن فعال بكسر الفاء أو ضمها ، مثل : كتاب ، وحمار ، وجدار ، وغبار ، وكبار (جمع كبيرة) ، وصغار (جمع صغيرة) ، إذ ينطقون بها كلها باسكان الحرف الأول ، والإتيان بكسرة لينة متقدمة عليه ، بحيث لو أردنا أن نرسم هذه الكلمات كما ينطقون بها رسمناها كما يلي :

إكْتاب ، إحْمار ، إجْدار ، إغْبار ، إكْبار ، إصْغار .

وهكذا توجد كلمات كثيرة يبدؤنها بحرف ساكن ، وهي في الفصيح المتعارف عليه محركة ، ولكن يصعب حصرها في قواعد ثابتة كقولهم في : ضَرَبَه المكونة من فعل ماض ومفعول والفاعل مستتر ، والتي من

(١) ملوك العرب ٢/ ٥٣١ «حاشية»

(٢) المصدر نفسه ٢/٥٤٨ - ٥٤٩

(٣) (المعادن القديمة في جزيرة العرب) في كتاب : [الجوهرتين : ٣١٩]

البديهي أنها في الفصحى مفتوحة الضاد، فإنهم يسكنون الضاد، فيقولون: إضْرُبُهْ»[1]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول سعدون العواجي العنزي:

رجواي يابن اعْقاب ثامن اضْحية   الصبر قل وفات وقت المراجي[2]

يريد: عُقاب، وضَحية (ذو الحجة).

وقول بادي بن دبيّان السبيعي:

ترى هل العارض من قديم الزمان   لي قيل منهم قيل سبعان واسْهول[3]

يريد: سُهول (قبيلة السهول).

وقول شاعر من قبيلة الفضول:

قال افْضيلي والذي شد حبله   قودا اعْمانية قديم حيالها[4]

يريد: فُضيلي، وعُمانية.

---

(١) المعجم الجغرافي: بلاد القصيم ١/ ٨٦-٨٧

(٢) من آدابنا الشعبية ٥/ ٦١

من قصيدة للشاعر يحرّض فيها أحفاده على أخذ الثأر، مطلعها:

الصدر ضاق وضاقت الأرض بيِّه   والهم من بين الصناديق لاجي

(٣) ديوانه: ١٩، وديوان عجران بن شرفي: ١٤٦، ونسب سبيع والسهول: ١٤ من قصيدة للشاعر يذكر فيها قبيلتي سبيع والسهول العامريتين العدنانيتين، ومنها بعد البيت الشاهد:

عاداتهم يرخون حبل العنان   لي جا نهار فيه قاتل ومقتول

مع بيرق ياطا الغبا والبيان   يسري ويصبح بيرق العز مفلول

(٤) قطوف الأزهار ٣/ ٦٤

والشاعر من فرسان قبيلة الفضول، وقع أسيراً عند إحدى القبائل، فأنشأ قصيدة ـ منها البيت الشاهد ـ يذكر فيها ذلوله.

وقول مخلد القثامي العتيبي :

وقفّوا بهن جلعود مع وقفة العود   واقْلوب اهلهن من طلبهن مشافيق[1]

يريد : قُلوب .

وقول مطلق أبو ظهير القريني :

أنا جيت مثل مهايم جر بالونَّة   على صاحب جوه المقاريد واحْسده

أنا في طريقي والوليف اختلف ظنّه   على حسن ظني والخطا خلّي اعْمده[2]

يريد : حَسدة ، و عَمده .

وقول أحد الشعراء :

ياارْشيد ياشوق البني الرعابيب   شوق الهنوف اللي تجلي عذابه[3]

يريد : رَشيد .

وقول عبد الله الحداري (من أهل الدوادمي) :

من قعد بالسيف يبشر بالندامة   من خبر مثلي صبر عشر اسْنوات[4]

يريد : سَنوات .

وقول صالح بن هذلا الخمشي العنزي

أخو هوى نجره مثل قعدة الهيس   وقت الضحى تلقى دليله اينْادي[5]

يريد : يُنادي .

---

(١) من آدابنا الشعبية ٦/ ٨١

(٢) الشوارد ٣/ ٢٤٤

(٣) من آدابنا الشعبية ٦/ ١٣٨ ، وبعد البيت الشاهد :

خطف حمد واقفى كما يقفي الذيب   يا ليتنـــا حضّار يـــوم التـــوى بـــه

ورشيد المذكور في البيت الشاهد هو : رشيد بن مقلقل العرادي البلوي الذي خطف شيخ القوم الذين نهبوا إبله في قصيدة أوردها الشيخ منديل الفهيد ، فراجعها هنالك ـ إن شئت ـ .

(٤) عالية نجد ١/ ١٤٨ ، ومجلة العرب ٥/ ٢٦٩

(٥) قطوف الأزهار ٣/ ٤٣



(٢)

إبدال وإدغام حروف الحلق

إبدال وإدغام حروف الحلق

قال أبو عبد الهادي :

حروف الحلق ستة هي : الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، وهذه الحروف يصعب اجتماعها في كلمة واحدة.

قال ابن دريد :

«واعلم أن الحروف إذا تقاربت مخارجها، كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت. لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الحلق، دون حروف الفم، ودون حروف الذلاقة[1] كلفته جرساً واحداً وحركات مختلفة. ألا ترى أنك لو ألفت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن لوجدت الهمزة تتحوّل هاءً في بعض اللغات لقربها منها، نحو قولهم في : (ام والله) هم والله.
وكما قالوا في : (أراق) هراق الماء. ولوجدت الحاء في بعض الألسنة تتحول هاءً. وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن وجه التأليف.

واعلم أنه لا يكاد يجئ في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة، لصعوبة ذلك عليهم، وأصعبها حروف الحلق. فأما حرفان فقد اجتمعا في كلمة مثل : أخ، بلا فاصلة. واجتمعا في مثل : أحد، وأهلٍ، وعهدٍ، ونخعٍ، غير أن من شأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدأوا بالأقوى من الحرفين ويؤخروا الألين»[2].

---

(١) عن أقسام الحروف ومخارجها، انظر مثلاً : الكتاب ٤ / ٤٣٣ - ٤٣٦، وجمهرة اللغة ١/ ٦-٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٦٠-٦٥

(٢) جمهرة اللغة ١/ ٩.

وقال ابن جني :

«واعلم أن الحروف كلما تباعدت في التأليف كانت أحسن، وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما، ولا سيما حروف الحلق. ألا ترى إلى قلتها بحيث يكثر غيرها، وذلك نحو : الضغيغة، والمهه، والفهه، وليس هذا ونحوه في كثرة : حديد، وجديد، وسديد، وشديد، وصديد، وعديد، وفديد، وقديد . . . .»[1]

وقال أيضاً :

«واعلم أن أقل الحروف تألفاً بلا فصل حروف الحلق، وهي ستة : الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، فسبيل هذه الحروف متى اجتمع منها في كلمة اثنان أن يكون بينهما فصل، وذلك نحو : هدأتُ، وخبأتُ، وعبء، وخيعل، وغيهب، وحضأتُ النار، وحطأت به الأرض، فهذه حال هذه الحروف، وحكمها ألا تتجاور غير مفصولة إلا في ثلاثة مواضع :

أحدها : أن تُبتدأ الهمزة، فيجاورها من بعدها واحد من ثلاثة أحرف حلقية، وهي : الهاء، والحاء، والخاء، فالهاء نحو : أهل، وأهر، وإهاب، وأهبة، وهذا خاصة قد تتقدم فيه الهاء الهمزة، وذلك نحو : بهأتُ، ونهيء اللحم. والحاء نحو : أحدٌ، وإحنة. والخاء نحو : أخَذَ، وأخر. فأما قولهم حأحأت بالكبش : إذا دعوته، فقلت : حُؤحؤ

(١) سر صناعة الإعراب ١/ ٦٥

وهأهأت بالإبل : إذا قلت لها : هأهأ، فإنما احتمل فيه تأخر الهمزة عن الحاء والهاء لأجل التضعيف، لأنه يجوز فيه ما لايجوز في غيره.
الثاني : ائتلاف الهاء مع العين، ولا تكون العين إلا مقدمة، وذلك نحو: عهد، وعهر، وعهن.
الثالث : ائتلاف العين مع الخاء، ولاتكون الخاء إلا مقدمة، وذلك نحو: بخع، والنخع. ولأجل ما ذكرناه من ترك استعمالهم لحروف الحلق متجاورة ما قلَّ تصعيفهم إياها، وذلك نحو : الضغيغة، والرغيغة، والمهه، والبحح، والشعاع.
وأحسن التأليف ما بوعد فيه بين الحروف، فمتى تجاور مخرجا الحرفين فالقياس ألا يأتلفا»[1]

قال أبو عبدالهادي :

ومن القبائل التي تُبدل وتدغم حروف الحلق قبيلة مطير، فهم يقولون : ذبحًّا، وطرحًّا، وفضحًّا، ونطحًّا .

بدلاً من :

ذبحها، وطرحها، وفضحها، ونطحها .

ونلاحظ في الأمثلة المتقدِّمة عملية إبدال ثم إدغام، حيث أبْدِلت الهاء حاءً ثم أدغمت الحاء الأولى في الثانية، تخلصاً من اجتماعَ حرفي الحلق : (الحاء) و(الهاء) في كلمة واحدة .

---
(١) سر صناعة الإعراب ٢/ ٨١٢-٨١٤

قال أبو عبدالهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول نافع بن خليفة المطيري :

علمي بخلّي لين عقَّب رخام   واليوم ما ادري وين دار نطحًّا
فوق اشقحٍ ويقادعه بالخزام   لولا بطانه والملبة طرحًّا
وجدي عليها وجد راعي جهام   نوَّخ عليها شيخ قومٍ لتحًّا
أو وجد عذراً مفتضيها غلام   وايق على غراتها من فضحًّا
نطر عليها الله بنطق الكلام   حرَّش عليها صيرميٍ ذبحًّا[1]

يريد : نطحها، وطرحها، ولتحها، وفضحها، وذبحها.

قال أبوعبدالهادي :

ومن شواهد الشعر العامي على إبدال وإدغام حروف الحلق أيضاً :

قول سعدون العواجي :

يا ناشد عنَّا ترانا مقابيل   ننزل لكم (رخًّا) وناخذ ليالي[2]

يريد : رخّةً[3].

وقوله أيضاً :

عاداتنا وإن كان شفنا قبلانا   من دمهم (رخًّا) نروِّي ترابه[4]

---

(١) من آدابنا الشعبية ٤/ ١٥٩-١٦٠

(٢) أبطال من الصحراء : ٦٣ ، والمعجم الجغرافي : شمال المملكة ٢/ ٥٧٤

(٣) رَخَّةُ : منهل معروف، انظر عنه : المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ٢/ ٥٧٣-٥٧٥
قال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر : «والعامة يبدلون هاءه ألفاً فيقولون (رَخًّا) ومثل هذا يكثر في كلامهم» .

(٤) أبطال من الصحراء : ٦٥ ، وشمال المملكة ٢/ ٥٧٥ ، والمناسبتان اللتان قيل فيهما هذا الشاهد والشاهد الذي قبله فصلهما الأمير محمد بن أحمد السديري في (أبطال : ٦٢-٦٦) فراجعهما هنالك ـ إن شئت ـ .

(٣)

إبدال تاء
جمع المؤنث السالم هاءً



إبدال تاء جمع المؤنث السالم هاءً

قال أبو عبد الهادي:

هذه الظاهرة خاصة بقبيلة شمّر، تنفرد بها عن سائر قبائل العرب المعاصرة، فالشمريون يقولون:

البناه، والحكوماه، والريالاه، والسياراه، والقراراه.

بدلاً من:

البنات، والحكومات، والريالات، والسيارات، والقرارات.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في كتب اللغة وأشعار العرب:

قال ابن جني:

«وحكى قطرب[1] عن طيء أنهم يقولون: كيف البنون والبناه، وكيف الإخوة والأخواه. قال: وذلك شاذ. فأما: التابوه، فلغة في: التابوت. ووقف بعضهم على اللات، بالهاء، فقال: اللاه»[2]

وجاء في (الممتع):

«وأبدلت من تاء التأنيث في الاسم، في حال الإفراد في الوقف، نحو: طلحه وفاطمه. وحكى قطرب عن طيء أنهم يفعلون ذلك بالتاء من جمع المؤنث السالم، فيقولون: كيف الإخوه والخواه؟

---

(١) قطرب: هو محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب (ت ٢٠٦هـ) نحوي، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة من الموالي، وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة، من كتبه: معاني القرآن، والنوادر، والأزمنة، والأضداد، وخلق الإنسان، وغريب الحديث. (الأعلام ٧/ ٩٥).

(٢) سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٣

وكيف البنون والبناه؟»[1]

وقال صاحب (المزهر):

«لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التـابوت[2]، فلغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار[3] بالهاء[4]».

وقال الأشموني:

«وقد سُمع إبدالها هاءً في قول بعضهم: دفن البناه من المكرماه. يريد: دفن البنات من المكرمات. وكيف بالإخوة والأخواه. وسُمع هيهاه، وأولاه. ونقل بعضهم: أنها لغة طيء»[5]

وقال أيضاً:

«وشذّ قول بعضهم: قعدنا على الفراه»[6]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول ردهان أبو عنقا الشمري:

يا صفوق شف حمر الدساميل ساجه   من ربعة ابن شريم قاموا لا بالميخ

(١) الممتع الكبير في التصريف ٢/ ٢٦٧

(٢) من الآية: ٢٤٨ من سورة البقرة، والآية بتمامها:
قال تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين﴾.

(٣) قال الزمخشري:
«وقرأ أبي وزيد بن ثابت: التابوه بالهاء وهي لغة الأنصار». (الكشاف ١/ ٢٨٩)
وانظر: البحر المحيط ٢/ ٢٧٠، والجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٢٦

(٤) المزهر ٢/ ٧٣

(٥) منهج السالك ٤/ ٣٦٦

(٦) المصدر نفسه ٤/ ٣٦٥

أنا عرفت وجيههم يوم لاجه   كثرت مناجيهم وثاروا مصانيخ[1]

يريد: ساجت، ولاجت.

وقول عبيد راعي بقعا:

لا والله اللي دوبحن الليـالي   راحت بشيمات العرب والمروّاه
داست صناديد العرب بالنعالِ   كلتـهم البـيـدا والايام عـدلاه
العـود يوم انه يغـذي العـيالِ   يبي بتـالي العـمر لذّة وطرباه
خطو الولد شفقٍ بجمع الحلالِ   يم المره والأبو له سبع خيباه[2]

يريد: المروّات، وعدلات، وطربات، وخيبات.

وقول راشد بن محمد المشعان الشمري:

البارحة كن بضميري صريعِ   من الهجس والهاجوس وابرام قالاه
طارٍ طرالي هيّضن من هجيعي   مالجلجت عيني ولاذقت لذّاه
لا صاح صوته وانتوى بالنزيعِ   بمقدمه تسمع تقل ضرب داناه
واستلحق الصوتين صوت زعيعِ   مليحان شيّال الحمول المهمّاه
وليا نظرت اقصاه شوفك يضيعِ   أشكال فيها أسواق بيعه وشرياه[3]

يريد: قالات، ولذّات، ودانات، ومهمّات، وشريات.

وقول بصري الوضيحي الشمري:

يا ونّتي ونّة خلوج تهـــوبي   على ولدها تاخذ الليل ساعاه

---

(١) من آدابنا الشعبية ٣/ ١١٥

(٢) روائع من الشعر النبطي: ١٨١، والشوارد: ٣/ ١٩٥، ومن القائل ٢/ ٤٩٨

(٣) ملف التراث الشعبي (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م): ١١٣

يتلى حمول الخيل بيض الركوبِ	اهل مهار للتحاريف طوعاه
سبيعات والا الأصل الأول حروبِ	يتلون نجوع الشنتري والقراراه[1]

يريد: ساعات، وطوعات، والقرارات.

قال أبوعبد الهادي:

ولا يفوتني أن أذكر أن تاء جمع المؤنث السالم تُبْدِل عندهم أيضاً إبدالاً آخر وهو ياء.

حيث يقولون:

البناي، والحكوماي، والريالاي، والسياراي، والقراراي.

بدلاً من:

البنات، والحكومات، والريالات، والسيارات، والقرارات.

وقد ذكر هذا الإبدال فؤاد حمزة ـ يرحمه الله ـ فقال:

«كما أن بعضهم[2] يقلب التاء المربوطة ياء[3]، فيقول في الحويطات، الحويطاي، والشرارات شراراي»[4][5]

(١) من آدابنا الشعبية ٦/ ٢٠٢، وأوردها الهطلاني في: (ديوان الدر الممتاز ٣/ ٨٥) بزيادة في عدد أبياتها واختلاف في روايتها، ومن هذه القصيدة البيت الرائع:

وش خانة البدوان لو حضبوا بي	لابدهم من زوعة عقب الاضحاه

(٢) يعني عربان شمّر وسائر أهل الجبل.

(٣) في الأصل: يا

(٤) في الأصل: شراري (تطبيع)

(٥) قلب جزيرة العرب: ١٠٨

(٤)

إبدال اللام نوناً

إبدال اللام نوناً

قال أبو عبد الهادي:

يُبْدِل العرب الأواخر اللام نوناً في بعض الكلمات من مثل:

اسماعين، وبترون، وبرتقان، وجبرين، وعزرايين، ونيرة.

بدلاً من:

اسماعيل، وبترول، وبرتقال، وجبريل، وعزرائيل، وليرة.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب:

جاء في (القلب والإبدال):

«السدول والسدون: ما جُلّل به الهودج، قال الزفيان:

كــأنمــا علّقن بالأســدان   يانع حُــمَّــاض وأقــحــوان[1]

والكتل والكتن: التلزج ولزوق الوسخ بالشيء، وقال ابن مقبل:

ذعــرت به العــيــر مــســتــوزياً   شكيــر جــحــافله قــد كــتن[2]

ويقال: بعير رفن ورفل إذا كان سابغ الذنب، قال النابغة الذبياني:

بكل مــجــرَّب كــالليث يسمــر   عــلى أوصــــــال ذيّال رفــن[3]

---

(١) للزفيان في: الإبدال ٢/ ٣٨٣، ولسان العرب (سدن ١٣/ ٢٠٧) برواية: «كأنما ناطوا على الأسدان».
وقبله:
مــاذا تذكــرت من الأظعــان   طوالعــاً من نحــو ذي بوان
وبلا نسبة في: تهذيب اللغة ١٢/ ٣٦١، ١٥/ ٨٤، ولسان العرب (ثمر ٤/ ١٠٧)، والمخصص ١٣/ ٢٨١

(٢) لابن مقبل في: ديوانه: ٢٩١، والإبدال ٢/ ٣٨٦، وتهذيب اللغة ١٣/ ٢٧٩، ولسان العرب (شكر ٤/ ٤٢٦) و(كتن ١٣/ ٣٥٥) و(وزي١٥/ ٣٩١)، والمخصص ١٣/ ٢٨١

(٣) البيت للنابغة الذبياني في: ديوانه: ١٢٨ من قصيدة قالها في بني أسد حين قتلت رجلين من بني عبس ثأراً =

ويقال: طبرزن وطبرزل للسكر، ويقال: رهدنة ورهدلة، وهي الرهادن والرهادل، وهوطوير شبيه القبّرة إلا أنه ليست له قنزعة، ويقال: لقيته أصيلاناً وأصيلالاً أي عشياً. ويقال: لعلها ولعنها. والدحن والدحل: الخب الخبيث، والدحن أيضاً: الكثير اللحم. والغرين والغريل: ما يبقى من الماء في الحوض أو الغدير. والدّمال: السرجين، ويقال: الدّمان. ويقال: شثن الأصابع وشثلها. وهو: كبن الدلو، وكبل الدلو، الأصمعي: الكبن ما ثني من الجلد عند شفة الدلو، قال: كل كف كبن. وهو: حنك الغراب وحلكه لسواده. ويقال: هو العبد زُلْمة وزَلْمة وزُنْمة وزَنْمة، أي: قُدَّ قَدَّ العبد. ويقال: عتلته إلى السجن وعتنته. ويقال: لابل ولابن، وإسماعيل وإسماعين، وميكائيل وميكائين، وإسرافيل وإسرافين، وإسرائيل وإسرائين، وأنشد الفراء:

قد جرت الطير أيا منينا   قالت: وكنت رجلاً فطينا

هذا ورب البيت إسرائينا[1]

= لنضلة الأسدي، فأراد عيينة عون بني عبس، أن يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان.
والقصيدة عدتها ثلاثة وعشرون بيتاً، مطلعها:

غشيت منازلاً بعريتنات   فأعلى الجزع للحيٍّ المبنِّ

وله أيضاً في: الإبدال ٢/ ٣٨٩، وأدب الكاتب: ١٠٤، وأمالي القالي٢/ ٤٢، وتهذيب اللغة ١٥/ ٢٠٨، والصحاح(رفن ١٥/ ٢١٢٦)
ومقاييس اللغة ٢/ ٣٦٦ . ونسب للنابغة الجعدي في: ديوانه: ٢٤٩ ومعه بيت واحد ـ قبله ـ هو:

وهم دلفوا الهجر في خميس   رحيب السرب أرعن مرجحنّ

وفي: لسان العرب (رفن ١٣/ ١٨٤)، وبلا نسبة في: ديوان الأدب ٢/ ٣

(١) الشاهد قائله مجهول، وهو في: الإبدال ٢/ ٤٠٢، وأمالي القالي ٢/ ٤٤، وتخليص الشواهد: ٤٥٦، ٤٥٨، وجمهرة اللغة ١/ ٢٣٨، وسمط اللآلي ٢/ ٦٨١ برواية:

مالك يا ناقة تأتلينا   عليّ والنطاف قد فنينا

يقول أهل السوق لماجينا   هذا ورب البيت إسرائينا

وكنت فيهم رجلاً فطينا =

وشراحين وشراحيل، وجبرئيل وجبرئين. ويقال: ألصت الشيء فأنا أليصه، وأنصته فأنا أنيصه إلاصة وإناصة: إذا أدرته. ويقال: ذلاذل القميص وذناذنه لأسافله. ويقال: هو خامل الذكر وخامن الذكر، وأنشد لحدير الطائي:

أتاني ودوني من عتادي معاقل ... وعيد مليك ذكره غير خامن

فعلّ أبا قابوس يملك غربه ... ويردعه علم بما في الكنائن»[1][2]

وقال الزجاجي:

«أبّنت الميت: أي مدحته وأبلته، قال لبيد:

وأبنا ملاعب الرماح ... ومدره الكتيبة الرواح[3]

= وشرح ابن عقيل ١/ ٢١٩، ولسان العرب (فطن ١٣/ ٣٢٣) و(يمن ١٣/ ٤٥٩، ٤٦٠)، والمخصص ١٣/ ٢٨٢، ومنهج السالك ٢/ ٧٧، وهمع الهوامع ١/ ١٥٧

قال صاحب جمهرة اللغة (بخل ١/ ٢٣٨): «ويروى - هذا وعهد الله-أراد إسرائيل لأنه جاء بضب يبيعه فقيل هذا مسخ من بني إسرائيل».

وقال ابن سيدة (المخصص ١٣/ ٢٨٢): «قال ابن دريد: هذا أعرابي أدخل قرداً إلى سوق الحيرة ليبيعه، فنظرت إليه امرأة فقالت: مسخ، فقال هذه الأبيات»

(١) بلا نسبة في: لسان العرب (خمن ١٣/ ١٤٢)

(٢) القلب والإبدال: ٦١-٦٩

(٣) شرح ديوان لبيد: ٣٣٢ - ٣٣٣ من أرجوزة يرثي فيها عمه أبابراء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (ملاعب الأسنة)، وكان عمه قد شاخ، وخالفت بنوعامر أوامره، متهمة إياه بعزوب العقل، فشرب الخمر، ثم اتكأ على سيفه وقتل نفسه، فقال لبيد:

قوما تجوبان مع الأنواح ... في مأتم مهجر الرواح

يخمشن حرّ أوجه صحاح ... في السُّلب السود وفي الأمساح

وأبّنا ملاعب الرماح ... أبا براء مدره الشياح

يا عامراً يا عامر الصباح ... ومدره الكتيبة الرداح

وله أيضاً في: تهذيب اللغة ٤/ ٤١٢، وجمهرة اللغة ٢/ ١٧٦، ولسان العرب (ردح ٢/ ٤٤٧) و(رمح ٢/ ٤٥٤) و(أبن ١٣/ ٤) و(دره ١٣/ ٤٨٨)، وبلا نسبة في: المخصص ٦/ ٢٠٠

وقال آخر:

بنيَّ إذا هلكت فأبنوني ... فإني قد كفيتكم السبابا[1]

وإسماعيل وإسماعين، وجبريل وجبرين، والسليط والسنيط وهو الحلُّ، وإسرائيل وإسرائين، وأنشد الفراء:

يقول أهل السوق لما جينا ... هذا ورب البيت إسرائينا[2]

وقلة الجبل وقنته، وعنوان وعلوان، ونفحته بالسيف ولفحته، ولفحته بالنار ونفحته، ومنه: ﴿ تلفح وجوههم النار ﴾[3] ونكزته ولكزته، وهتلت السماء وهتنت، تهتن وتهتل، هتلاناً وهتناناً، والتهتان والتهتال، وهو مطرحسن، ولعلّك ولعنّك، وعلّك وعنّك، وبعير دحل ودحن: كثير اللحم والرجل مثله، وكلعت يده، وكنعت أي: درنت ووسخت، ومنه قول حميد:

وجاءت بمعيوف الشريعة مكلع ... أرنَّت علية بالأكف السواعد[4]

وجلج في كلامه ونجنج، ونقس القوم ينقسهم نقساً، ولقس لقساً أي: لقّبهم»[5]

---

(١) تذكرة النحاة: ٦٩٥

(٢) تقـدَّم تخريجه.

(٣) من الآية: ١٠٤ من سورة المؤمنون، والآية بتمامها:
قال تعالى: ﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾.

(٤) ديوان حميد بن ثور الهلالي: ٦٧، بلفظ: (أرسّت عليه) وهو الصواب، من قصيدة له يصف امرأة نزل عليها هو وصاحب له يقال له أبو الخشخاش.
وانظر: أمالي القالي ٢/١٤٦، وسمط اللآلي ٢/٧٧٠، والعين ١/٢٠٢، ٣٢٢، والمخصص ١٣/٢٧٨

(٥) الإبدال والمعاقبة والنظائر: ٩٢-٩٧

وجاء في (سر صناعة الإعراب):

«حتى يقول الجاهل المستنطق   لعنّ هذا مـعـه مـعـلق[1]

أي: عليقة، فإن النون فيه بدل من لام لعل، ومثله قول أبي النجم:

اغد لعنا في الرهان نرسله[2]

أي: لعلنا»[3]

وقال صاحب (الصحاح):

«بعض بني تميم يقول: لعنّك، بمعنى لعلّك.

قال الفرزدق:

قـفـا يا صـاحـبيّ بنا لعنّا   نرى العرصات أو أثر الخيام»[4][5]

و في (المعرّب):

---

(١) الإنصاف ١/ ٢٢٥، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٢، بلفظ: «المنطّق».

(٢) ديوان أبي النجم: ١٨٨ من أرجوزة طويلة.
والإبدال ٢/ ٢٩٧، وأمالي القالي ٢/ ١٣٤، وسمط اللآلي ١/ ٣٢٨، ٢/ ٧٥٨، وشرح المفصل ٨/ ١٠٩.
والعقد الفريد١/ ١٧٢، والقلب والإبدال: ١١١، ولسان العرب (علل ١١/ ٤٧٤)، والمخصص١٣/ ٢٧٥، والممتع في التصريف ٢/ ٢٦٢، وهمع الهوامع ١/ ١٣٤

(٣) سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٢-٤٤٣

(٤) ديوان الفرزدق: ٦٤٩ من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك منها:

ألستم عائجين بنا لعنّا   نرى العرصات أو أثر الخيام
فقالوا: إن فعلت فاغن عنّا   دموعاً غير راقية السجام
فكيف إذا رأيت ديار قومي   وجيران لنا كانو كرام
أكفكف عبرة العينين مني   وما بعد المدامع من ملام

وله في: أمالي القالي ٢/ ١٣٤، وخزانة الأدب ٩/ ٢٢٢، وسمط اللآلي ٢/ ٧٥٨، واللامات: ١٤٧، ولسان العرب (لعن١٣/ ٣٩٠). ولجرير في: لسان العرب (أنن ١٣/ ٣٤). وبلا نسبة في: الإنصاف ١/ ٢٢٥، وجواهر الأدب: ٤٠٢، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٢ بروايات مختلفة لصدر البيت.

(٥) الصحاح ٦/ ٢١٩٦

«وإسماعيل فيه لغتان: (إسماعيل) و(إسماعين) بالنون. قال الراجز:

قال جواري الحي لما جينا هذا ورب البيت إسماعينا[1]

أما إسرائيل ففيه لغات: قالوا (إسرال) كما قالوا (ميكال) وقالوا (إسرائيل)، وقالوا أيضاً: (إسرائين) بالنون.

وقال أعرابي صاد ضباً فجاء به إلى أهله، وقال:

يقول أهل السوق لما جينا هذا ورب البيت إسرائينا[2]

وكذلك نجد العرب إذاوقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة، كما قالوا: بغداذ، وبغداد، وبغدان»[3]

وقال القرطبي:

«وتميم يقولون إسرائين بالنون»[4]

قال أبو عبد الهادي:

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة عند أحد الباحثين المعاصرين وهو الأستاذ: روكس بن زائد العزيزي عند حديثه عن لهجة قبيلة (الشرارات) فقال:

«يقولون بدلاً من إسماعيل إسماعين، ويقولون: عزرايين بدلاً من عزرائيل.

معهم جفوت سهوم الموت عزرايين عنده قرمز»[5]

---

(١) تقدَّم تخريجه.

(٢) تقدَّم تخريجه.

(٣) المعرّب: ١٤

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣١١

(٥) الشرارات من هم؟: ٤٠

قال أبو عبد الهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول ساكر الخمشي العنزي :

من خلقة الدنيا وخلقة إسماعين　　　ما شيخٍ إلا كود تتليه عانة [1]

يريد : إسماعيل .

وقول إبراهيم بن سعد العريفي الخالدي :

يا ثمـــربرتكانٍ بالظلالِ　　　مايقٍ فوق عباب الرّكية [2]

يريد : برتقال .

وقول عبيد بن عشان السهلي :

ومناحيٍ كنّه على بير بترون　　　والاعلى شط البحر باسمهان [3]

يريد : بترول .

وقول زيد عبد الله الحرب :

واختم جوابي لمن عرج به جبرين　　　على النبي المختار كثّر صلاتي [4]

يريد : جبريل .

---

(١) ديوان الدر الممتاز ٤ / ٢٢ ، وقطوف الأزهار٣/ ٣٨ ، و من آدابنا الشعبية ١/ ١٩٩ ، من قصيدة للشاعر قالها عند ما حدث خلاف بين الشيخ ضاري بن طوالة الشمري وبعض جماعته يحثهم فيها على نبذ الخلاف ، منها :

يالابه ما انتم بعين العدو شين　　　ما هو ردى فيكم ولا هي خيانة

اصحوا تراكم للمعادين عدوّين　　　لا تفرحون اللي بقلبه لعانة

(٢) ديوان العريفي ٢/ ٢٤٨

(٣) ديوان عجران بن شرفي : ٤٤ ، وديوان عقاب بن معدل : ١٢٨ ، ونسب سبيع والسهول : ٢٥٣ من قصيدة للشاعريمدح فيها الشيخ مناحي بن برجس بن معدل السهلي

(٤) من قصيدة للشاعر في المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود عندما كان جلالته مخيماً في منطقة (خباري وضحاء) شرق المملكة ، منها قوله :

=

وقول فهد عبد المحسن الفهد (الخشرم):

حرام ماجبت المثايل يا لولاك　　　حيثك كما النيرة وغيرك متاليك[1]

يريد: الليرة.

وقول أبي الكباير الشراري:

صاحوا وصحنا وانتبه كل من صاح　　　هذاك (عزرايين) قصَّاب الأرواح

(صبيح) من أول لجَّة الخيل كن طاح　　　الموت حل وما بقى به معافاة[2]

يريد: عزرائيل.

=

نسل السعود اللي حمى الدار والدين　　　سور البلاد الليث ستر البنات

حامي توالي الخيل وان جن مقفين　　　قيد ومهن وان روّحن مقبلات

ولم أجدها في ديوانه، وإنما نشرها الدويش في: مختارات من أعلام شعراء النبط ٢/ ٨٦

(١) مختارات من أعلام النبط ٢/ ١٤٢

(٢) معلمة للتراث الأردني ٤ / ٣٠٤، من قصيدة قالها الشاعر إثر معركة جرت بين قبيلتي الحويطات و بني صخر عام ١٩٠٩م، وكان النصر فيها للحويطات، والقصيدة مطلعها:

أبدي بذكر اللي على الكل بادي　　　رب الملا والي جميـع البوادي

يا رب لا تكتب عليَّه نكاد　　　عليك تهوين الأمور الصعيبات

قال أبو عبدالهادي:

وقوله: «كن طاح» لعل صوابها: كد (قد) طاح.

(٥)

إبدال الميم باءً

إبدال الميم باءً

قال أبو عبد الهادي:

هذه الظاهرة خاصة بقبيلة حرب، حيث تُبْدل الميم باءً في عدد محدود جدًا من الكلمات، مثل: بسامير، وبكان. بدَلاً من: مسامير، ومكان.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب:

قال ابن السِّكيت:

«بنات مخر وبنات بخر، وهن سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء، قال طرفة وذكر نساء:

كبنات المخر يمأدن كما أنبت الصيف عساليج الخضر[1]

وكان أبو سرار الغنوي، يقول: باسمك يريد: ما اسمك؟

والظأم والظأب: سلف الرجل، يقال: تظاءبا وتظاءما: إذا تزوجا أختين.

ويقال للرجل إذا كَبِر ويبس من الهزال ما هو إلا عشمة وعشبة. ويقال للعجوز قحمة وقحبة، وكذلك لكل كبيرة مسنّة.

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في: ديوانه: ٨٠ من قصيدة طويلة يصف فيها أحواله وتنقله في البلاد ولهوه منها:

أصحوت اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعر

لا يكن حبك داءً قاتلاً ليس هذا منك ماويَّ بحر

كيف أرجو حبها من بعدما علق القلب بنصب مستسر

أرّق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر

جازت البيد إلى أرحلنا آخر الليل بيعفور خدر

والإبدال ١/ ٤١، وأمالي القالي ٢/ ٥٢، وتهذيب اللغة ٣/ ٣١٢، ٤/ ٣٩٦، ٥/ ٤٠، ٧/ ١٠٠، وجمهرة اللغة ٢/ ٢١٤، والخصائص ٢/ ٨٥، وسمط اللآلي ٢/ ٦٨٥،

والعين ٢/ ٣١٥، ولسان العرب (عسلج ٢/ ٣٢٤) و(خضر ٤/ ٢٤٤) و(مخر ٥/ ١٦١) و(حبط ٧/ ٢٧٠)، والممتع في التصريف ٢/ ٢٦٠

والرجمة والرجبة أن تطول النخلة، فإذا خافوا عليها أن تقع أو تميل رجبوها، أي عمدوها بناء حجارة، وهو أيضًا أن يجعل حول النخلة شوك.

وقد سمَّد شعره وسبَّده، والتسبيد: أن يستأصل شعره حتى يلصه بالجلد.

والسَّاسم والسَّاسب: شجر، ويقال هو الشيز.

وما زلت راتمًا على الأمر وراتبًا: أي مقيمًا.

ويقال: ثوب شمارق وشبارق، ومشبرق ومشمرق: إذا كان ممزقًا.

ويقال: وقع في بنات طَمار وطَبار: أي داهية. والعَجْم والعَجْب: أصل الذنب.

ويقال: أخذها بأصمارها وأصبارها: أي تامة بجميعها، وأنشد:

تُربى على ما قد يفريه الفارْ   مسك شبوبين لها أصبارْ[1]

ويقال: أصابتنا أزمة، وآزمة وآزبة، وهو الضيق والشدة. وعقْمة وعقْبة: لضرب من الوشي. ويقال: كمحته باللجام وكبحته، وأكبحته وأكمحته.

وتقول: هو ألأم زكمة في الأرض وزكبة. ويقال: مهلاً وبهلاً في معنى واحد. وقال أبو عمرو: يقال مهلاً بهلاً إتباع. وقال: القرهم والقرهب: السَّيد»[2]

(١) الرجز لأبي وجزة السعدي السلمي في شعره المنشور في: (مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم: ١١٢) نقلاً عن: سمط اللآلي ٢/ ٦٨٧، وبلا نسبة في: الإبدال ١/ ٥٢، وأمالي القالي ٢/ ٥٣، وتهذيب اللغة ٨/ ٢٩-٣٠ وقبله الشطر: «قد صبغت مشا فرآكا لأشبار»، ولسان العرب (صبغ ٨/ ٤٣٧) بالرواية ذاتها الواردة في: تهذيب اللغة.

(٢) القلب والإبدال: ٧٠-٧٦، وانظر: الإبدال ١/ ٣٧-٧٧

وقال المبرّد:

«وقال رجل من مزينة[1]:

خليلي بالبوباة عوجا فلا أرى ... بها منزلاً إلا جديب المقيد

نذق برد نجد بعد ما لعبت بنا ... تهامة في حمّامها المتوقد[2]

قوله: (البوباة) فهي المتَّسع من الأرض، وبعضهم يقول هي (الموماة) بعينها، قلبت الميم باء لأنهما من الشّفة، ومثل ذلك كثير، يقولون: ما اسمك وباسمك، ويقولون: ضربه لازم ولازب، ويقولون: هو ظأمي وظأبي يعنون السِّلف، ويقولون: زكبة سوء وزكمة سوء: أي: ولد سوء، ويقولون: عجم الذنب، وعجب الذنب، ويقولون: رجل أحزم وأحزب، وهذا كثير. وقال عمر بن أبي ربيعة:

عوجا نحيٍّ الطلل المحولا ... والربع من أسماء والمنزلا

بجانب البوباة لم يعده ... تقادم العهد بأن يؤهلا[3]»[4]

وجاء في (الإبدال والمعاقبة والنظائر):

«مكة وبكة، قال الله تعالى: ﴿للذي ببكة مباركاً﴾[5]

وأمدَ وأبدَ عليه: أي غضب، وامرأة قحمة وقحبة: أي عجوز لغير

(١) قال أبو عبد الهادي: مزينة-الآن-من فروع قبيلة حرب الخولانية القحطانية، انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ١٢٩، ونسب حرب: ١٠٠، ومن أخبار القبائل في نجد ١/ ١٥١

(٢) البيتان لرجل من مزينة في: لسان العرب (حمم ١٢/ ١٥٤)، ومعجم البلدان (البوباة ١/ ٥٩٩)

(٣) البيتان لعمر بن أبي ربيعة في: ديوانه: ٣١٠، وبينهما البيت:

ومجلس النسوة بعد الكرى ... أمنٌ فيه الأبطح الأسهلا

ولسان العرب (حول ١١/ ١٩٥)

(٤) الكامل ١/ ٢٥٩-٢٦٠

(٥) من الآية: ٩٦ من سورة آل عمران، والآية بتمامها:

قال تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين﴾

الفاحشة، وامرأة عشمة وعشبة: عجوزة كبيرة، ورجل شيظم وشيظب: أي طويل، قال الشاعر يمدح:

ما أنت بالشيظب العاري أشاجعه ولا الجبان ولا التَّيازة العضل»[1]

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة عند اثنين من الباحثين المعاصرين:

قال روكس بن زائد العزيزي:

«يقلبون الميم باء، فيقول البدو في جهنم (جهنب)»[2]

وأورد شاهداً من الشعر العامي على هذه الظاهرة، وهو:

«يقول ابن عزار ما شي امهّل اكيد الاعدا لولا رجالي هلايبه»[3]

وقال أيضًا:

«تقلب بعض القبائل الميم باءً على نقيض ما كانت تفعل (بكر) فيقول أفرادها: (جهنب) بدلاً من جهنم، و(الرجيب) بدلاً من الرقيم»[4]

وقال الشيخ عاتق بن غيث البلادي وهو يتحدث عن لهجة قبيلة (حرب): «الميم: وقد سمعت بعض زبيد يقلبه باء في كلمة (مكان) التي نطقها(بكان)، فاستوضحته وسألته سبب هذا النطق فأكد لي أنه يعرف الصحيح ولكنها لهجة تعوّد عليها»[5]

قال أبو عبد الهادي:

ولم أقف على شواهد من الشعر العامي على هذه الظاهرة.

---

(١) الإبدال والمعاقبة والنظائر: ٣٧-٣٩

(٢) قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ١/ ١٧

(٣) المصدر نفسه ١/ ١٧

(٤) معلمة للتراث الأردني ٥/ ٤٨

(٥) نسب حرب: ٢٢٢

(٦)

إبدال هاء التأنيث تاء مفتوحة

إبدال هاء التأنيث تاء مفتوحة

قال أبوعبد الهادي:

تُبدل قبائل: شمّر، والعجمان، وقحطان، وآل مرة، والمناصير، والهواجر، ويام هاء التأنيث تاءً مفتوحة. فيقولون:

التمرت، والحكومت، والساعت، والسيارت، والقبيلت، والمدرست.

بدلاً من:

التمرة، والحكومة، والساعة، والسيارة، والقبيلة، والمدرسة.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب:

قال سيبويه:

«وزعم أبو الخطاب[1] أن أناساً من العرب يقولون في الوقف طلحت[2]»

وجاء في (سر صناعة الإعراب):

«وكذلك لما شبهوا الوقف بالوصل في نحو قولهم: (عليه السلام والرحمت). وقوله:

بل جوزتيهاء كظهر الجحفت[3].

---

(١) أبو الخطاب: هو الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد (ت ١٧٧هـ) مولى قيس بن ثعلبة، من كبار العلماء بالعربية. لقي الأعراب وأخذ عنهم. وهو أول من فسّر الشّعر تحت كل بيت، (الأعلام ٣/ ٢٨٨).

(٢) الكتاب ٤/ ١٦٧.

(٣) الرجز لسؤر الذئب في: لسان العرب (حجف ٩/ ٣٩) و(بلل ١١/ ٧٠)، ولبعض الطائيين في: شرح شواهد الإيضاح: ٣٨٦، وبلا نسبة في: الإنصاف ١/ ٣٧٩، وجمهرة اللغة ٣/ ٣٢١، والخصائص ١/ ٣٠٤، ٢/ ٩٨، ورصف المباني: ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٦٩، وشرح المفصل ٢/ ١١٨، ٤/ ٦٧، ٥/ ٨٩، ٨/ ١٠٥، ٩/ ٨١، ١٠/ ٤٥، والصحاح (بلل ٤/ ١٦٤١)، ولسان العرب (بلا ١٤/ ٨٩)، والمخصص ٩/ ٧، ١٦/ ٨٤، ٩٦، ١٢٠.

وقوله:

الله أنجـاك بكفّي مسلمت	من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت	وكادت الحرة أن تدعى أمت»[1][2]

وقال ابن فارس في حديثه عن اختلاف لغات العرب:

«ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل: هذه أمَّهْ، وهذه أمَّتْ»[3]

وعزاها الفيومي إلى حمير فقال:

«والهاء التي للتأنيث نحو: تمرة وطلحة تبقى هاءً في الوقف، وفي لغة حمير تقلب في الوقف تاء، فيقال: تمرت، وطلحت»[4]

وعزاها صاحب (اللسان) إلى طيء فقال:

«قال الفراء[5]: والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئاً، فإنهم يقفون عليها بالتاء، فيقولون: هذه أمت، وجاريت، وطلحت»[6]

---

(١) لأبي النجم في: ديوانه: ٤٧، ولسان العرب (ما ١٥/ ٤٧٢)، ومجالس ثعلب ١/ ٢٧٠، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر ١/ ١١٣، وأوضح المسالك ٣/ ٢٩١، وخزانة الأدب ٤/ ١٧٧، ٧/ ٣٣٣، والخصائص ١/ ٣٠٤، ورصف المباني: ٢٣٩، ومنهج السالك ٤/ ٣٦٦-٣٦٧، وشرح المفصل ٥/ ٨٩، ٩/ ٨١، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧، ٢٠٩.

(٢) سر صناعة الإعراب ١/ ٣٠٤.

(٣) الصاحبي: ٣٠.

(٤) المصباح المنير (هاء ٢/ ٦٤٤).

(٥) الفراء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أوبني منقر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء (ت ٢٠٧هـ) إمام الكوفيين، كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو، من كتبه: المقصور والممدود، والمعاني، والمذكر والمؤنث، واللغات، وما تلحن فيه العامة، وآلة الكتاب. (الأعلام ٨/ ١٤٥ -١٤٦).

(٦) لسان العرب (ها ١٥/ ٤٧٩).

وقال الأشموني :

«ومن إقرارها تاء قول بعضهم : (يا أهل سورة البقرت). فقال مجيب : (ما أحفظ منها ولا آيت)

وقوله :

الله أنجاك بكفّي مسلمت	من بعدما وبعدما وبعدمت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت	وكادت الحرة أن تدعى أمت[1]

وأكثر من وقف بالتاء يسكنها، ولو كانت منوّنة، منصوبة.

وعلى هذه اللغة بها كتب في المصحف : ﴿إن شجرت الزقوم﴾[2] و﴿امرأت نوح وامرأت لوط﴾[3]

وأشباه ذلك.

فوقف عليها بالتاء : نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة.

ووقف عليها بالهاء : ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي[4]».

قال أبو عبد الهادي :

كما جاء ذكر هذه الظاهرة عند بعض الباحثين المعاصرين :

قال فؤاد حمزة :

«وعربان شمّر وسائر أهل الجبل يلفظون التاء المربوطة كالتاء الممدودة،

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) الآية : ٤٣ من سورة الدخان.

(٣) من الآية : ١٠ من سورة التحريم، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴾.

(٤) منهج السالك ٤/ ٣٦٦-٣٦٨.

فيقولون للفهدة الفهدت، والساعة الساعت»[1]

وقال علاّمة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر:

«ويُسمع المتحدث من شمال نجد يقف على التاء المربوطة مظهراً إياها فيقول: الناقت، والجاريت، في الناقة والجارية، وهي لهجة قديمة وشاهدها: (ليس عندنا عربيت من أتى ظفار حمّر)[2] أي من أتى هذه البلدة تكلم بكلام حمير لا العربية الفصحى»[3]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول عبد الله بن علي بن رشيد:

جبّت سقاه من أول الوسم رعّاد   ماطالعت خشم أم سلمان تسقيه[4] [5]

---

(١) قلب جزيرة العرب: ١٠٨.

(٢) قال أبو عبد الهادي: خبر الشاهد الذي أورده شيخنا ـ الجاسر ـ مفصّل في (الصاحبي: ٣١-٣٢).
قال ابن فارس: «رُوِيَ أن زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فألفاه في مصيّد له على جبل مشرف. فسلّم عليه وانتسب له، فقال له الملك: ثب، أي: اجلس، وظن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل، فقال: لتجدني أيها الملك مطواعاً. ثم وثب من الجبل فهلك. فقال الملك: ما شأنه؟ فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة، فقال: أما إنه ليست عندنا عربيت، من دخل ظفار حمّر. وظفار: المدينة التي كان بها. أراد من دخل ظفار فليتعلم الحميرية».
وأنظر أيضاً: لسان العرب (حمر ٤/ ٢١٥).

(٣) مقدمة شاعرات من البادية ١/ ٨-٩

(٤) في: (الأزهار): «أم سمنان»، والصواب: (أم سلمان)، قال العلامة حمد الجاسر:
«أم سلمان: جبيلات تحف ببلدة جبة من الغرب، من أعلام النفود الكبير». (المعجم الجغرافي: شمال المملكة ١/ ١٢٨)

(٥) الأزهار النادية ٣/ ٢٦، والتحفة الرشيدية ٢/ ٤٥ (لعبيد الرشيد)، وديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٢/ ٢٠٤ من قصيدة مشهورة مطلعها:

قل هيـه ياللي لي من الناس وداد   ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه
ما ترحمون اللي غدا دمعه ابداد   ذاله زمـان حـرّق الدمع خـديه

يريد: جبة.

وقول محمد بن هويدي:

طخّك مع الجبهت وخشمك والأوجان ومليت صيوانك وكل الهدومِ[1]

يريد: الجبهة.

وقول حمود العبيد الرشيد:

يوم جرى بالضلفعت وسهاله الله يا يوم جرى على البورانِ[2]

يريد: الضلفعة.

وقول معاشي بن جحران الطوالة الشمري:

تلفي على مسقي ظوامي قصيره بالمقطعت من حم الشعافِ[3]

يريد: المقطعة.

وقول منصور بن حوبان المري:

يعل السدرت اللي وسط حوشٍ بيتها مسمور

مسامير مطققة لها بعروض ليحانِ

طلع من تحتها العنبر وراس الغصن صب (فدور)

وعرق السدرت الخضرا من الحبشوش ريّانِ[4]

يريد: السدرة.

(١) مجموعة الصويغ: ٢٨٧، ومجموعة الكرملي: ٣٧، والقصيدة في: لباب الأفكار ١/ ٢٢٤-٢٢٥ ولم يرد فيها البيت الشاهد.

(٢) المصدر نفسه: ٦

(٣) من آدابنا الشعبية ٥/ ١٠٠

(٤) الشبح الأقصى ١/ ٧٠-٧١

(٧)

إبدال واو الجماعة المتصلة بالفعل ميماً

إبدال واو الجماعة المتصلة بالفعل ميماً

قال أبو عبد الهادي :

واو الجماعة ضمير رفع متصل، يتصل بالفعل ماضياً ومضارعاً وأمراً :

١ ـ الفعل الماضي :

كما في قوله تعالى : ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله ﴾[1]

٢ ـ الفعل المضارع :

كما في قوله تعالى : ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب ﴾[2]

٣ ـ الفعل الأمر :

كما في قوله تعالى : ﴿ فاقرأوا ما تيسّر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾[3]

وبعض قبائل البادية يبدلون واو الجماعة المتصلة بالفعل الماضي ميماً .

---

(١) من الآية : ١٤٦ من سورة النساء، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً ﴾

(٢) من الآية : ٦٢ من سورة النحل، والآية بتمامها : قال تعالى :
﴿ ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لاجرم أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴾

(٣) من الآية : ٢٠ سورة المزمل، والآية بتمامها : قال تعالى :
﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدّر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسّر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسّر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾

فيقولون:

اشترم، وتقاتلم، وجم، ورحلم، وماتم.

بدلاً من:

اشتروا، وتقاتلوا، وجاءوا، ورحلوا، وماتوا.

وقد تحدث عن هذه الظاهرة الأستاذ روكس بن زائد العزيزي في أكثر من موضع فقال:

«ويسند عربان البلقاء الفعل الماضي والفعل المضارع إلى الميم بدلاً من واو الجماعة فيقولون: (جم) جاءوا، و(يَجَم) يجيئون»[1].

وقال:

«يقول عربان البلقاء: جَم بدلاً من جاءوا فيقلبون واو الجماعة ميماً»[2]

وقال:

«تقلب بعض القبائل واو الجماعة ميماً كما هي الحال في عربان البلقاء، فيقولون:

(جم) بميم مفخمة بدلاً من جاءوا»[3]

كما تحدث عنها الأستاذ عبد الرحمن بن زيد السويداء فقال:

«وحرب يبدلون الواو في جمع المذكر السالم بالميم، ويحذفون الألف، فيقولون:

(قالم الحق) و(جم من السفر) ويعنون: قالوا الحق، وجاءوا من السفر»[4]

---

(١) قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية ١/ ١٨

(٢) المصدر نفسه ١/ ٢٣

(٣) معلمة للتراث الأردني ٥/ ٤٨

(٤) النكهة الطائية: ٢٣

قال أبو عبد الهادي :

وهذه الظاهرة فاشية عند عدد من قبائل البادية، وإنما قصرها الأستاذ السويداء على قبيلة حرب لأنه يتحدث عن ظواهر لهجية عند ثلاث قبائل تجاور قبيلة شمر في ديار طيء، وحرب إحدى هذه القبائل الثلاث .

قال أبوعبد الهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول شاعر من قبيلة الحويطات :

صاح صيّاح الضحى والحس جرّه لحقم الفرّيس من فوق العرايب

يوم أخو عليا نخاهم بس مرّة بالمزاهب قرّطم سمر العصايب[(١)]

يريد : لحقوا، وقرطوا (ألقوا).

وقول عبيد علي الحميداني المطيري :

ليا صاح صيّاحٍ من الخوف مذعور ولحقم على اللي يكضمن العنان[(٢)]

يريد : لحقوا.

وقول ندا بن محمد الديري الحربي :

وراحم وانا ظليت لين الشفق شاع ومعه الثريّا شعّلت بالطلوعِ[(٣)]

يريد: راحوا.

---

(١) الحويطات : ٢٦٩، من مقطوعة عدتها خمسة أبيات يمدح فيها الشيخ (عودة أبوتايه الحويطي).

(٢) ديوان مدح الفهود : ١٤٢

(٣) أدب المشاهير : ١٠٢، من قصيدة يسندها الشاعر على الشيخ طلال الشعلان، مطلعها :

البارحة يوم المخاليق هجّاع شبّيت يوم أن الخلايق هجوعِ

وقول هلال بن خالد بن قيصان المطيري :

وعهدي بخلّي على مطوية الجالِ اقفيت واقفم على المجمول بالكلي[1]

يريد : اقفوا .

وقول فليح محمد ارشيد المرزوق من عرب البلقاء في الأردن :

غدم كما نجم غدا بيه بجّاس بنوي الثـريًّا بخطات السنين

قفَّم وخلَّوني على الدار حرَّاس ما حولنا غير الهجف والحصينِ[2]

يريد : غدوا ، وقفّوا .

---

(١) قصائد شعبية : ١٥٢

(٢) العشائر الأردنية : ٣٦٦-٣٦٧

(٨)

إبدال اليـــاء ألفـــاً



إبــدال اليــاء ألفــاً

قال أبو عبد الهادي:

تُبْدِل قبائل: البقوم، وبلحارث، وعتيبة، وعدوان، ومطير، الياء ألفًا في بعض الكلمات، فيقولون:

الباض، والعاش، وعتابة، وعلاكم، وفاضة، ومطار، ويبا، ويدانا.

بدلاً من:

البيض، ، والعيش (الأرز)، وعتيبة، وعليكم، وفيضة، ومطير، ويبي (يبتغي)، ويدينا(أيدينا).

وهي ظاهرة لغوية قديمة، خرَّج عليها بعض العلماء قول الله تعالى: ﴿إنَّ هذان لساحران﴾[1]

كما ورد عليها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا وتران في ليلة»[2]

---

(١) من الآية ٦٣ من سورة طه، والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿قالوا إنْ هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾
قال الزمحشري:
«قرأ أبو عمرو ﴿إن هذين لساحران﴾ على الجهة الظاهرة المكشوفة. وابن كثير وحفص: إن هذان لساحران، على قولك: إن زيد لمنطلق. واللام هي الفارقة بين إن النافية والمخففة من الثقيلة. وقرأ أبيّ: إن ذان إلا ساحران. وقرأ ابن مسعود: أن هذان ساحران: بفتح أن وبغير لام، بدل من النجوى. وقيل في القراءة المشهورة ﴿إن هذان لساحران﴾ هي لغة بلحرث بن كعب» (الكشاف ٣/ ٧٠)
وانظر تفصيلاً أكثر في: البحر المحيط ٦/ ٢٣٨، و الجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٣٣-١٣٦

(٢) الشاهد جزء من حديث، والحديث بتمامه: عن طلق بن علي قال: «سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: [لا وتران في ليلة]» رواه: الترمذي (٤٦٩) في: أبواب الوتر: باب ماجاء وتران في ليلة ٢/ ١٥، والنسائي في: كتاب قيام الليل: باب نهي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الوترين في ليلة ٣/ ٢٢٨، وأبوداود في: كتاب الصلاة: باب في نقض الوتر ١/ ٢٢٧، والإمام أحمد في مسنده ٤/ ٢٨

وقد ورد ذكر هذه الظاهرة في كثير من كتب اللغة وأشعار العرب:

قال أبو زيد الأنصاري:

«وقال المفضَّل[1]: وأنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن:

أي قلوص راكب تراها طاروا عليهنَّ فطر علاَهاَ

واشدد بمتني حقب حقواها ناجية وناجيًا أباها[2]

القلوص مؤنثة، وعلاها، أراد: عليها، ولغة بني الحارث بن كعب قلب الياء الساكنة

إذا انفتح ما قبلها ألفًا، يقولون: أخذت الدرهمان، واشتريت ثوبان، والسلام علاكم، وهذه الأبيات على لغتهم»[3]

وقال ابن جني:

«على أن من العرب من لا يخاف اللبس، ويُجرى الباب على أصل قياسه، فيدع الألف ثابتة في الأحوال الثلاث، فيقول: قام الزيدان، وضربت الزيدان، ومررت بالزيدان، وهم بنو الحارث بن كعب، وبطن من ربيعة، وأنشدوا في ذلك:

---

(1) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي، أبوالعباس(ت١٦٨هـ): راوية، علامة بالشعروالأدب وأيام العرب، من أهل الكوفة، من كتبه: (المفضليات) و (الأمثال) و (معاني الشعر) و (الألفاظ) و (العروض). (الأعلام ٧/ ٢٨٠)

(٢) الرجز لرؤبة بن العجاج في: ملحقات ديوانه: ١٦٨، قال:

أي قلوص راكب تراها شالوا عليهن فشل علاها

واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيًا أباها

واهاً لليلى ثم وَاهاً واها هي المنى لو أننا نلناها

يا ليت عينيها لنا وفاها بثمن نرضي به أباها

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

وبلا نسبة في: خزانة الأدب ٤/ ١٠٥، ٧/ ١١٣، ١١٥، والخصائص ٢/ ٢٦٩، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٨، وشرح المفصل ٣/ ٣٤، ١٢٩، والصحاح (علا ٦/ ٢٤٣٨)، ولسان العرب (علا ١٥/ ٨٩) و (طير ٤/ ٥١٠) و (نجا ١٥/ ٣٠٦) برواية وترتيب مختلف.

(٣) النوادر في اللغة: ٥٨، ١٦٤

تـزوَّد مـنـا بـيـن أذنـاه طـعـنـة   دعتـه إلى هابي التراب عـقيـم[1]

وقال الآخر :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى   مـساغـاً لناباه الشجـاع لصـمَّـمـا[2]

وقال الآخر :

أعـرف منهـا الجـيـد والعـينانا   ومنخـريـن أشـبـهـا ظـبـيـانا[3]

---

(١) البيت لهوبر الحارثي في : جمهرة اللغة ٢/ ٣٢٣ وقبله :

ألا هل أتى التـيـم بن زيد مناتهم   على الشنء فـيـمـا بيننا ابن تمـيم
بمـصـرعنا النعـمـان يوم تألّبت   تمـيم علينا من شظى وصـمـيم

ولسان العرب (صرع ٨/ ١٩٧) و (شظي ١٤/ ٤٣٤) و (هبا ١٥/ ٣٥١)، وبلا نسبة في : خزانة الأدب ٧/ ٤٥٣ ، وشرح شذور الذهب : ٤٨ ، وشرح المفصل ٣/ ١٢٨ ، والصاحبي : ٢٩ ، وهمع الهوامع ١/ ٤٠

(٢) البيت للمتلمس الضبعي في : ديوانه : ٣٤ بلفظ : (نابيه) من قصيدة أنشأها بعد أن قال عمرو بن هند : «ما أراه إلا كالساقط بين الفراشين، وكان المتلمس، في أخواله من بني يشكر ، فسأل عمرو ذات يوم الحارث بن التوأم اليشكري عن نسب المتلمس، فقال : أوانًا يزعم أنه من بني يشكر وأوانًا يزعم أنه من بني ضبيعة أضجم، فقال ابن هند كلمته المتقدمة ، فبلغ المتلمس ذلك فقال :

يعـيّـرني أمي رجـال لا أرى   أخـا كـرم إلا بأن يتكرمـا
ومن كان ذا عرض كريم فلم يصن   له حسـبـاً كـان اللئيم المذمـمـا
أحـارث إنَّا لو تشـاط دمـاؤنا   تزيّلن حـتى لا يمس دم دمـا
أمنتـقـلاً من آل بهـشـة خلتني   ألا إنني منهم وإن كنت أينمـا
ألا إنني منهم وعرضي عرضـهم   كذي الأنف يحمى أنفه أن يكشما

وله في : الأصمعيات : ٢٤٦ بلفظ (لنابيه) ، وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٣ ، والشعر والشعراء : ١٠٥ بلفظ (لنابيه)، وبلا نسبة في : وشرح المفصل ٣/ ١٢٨ ، ومنهج السالك ١/ ٨٤ .

(٣) الرجز لرؤبة بن العجاج في : ملحقات ديوانه : ١٨٩ ، قال :

إن لسـلمـى عـنـدنـا ديوانـا   أخـزى فـلانا وابن فـلانا
كـانت عـجـوزاً عـمـرت زمـاناً   فـهي ترى سـيـئـهـا إحـسـاناً
أعـرف منهـا الجـيـد والعـينانا   ومنخـرين أشـبـهـا ظـبـيـانا
قـد كنت داينت بهـا حـسّـانا   مـخـافـة الافـلاس والليّـانا

يحـسـن بيع الأصل والقـيـانا

ولرجل من ضبة في : النوادر في اللغة : ١٥ ، وبلانسبة في : أوضح المسالك ١/ ٤٧ ، وتخليص الشواهد : ٨٠، وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٢ ، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧ ، ورصف المباني : ١١٧ ، وسرصناعة الإعراب ٢/ ٤٨٩ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٧ ، وشرح المفصل ٣/ ١٢٩ ، ٤/ ٦٧ ، ١٤٣ ، ومنهج السالك ١/ ١٠٠ ، وهمع الهوامع ١/ ٤٩ .

يريد : العينين ، ثم إنه جاء بالمنخرين على اللغة الفاشية ، وروينا عن قطرب :

هيَّاك أن تُمنى بشعشعان خب الفؤاد مائل اليدان[1]

وقال الآخر :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها[2]

وفيها :

واشدد بمثنى حقب حقواها .

وعلى هذا تتوجه عندنا قراءة من قرأ : ﴿إنَّ هذان لساحران﴾»[3]

وقال ابن فارس :

«وإن هذين ، وإن هذان ، وهي بالألف لغة بني الحارث بن كعب ، يقولون في كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ذلك ، وينشدون :

تزوّد منا بين أذناه ضربة دعته إلى هابي التراب عقيم»[4]

وقال ابن دريد :

«قوله : بين أذناه على لغته ، لأنهم يقولون : رأيت الرجلان ، ومررت بالرجلان ، قال الحنفي موسى بن جابر :

---

(١) سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٥٢

(٢) الرجز لرؤبة في : ملحقات ديوانه : ١٦٨ ، وتقدَّم .
وبلا نسبة في : الإنصاف ١/ ١٨ ، وأوضح المسالك ١/ ٣٣ ، وتخليص الشواهد : ٥٨ ، وخزانة الأدب ٤/ ١٠٥ ، ٧/ ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ورصف المباني : ١١٧ ، ٣١١ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٨ ، وشرح شذور الذهب : ٤٩ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢/ ٥٨٥ ، وشرح المفصل ١/ ٥٣ ، ومغني اللبيب ١/ ٣٨ ، ١٢٢ ، ٢١٦ ، ومنهج السالك ١/ ٧٢ ، وهمع الهوامع ١/ ٣٩

(٣) سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٤-٧٠٦

(٤) الصاحبي : ٢٩ ، وتقدّم .

وإن أبانا كــــان حـل ببـلـدة سوىً بين قيس قيس عيلان والفزر»[1] [2]

وقال ابن يعيش:

«ويحكى أن بلحارث يأتون بها على القياس مقصورة، فيقولون: هذا أبًا وأخًا، ورأيت أبًا وأخًا»[3]

وقال أيضًا:

«فأما قول صاحب الكتاب[4]: (ويجيء ذان فيهمافي بعض اللغات) فإن المراد بذلك أنه يكون في حال الرفع والنصب والجر بالألف، فتقول: جاءني ذان، ورأيت ذان، ومررت بذان، وليس ذلك مما يختص بأسماء الإشارة، بل يكون في جميع الأسماء المثناة، نحو قولك: جاءني الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان، وهي لغة لبني الحارث وبطون من ربيعة .... وهي لغة فاشية»[5]

وقال الأنباري:

«ويحكى عن الإمام أبي حنيفة أنه سئل عن إنسان رمى إنسانًا بحجر فقتله: هل يجب عليه القَوَد؟ فقال: لا، ولو رماه بأبا قبيس، بالألف على هذه اللغة»[6]

(١) البيت لموسى بن جابر الحنفي السحيمي في: (الأغاني ١١/ ٣١٧-٣١٨) من قصيدة قالها بعد إسلامه، أنشد منها صاحب (الأغاني) ثلاثة أبيات هي:

وجــدنا أبانا كــان حل ببلـدة سوىً بين قيس قيس عيلان والفزر
فلمـا نأت عنا العشـيـرة كلهـا أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر
فمـا أسلمتنا بعد في يوم وقعـة ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

وله في: لسان العرب (سوا ١٤/ ٤١٣)، وبلا نسبة في: الإشتقاق: ٢٤٥، والمخصص ١٥/ ١٥١.

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٣٢٣

(٣) شرح المفصل ١/ ٥٣

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)

(٥) شرح المفصل ٣/ ١٢٨-١٢٩

(٦) الإنصاف ١/ ١٨

وتعزى هذه الظاهرة إلى قبائل كثيرة، وإن كانت الشهرة لبني الحارث ابن كعب .

قال السيوطي :

«لغة معروفة عُزيت لكنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر وبني الهجيم وبطون من ربيعة وبكر بن وائل وزبيد وخثعم وهمدان ومزدادة وعذرة»[1]

قال أبو عبد الهادي :

ولا تزال هذه الظاهرة باقية حتى الآن عند القبائل التي ذكرناها .

وقد ذكرها بعض الباحثين المعاصرين :

قال فؤاد حمزة- رحمه الله-عند حديثه عن الحروف وطريقة لفظها :

« الياء بين الألف والياء، مثل : مطير، امطاير »[2]

وعزى هذه الظاهرة لقبيلة بني سفيان[3]

وقال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر :

«ونقرأ في شواهد النحو : (طاروا علاهن فطر علاها) ولا يتضح لنا هذا إلا عندما نسمع أبناء البادية لا يستعملون في لهجتهم سوى هذه اللهجة فيبدلون الياء ألفًا في كثير من الأسماء والحروف»[4]

وقال الشيخ سعد بن جنيدل في رسم (مغيرا) :

«مغيرا : والبدو يقلبون الياء ألفًافي الأسماء المصغرة، فيقولون : مغارا،

---

(١) همع الهوامع ١/ ٤٠

(٢) قلب جزيرة العرب : ١٠٨

(٣) المصدر نفسه : ١٠٨

(٤) مقدمة شاعرات من البادية ١/ ٨

وفيها يقول الشاعر الشعبي عليّان الوازعي العضياني من قبيلة الروقة:

وعلّق لهن إن كان ما شفت الاقراب وشريق وانتم مع جذيبة مغارا»[1]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول جهز بن شرار المطيري:

يم فاضة مطربة جانا عشية يمتني اللي حاضر بالكون غايب[2]

يريد: فيضة.

وقول شاعر شلاوي:

نبا نقضي اللازم ونركب ركايبنا واهلنا من الجوبة الين القطانية

نبا شاعر منكم إلى الصبح يطربنا قمر عشر واضح والثريّا رقابية[3]

يريد: نبي (نبتغي).

وقول شليل بن نجم العتيبي:

ياذيب يا اللي تلتهب في القنة دوك أربعة موف الحساب مطاري[4]

يريد: مطيري.

وقول شليويح العطاوي:

---

(١) المعجم الجغرافي: عالية نجد ٣/ ١٢٢٣

(٢) ديوان الأمراء: ٢٣٠، وفي: شعراء من البادية ١/ ١٢ برواية: (في نفيِّد مطربة....)

(٣) صحيح الأخبار ٢/ ١٣٢، ونقله ابن خميس في: تاريخ اليمامة ٣/ ٢٨٨، وشعراء عتيبة ٢/ ٥٠٦، والبيتان يساجل بهما هذا الشلاوي بعض الأعراب القاطنين على ماء عشيرة زمن الإمام سعود بن عبد العزيز الكبير أوائل القرن الثالث عشر الهجري، فردّ عليه شاعر من عتيبة وهم أهل ماء عشيرة:

أنا خايف ان العلم يا صل معزبنا يشيله طريقي على كور عملية

تضيعون في نجد وحنا يعاقبنا وحنا على الما لاش نجعة ولانية

وهذا دليل على الأمن والأمان زمن الإمام سعود بن عبد العزيز رحمه الله.

(٤) حداء الخيل (الصويان): ٦٥

يا شيـخنا مـالك مـلام عـلانا		أربع ليال وخشم حليت نعطيه
يامـا كلت سـيـوفنا من يدانا		من جاهل سود الجداييل تغريه
يا عنك مـاردوا جـزانا عـلانا		فـابقـار يوم ان البـريهي يسـرّيه
تنشــرت دمــيّــهم من يدانا		والطير ابو جنحان منهم نعشيه[1]

يريد: علينا، ويدينا (أيدينا).

وقول محمد بن شبّاب العدواني:

وحنّا خذينا الحكم والحكم ما سوم		عـلاه وسم مـفتّقـين الدروعي[2]

يريد: عليه.

وقول شاعر بقمي

والله إن مـــانزلنا جـــوس		لين علّلقن على ابن مــزانة[3]

يريد: ابن مزينة.

وقول محمد بن عبد الله بن عمير من بني منبه من شهران:

والشجرة اللي ما تظلل فروعها		لعلهـا تابس روايا جـذوعـهـا[4]

يريد: تيبس.

وقول ذايب بن ذياب القتة المطيري:

فج يداها عن نحـرها نجـايب		زين القفا والصّدر ربّي مسوّية[5]

يريد: يديها.

---

(١) المعجم الجغرافي: عالية نجد ١/ ٤٠٥، ونقلها أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في: ديوان الشعـر العامي بلهجة أهـل نجد ٤/ ١٨٢-١٨٣، ٥/ ٢١، وشعراء عتيبة ٢/ ٤٢٨ من قصيدة للعطاوي عدتها ثمانية أبيات يخاطب بها محمد بن عبد الله الرشيد.

(٢) الأزهار النادية ١٥/ ١٠٠

(٣) صحيح الأخبار ٥/ ١٩١

(٤) من آدابنا الشعبية ٥/ ٢١٩

(٥) ديوان الأمراء: ٢٤٧

وقول عبد المعين بن عقل العتيبي :

أنا علي اكلف لهـابن وبهـار   وانته عـلاك تقوم واتشبـهالي[1]

يريد : عليك .

وقول دخيل الله الدجيما العتيبي :

يازربة عـديت في قنتـهـا   بين الحفاير والنهي والفاضة

واطيب من البل مانبي قنيتـها   لوزوّلـت لا بدها من غـاضـة

ان جا الدّهر ما سرّته قلعتـها   وان جا الحياطمّه وفضّخ باضه[2]

يريد : الفيضة ، وغيضة ، وبيضه .

---

(١) من آدابنا الشعبية ٧/ ٥٧

(٢) كيف يموت العشاق؟ : ٤٨٨-٤٨٩ ، وشعراء عتيبة ١/ ٢٦٩-٢٧٠

(٩)

إبدال الياء من أحد الحرفين المضعَّفين



إبدال الياء من أحد الحرفين المضعَّفين

قال أبو عبد الهادي:

يقلب العرب الأواخر الحرف الثاني في الفعل المضعَّف ياءً، فيقولون: جرّيت، وحجّيت، وحلّيت، وردّيت، وزلّيت، وشدّيت، وصبّيت، و ظنّيت، وقصّيت، ومرّيت.

بدلاً من:

جررت، وحججت، وحللت، ورددت، وزللت، وشددت، وصببت، وظننت، وقصصت، ومررت.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب:

قال سيبويه في (باب ما شذّ فأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف): «وذلك كقولك: تسرّيت، وتظنّيت، وتقصيت من القصة، وأمليت»[1]

وقال ابن السكيت:

«وقد يبدلون بعض الحروف ياء، قال: وسمعت أبا عمرو يقول: قول الله جل ثناؤه ﴿انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾[2] أي: لم يتغير، من قوله: ﴿من حمأ مسنون﴾[3] قال: فقلت له: إن مسنوناً من ذوات

---

(١) الكتاب ٤/ ٤٢٤

(٢) من الآية: ٢٥٩ من سورة البقرة، والآية بتمامها:
قال تعالى: ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنَّى يُحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنّه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبيّن له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير﴾.

(٣) من الآيات: ٢٦و ٢٨ و٣٣ وهي: =

التضعيف، ويتسنَّ من ذوات الياء؟ قال: أبدلوا النون من يتسنن ياء، كما قالوا: تظنيت، وإنما الأصل: تظننت.

وقال العجاج:

تقضي البازي إذا البازي كسر[1]

أراد: تقضُّض. وحكى الفراء عن القناني: قصيت أظفاري. وحكى ابن الأعرابي: خرجنا نتلعّى، أي: نأخذ اللعاعة، وهو بقل ناعم في أول ما يبدو. قال الأصمعي: وقولهم تسريت، أصلها: تسرّرت من السِّرّ وهو النكاح»[2].

وجاء في (أدب الكاتب):

«تظنّيت، من الظن، وأصله تظننت.

قال العجاج:

تقضِّيَ البازي إذا البازي كسر[3].

= قال تعالى: ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون ﴾.

وقال تعالى: ﴿ قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون ﴾.

(1) من أرجوزة طويلة في ديوانه: ٣٣-٧٤ قالها في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي ومنها قوله:

فات وإن طالب بالوغم اقتدر ... إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر

داني جناحيه من الطور فمر ... تقضِّي البازي إذا البازي كسر

أبصر خربان فضاء فانكدر ... شاك الكلاليب إذا أهوى اطَّفر

وله في: أدب الكاتب: ٣١٨، والأشباه والنظائر ١/ ٤٨، وديوان الأدب ٢/ ١٥٨، ٤/ ١٣٢، و تهذيب اللغة ٣/ ٢٩، وشرح المفصل ١٠/ ٢٥، ولسان العرب (ضبر ٤/ ٤٧٩) و (ظفر ٤/ ٥١٨) و (عمر ٤/ ٦٠٥)، والمخصص ٨/ ١٣٢، ١٣/ ٢٨٩، والممتع في التصريف ٢/ ٢٤٨، وبلانسبة في: تهذيب اللغة ٨/ ٢٥٢، والخصائص ٢/ ٩٠، والمخصص ٩/ ١٤٢، ١١/ ١٢، ١٢/ ٣٠١، ومقاييس اللغة ٤/ ٢١، ومنهج السالك ٤/ ٥٦٥، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

(2) إصلاح المنطق: ٣٠٢، وانظر: القلب والإبدال: ١٣٣ -١٣٥.

(3) تقدم تخريجه.

أراد تقضُّض وقال الله عزوجل: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾[1] قال أبو عبيدة: المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق ورفع الأصوات، وأصله من صددت أصدُّ، ومنه قول الله عزوجل: ﴿ إذا قومك منه يصدّون ﴾[2] أي: يضجّون ويعجّون، فجعل إحدى الدالين ياء. و(لبّيك) هو من (ألبّ بالمكان) إذا أقام به، فأبدل من إحدى البائين ياء. قال أبو عبيدة: (دسّاها) من دسّست، و(تمطّى) أصله: تمطط، أي: مدّ يده، ومنه (المشية المطيطاء) وهي التبختر، (وأمللت الكتاب) و(أمليته). قال الله جل ثناؤه ﴿ فليملل وليّه بالعدل ﴾[3] وقال في موضع آخر: ﴿ فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾[4][5]

وقال المبرِّد:

«والعرب تبدل الياء من أحد التضعيفين، فيقولون: تظنّيت، والأصل: تظننت، لأنه: تفعّلت، من الظن، وكذلك: تقضيت، من الانقضاض أي: تقضضت، وكذلك: تسريت، ومثل هذا كثير»[6]

---

(١) من الآية: ٣٥ من سورة الأنفال، والآية بتمامها:
قال تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾

(٢) من الآية: ٥٧ من سورة الزخرف، والآية بتمامها:
قال الله تعالى: ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾.

(٣) من الآية: ٢٨٢ من سورة البقرة، وهي: قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفًا أو لا يستطيع أن يملّ هو فليملل وليّه بالعدل... ﴾ الآية

(٤) من الآية: ٥ من سورة الفرقان، والآية بتمامها:
قال تعالى: ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾

(٥) أدب الكاتب: ٣١٨

(٦) الكامل ٢/ ٩٤٢

وفي (مقاييس اللغة):

«يقال: عننت البعير: حبسته في العنَّة، وربما استثقلوا اجتماع النونات فقلبوا الآخرة ياء، كما يقولون: تقضي البازي إذا البازي كسر[1] فيقولون: عنّيت البعير. قال:

قطعت الدهر كالسدم المعنّى تُهـدِّر في دمشق ولا تريم[2]

وأنشد:

تعنّيت للموت الذي هونازل[3]

يريد: حبست نفسي عن الشهوات كما صنع المعنّى، وفي المثل: (هو

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) البيت للوليد بن عقبة في ديوانه ضمن [شعراء أمويون ٣/ ٥٥] من قصيدة عدتها ثمانية أبيات، يحض فيها معاوية بن أبي سفيان على قتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، منها:

ألا أبلغ معاوية بن حرب فإنك من أخي ثقة مليم

قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدّر في دمشق فما تريم

وإنك والكتاب إلى عليّ كدابغة وقد حلم الأديم

وله في: تهذيب اللغة ٣/ ٢١٢، ١٢/ ٣٧٥، وديوان الأدب ٢/ ٣٥٧، وسمط اللآلي ١/ ٤٣٤ ولسان العرب (هدر ٥/ ٢٥٨) و (دمشق ١٠/ ١٠٤) و (حلم ١٢/ ١٤٧) و (سدم ١٢/ ١٨٤) و (عنا ١٥/ ١٠٤) ومجمع الأمثال٢/ ١٦٩، وبلانسبة في: الأمثال: ٦٠، والصحاح (سدم ٥/ ١٩٤٨) و مجمل اللغة / ٣ ٦٣١ و المخصص ٧/ ٤

(٣) الشاهد صدر بيت في: الأمثال: ٦٠ معزو لحميد بن ثور، وعجزه:

«وأدركت ذحلي من كلاب وعامر»

ولورقاء بن زهير بن جذيمة قاله في خالد بن جعفر بن كلاب، في لسان العرب (عنن ١٣/ ٢٩١) وبرواية:

تعننت للموت الذي هو واقع وأدركت ثأري في نمير وعامر

وفي: الأغاني ١١/ ٩٤ من شعر ورقاء بن زهير حين قتل والده، قوله:

رأيت زهيراً تحت كلكل خالد فأقبلت أسعى كالعجول أبادر

إلى بطلين ينهضان كلاهما يريغان نصل السيف والسيف نادر

فشلت يميني إذ ضربت ابن جعفر واحرزه مني الحديد المظاهر

فيا ليتني من قبل أيام خالد ويوم زهير لم تلدني تماضر

لعمري لقد بشرت بي إذ ولدتني فما ذا الذي ردّت عليك البشائر

كالمهدِّر في العُنَّة»[1]. قال: والرواية المشهورة: تعنّنت، وهو من العنين الذي لا يأتي النساء»[2]

وقال ابن سيدة في باب (المحوّل من المضاعف):

«ذكر سيبويه أن بدل الياء في هذه الأحرف شاذ، وقد جاء غيرها مما لم أر أحداً حصره، فمنه قوله عزوجل: ﴿ قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسّاها ﴾[3] وأبدل الياء من السين الأخيرة ثم قلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها، وبعض ماقيل في قوله تعالى: ﴿ إلى طعامك وشرابك[4] لم يتسنه ﴾ من أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياءً ثم قلبت ألفاً لتطرفها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاءً للوقف، كما قال عزوجل: ﴿ فبهُداهم[5] اقتده ﴾ .

وقال العجاج:

تقضّي البازي إذا البازي كسر[6]

يريد: تقضّضه من الانقضاض، ويقال: تقصيت من القصة»[7]

وتعزى هذه الظاهرة إلى قبيلتي تميم وقيس، قال صاحب (اللسان) فيما نقله عن الفراء:

«وأمل الشيء: قاله فكتب. وأملاه: كأمله، على تحويل التضعيف.

---

(1) انظر: مجمع الأمثال ٢/ ١٦٩

(2) مقاييس اللغة ٤/ ٢١

(3) الآيتان: ٩ و١٠ من سورة الشمس.

(4) من الآية: ٢٥٩ من سورة البقرة (وتقدمت).

(5) من الآية: ٩٠ من سورة الأنعام، والآية بتمامها:
قال تعالى ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين ﴾ .

(6) تقدم تخريجه.

(7) المخصص ١٣/ ٢٨٨

وفي التنزيل : ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾[1]

وهذا من أملّ. وفي التنزيل أيضاً: ﴿ فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾[2]

وهذا من أملى. وحكى أبو زيد: أنا أملل عليه الكتاب، باظهار التضعيف. وقال الفراء: أمللت، لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت، لغة بني تميم وقيس.

يقال أمل عليه شيئًا يكتبه وأملى عليه، ونزل القرآن العزيز باللغتين معاً»[3]

قال أبو عبدالهادي :

ولم تعد هذه الظاهرة- في هذا العصر-خاصة بقبيلتين، كما أخبر بذلك صاحب (اللسان) بل أصبحت فاشية عند قبائل العرب جميعها. ولذلك سنورد عليها شواهد من الشعر العامي لشعراء من قبائل عربية عديدة:

قال صقر النصافي :

لي شفت غرضانه ولو كان درّاس ... جرّيت لي ونّة وهزّيت راسي[4]

يريد: جررت، وهززت.

وقال سعد الحطيم الدوسري :

حطّيت انا عنها الجواعد والارسان ... وخليتهن عقب التعب يرتحني[5]

---

(١) من الآية: ٢٨٢ من سورة البقرة (وتقدمت).

(٢) من الآية : ٥ من سورة الفرقان (وتقدمت).

(٣) لسان العرب (ملل ١١/ ٦٣١)

(٤) ديوانه: ٤٥، ومن شعر النبط ١/ ٨٦

من قصيدة له في رثاء ابنه (مهلّي) منها:

يا مل قلب عن وليفه طوى الياس ... افخت مواجهته صباح ومماسي

مـا عاد له زول نشـوفه مع الناس ... ولا اسمع بحسّه مع جميع الحساسي

امنول ويّاه مـمّـشـا ومـجـلاس ... واليـوم في قـبـرٍ رسـومـه رواسي

(٥) شعراء من البادية ١/ ٧٥

يريد: حططت.

وقال نافع بن فضلية الحربي:

خطيت لي خطٍ على جال مطراق لقيت طلاّب الهوى قاطعينة[1]

يريد: خططت.

وقال عياد الخمعلي العنزي:

عويت صوتٍ مثل صوت الذيابة ودقّيت صدري دقتينٍ على الجيب[2]

يريد: دققت

وقال ناصر بن عمر بن قرملة القحطاني:

يوم الفشق غلّق وطاحن الارماح ردّيت للهندي شريدة سلاحي[3]

يريد: رددت.

وقال شامان بن مطلق السهلي:

ظنّيت في ربعي ولا خاب ظني جوافوق ظني كاسبين الجود[4]

يريد: ظننت.

وقال فرحان الغانم الشراري:

---

(١) معين الباحث: ٧٣

(٢) شعراء من البادية ١/ ٥١، من قصيدة أوردها - كذلك - ابن عبّار في: (قطوف الأزهار ٣/ ٤٦-٤٧) برواية مختلفة عن رواية ابن رداس، أما البيت الشاهد فلم يرد عند ابن عبّار.

(٣) منطقة تثليث وماحولها: ٩٠ من قصيدة له في وقعة (الأميلاح) مطلعها:

الرابح اللي ما حضر بالأميلاح ولا سمع لجّة خلجهم بالمراحي

ونسبها ماجد بن طاهر المطيري في: (ديوان الأمراء: ٩٩) لناصر بن محمد بن هادي ووصفه بأنه شقيق الشيخ محمد بن هادي بن قرملة (؟)

(٤) ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٥/ ١٧٦، وديوان عقاب بن معدل: ١٢٧، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٢٦٣، ونوادر الشعر: ٣٣١

وكم نوبةٍ يا علي للمقط غزّيت   وحطيتها بمغيدرٍ له ظلالٍ[(١)]

يريد: غززت.

وقال سعود بن راجح العصفور الهاجري:

فرّيت فرّة موحشٍ من شرابه   فرالقطا من صافيات الجمام[(٢)]

يريد: فررت.

وقال إبراهيم خالد الديحاني:

زهدتني باسمي لك الله وملّيت   واودعتني واياالعرب في جهادٍ[(٣)]

يريد: مللت.

وقال سليمان الهويدي العنزي:

أمس الضحى مرّيت قصر السيف   قصرٍ قديم العهد بنيانه[(٤)]

يريد: مررت.

---

(١) بلاد الجوف: ١٨٧ من قصيدة للشاعر يخاطب فيها أخاه بعد أن عزم على فراق أهله وعشيرته لطلب الرزق، مطلعها:

يا علي من يصبر على مقعد البيت   إلى صار ما به عبوة للرجال

(٢) مختارات من أعلام شعراء النبط ٢/ ٢٢٥

(٣) من شعر النبط ١/ ١٩٧، من قصيدة للشاعر يردّ فيها على السيد خلف النقيب، الذي كان يزعم - هازلاً - أن كل رجل اسمه إبراهيم مجنون، مطلعها:

بالعون يا سيد تعدّيت واخطيت   وخطّاك من توّه بعد بالمهادِ

ومنها:

انشدك من جاب الحجر واشهر البيت   وهاجر مع ابنه نازل فوق وادي
وانشدك من شيّد لنا اركان هالبيت   وابنه معه ينقل وهو له استاد
هذا الخليل وكل ما قمت صلّيت   تذكر ابراهيمٍ لزومٍ وكادِ

(٤) ديوان ذكريات الصبا: ٤٠، وبعده:

قصر ولا يحتاج له تعريف   بالحل يا اللي شيّد اركانه
قصرٍ شمالي البلاد منيف   متمثل بالجود ربّانه
يحجيٍ ويذري عن هبوب الهيف   ومشرّعة للّشعب بيبانه

وقال بصري الوضيحي الشمري :

نطّيت رجمٍ نايفٍ منتـبي بي   مركاب عروا مشرف هاك عنها[1]

يريد : نططت .

(١) من آدابنا الشعبية ٤/ ١٢٩ ، وفي : ديوان الدر الممتاز ٣/ ٩٣ برواية :

نطّيت رجم نايف بالحـبـيب   مـرقاب عـروا مـشـرف هاك عنهـا

(١٠)

إبدال اليـــاء واواً

إبدال اليـــاء واواً

قال أبو عبدالهادي :

يُبدل العرب الأواخر الياء في بعض الكلمات واواً، فيقولون :

تعلوم، ودنوع[1]، ورحوم، وعوال[2]، وكلوة، ومعوشة .

بدلاً من :

تعليم، ودنيء، ورحيم، وعيال، وكلية، ومعيشة .

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب .

قال الخليل بن أحمد :

«الكلوة : لغة في الكلية لأهل اليمن»[3]

وقال ابن قتيبة في باب (أبنية من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد) :

«تحيّزت إلى فئة وتحوزت . أي : أنحزت، وتقول : ما لك تحوّزُ كما تحوَّزُ الحية، وتحيَّز، وتوّهت الرجل وتيهته، وطوّحته وطيحته، وتبوّغ الدم بصاحبه وتبيّغ، وتصوّح البقل وتصيّح إذا هاج، وتهوّر الجرف وتهيّر إذا انهار، وتضوّع ريحه وتضيع، وشوّطه وشيّطه، ودوّختهم تدويخاً وديّختهم تدييخاً، ولا توْجل ولا تيْجل ولا تاجل، بغير همز، وقد همزه قوم، وما أعيجُ من كلامه بشيء أي : ما أعبأ به، وبعضهم يقول : ما أعوج بكلامه أي : ما ألتفت إليه، مأخوذ من : عجت الناقة»[4]

---

(١) [راجع ظاهرة : (العنعنة) في كتابنا هذا].

(٢) قال أبو عبدالهادي : هذا اللفظ خاص بقبائل : العجمان وقحطان وآل مرة .

(٣) العين ٥/ ٤٠٥

(٤) أدب الكاتب : ٣٠٩

ومما جاء في (الإبدال والمعاقبة والنظائر):

«لقيته عند تيفاق الهلال وتوفاقه، وما يضيرك من ذاك وما يضورك؟ وماء شريب وشروب، وهو بليُ شر وبلوُ شر، وحيث وحوث، والعِدْيَةُ والعُدْوَةُ القصوى ويجوز القصيا، ومثله الدّنيا[1] والدِّين والدُّون، وربَيان وربَوان من الرِّبا، وفأيت وفأوت، ومأيت السقاء ومأوته، وهو أحيل منك وأحول منك»[2].

وقال الأزهري:

«وقال المؤرج: هي المعيشة، قال والمعوشة لغة الأزد. وأنشد لحاجزبن الجعيد:

من الخفرات لا يُتم غذاها ... ولا كد المعوشة والعلاج»[3]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول ابراهيم بن جعيثن:

العاقل يفكّر ويجرّب ... عسى يربح من تعلومه[4]

يريد: تعليمه.

---

(1) من الآية: ٤٢ من سورة الأنفال، والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿ إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولا ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة وإن الله لسميع عليم ﴾.

(2) الإبدال والمعاقبة والنظائر: ٢١ - ٢٨، وانظر: الإبدال ٢/ ٤٦٤ - ٥٢٠

(3) تهذيب اللغة ٣/ ٦٠، والبيت الشاهد في: لسان العرب (عيش ٦/ ٣٢٢) لحاجز بن الجعد.

(4) الأزهار النادية ٨/ ٣٩، والبيت الشاهد من قصيدة لابن جعيثن في الحكم والمواعظ، مطلعها:

الشعر رياضة ما سومه ... يلقاه الراعي من نومه

وقول عبدالرحمن بن معيتق العنزي :

والا أنت يا ذيخ السليمي الدنوع ينبح وعظمه ناشبٍ في لهاته[1]

يريد : دنيء .

وقول محمد بن هويدي :

العلم جابه طلعة الشمس حسنان ميراسجدوا للّي عليكم رحومِ[2]

يريد : رحيم .

وقول فراج بن ريفة القرقاح القحطاني :

بعوال مفلح وهم حمّاية التالي بمحول صلفات عطبات ضرايبها[3]

يريد : عيال .

---

(١) من آدابنا الشعبية ٥ / ١٨٤ ، من قصيدة يهجو بها الشاعر شخصاً كان قد هجاه، منها :

يا أبا الحصين الدربسي القبوع متكحل للعيد والعيد فاته
كان أنت مطني عند حقك جزوع انهج لحقك عند مخلف وهاته
أمك ضربها واحد بالضلوع راحت خريش مارج من هواته
خابت وخاب اللي شرا له دفوع تبّاع قوم سالبين عباته
يا مصلي الجمعة نهار الربوع من يخبر ان البس يحسن صلاته

(٢) تاريخ اليمامة ٣/ ٣٦٧، ٥ / ٥٣٤، ولباب الأفكار ١ / ٢٢٤، ومجموعة الصويغ : ٢٨٦ ، ومجموعة الكرملي : ٣٢ ، من قصيدة طويلة (٧٧ بيتاً) قالها الشاعر في محمد بن عبد الله بن رشيد ، ومطلعها :
« الدين لله ما سجدنا للأوثان . . . . »

(٣) ديوان الدر الممتاز ٦ / ١٧٣ بلفظ : « عيال » ، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ٢٥٣، ومن القائل ٣/ ٣٣ من قصيدة مشهورة قال عنها ابن خميس :
« هذه القصيدة للقرقاح من عبيدة قحطان يفتخر فيها بنفسة وبقومه وقد ادعاها أكثر من شخص، ورأيت بندقية يقال أنها هي المقصودة في القصيدة، وادعاها أيضاً أناس لفهد السكران، والصحيح أنها للقرقاح، وقد جيء بها كاملة تبلغ حوالي خمسين بيتاً إلى وهي موجودة عندي ». (من القائل ٣/ ٣٣)
قال أبوعبد الهادي : ومن هذه القصيدة البيت المشهور :

يا الله وأنا طالبك حمراً هوى بالي وان روّح الجيش طفاح جنايبها

وقول محمد الطنباوي السبيعي :

يا لطيف الروح ما فيكم حموَّة　　كيف ما ترحم وقلبك مايلينِ[1]

يريد : حميَّة .

وقول خلف أبو زويّد الشمري :

(الحمَّرة) تدرك معوشة عياله　　والا الرجل يبغى منه بعض الاحوال[2]

يريد : معيشة .

وقول فليح بن محمد بن رشيد المرزوق :

له ربعــة تجلب براد النســومِ　　كسره طويل ورافع الكسر علاَّه[3]

يريد : النسيم .

---

(١) ديوان عبدالله بن شيحان : ٨٢ ، من قصيدة طويلة أورد منها صاحب الديوان سبعة أبيات ، مطلعها :

يا وجـودي وجـد من همِّل بجـوَّه　　في مطاحـــه جنَّبـــوه النايرينِ

والقصيدة في كراساتي بزيادة بيت يذكر فيه (آل سويحل) من آل راشد من البرازات من قبيلة السهول ، والبيت هو :

ليـتني من لايحـة هاك الســموَّة　　(آل سويحل) مرخية حبل القرينِ

(٢) الأزهار النادية ٣ / ١٧٠ ، وديوان الدر الممتاز ٢ / ١٢٥ بلفظ : « معونت » ، والشوارد ٣ / ١٥١ ، ومن القائل ١ / ٦٦٧ ، من قصيدة للشاعر يوصي فيها ابنه ، منها :

احشم خويك عن دروب الرذالة　　ترى الخوي عند الأجاويد له حال

والمــرجلة بالك ترخي حبــاله　　حذرا تعيل ولا تراخى لمن عال

وان كان ماتدعى على كل قالة　　تراك من حسبة هدوم بها ازوال

وان كان دلوك ماتميحه شماله　　ترى الرجال يطوحونه على الجال

ورفيقك الداني إلى شفت حاله　　احمل عليك من المعاليق ما شال

يا عل رجل شوفته قد حاله　　عسى تدور زوجته فيه الابدال

(٣) العشائر الأردنية ١ / ٣٦٥ .

(١١)

ادخال (ال) التعريف على المنــادى

ادخال (ال) التعريف على المنادى

قال أبو عبد الهادي :

يُدْخِل العرب الأواخر على الاسم المنادى (ال) التعريف ، فيقولون :

يا البناخي ، ويا الإمام ، ويا الأمير ، ويا الجار ، ويا العرب ، ويا العين ، ويا القلب ، ويا المسلمين

بدلاً من :

يا ابن أخي ، ويا إمام ، ويا أمير ، ويا جار ، ويا عرب ، ويا عين ، ويا قلب ، ويا مسلمين .

قال أبو عبد الهادي :

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة و أشعار العرب :

قال سيبويه :

«واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام البتة ، إلا أنهم قد قالوا : يا ألله اغفر لنا ، وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه ، وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف ، وليس بمنزلة الذي قال ذلك ، من قِبَل أن الذي قال ذلك وإن كان لا يفارقه الألف واللام ليس اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً . ألا ترى أنك تقول يا أيها الذي قال ذاك ، ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه ، وكأن الاسم والله اعلم إله ، فلما

أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلفاً منها . فهذا أيضاً مما يقوّيه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف . ومثل ذلك أناس، فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناس، إلا أن الناس قد تفارقهم الألف واللام ويكون نكرة، واسم الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك»[1]

وقال الزجاجي :

« واعلم أنه جائز إدخال جميع العوامل على الاسم المعرّف بالألف واللام من رافع وناصب وخافض إلا حرف النداء، فإنه لا يجوز إدخاله عليه، ولو قلت : يا لرجل، ويا لغلام، لم يجز والعلة في امتناع الجمع بينهما في أن حرف النداء يُعرِّف المنادى بالإشارة والتخصيص، والألف واللام يعرّفانه بالعهد، فلم يجز الجمع بين تعريفين مختلفين . فإن أردت نداءً ما فيه الألف واللام ناديته فقلت : يا أيها الرجل ويا أيها الغلام، كما قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾[2] و﴿يا أيها النبي اتق الله﴾[3] وليس في العربية اسم في أوله الألف واللام دخل عليه حرف النداء إلا قولهم : يا الله اغفر لنا، فإنهم أدخلوا الالف واللام وحرف النداء، وإنما جاز ذلك لأن أصله إله ثم دخلت الألف واللام وحذفت الهمزة

(١) الكتاب ٢/ ١٩٥-١٩٦

(٢) من الآية : ١ من سورة النساء ، والآية بتمامها : قال تعالى :
﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها و بثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾

(٣) من الآية : ١ من سورة الأحزاب، والآية بتمامها : قال تعالى :
﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً ﴾

فصارت الألف واللام لازمتين كالعوض من الهمزة المحذوفة، فصارتا كأنهما من نفس الكلمة، فلذلك دخل عليه حرف النداء. فإن قال قائل: فإن الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما لا تفارقه الألف واللام ولا تنفصل منه، فهل يجوز على هذا أن نناديه فنقول: يا الذي في الدار، ويا الذي قام؟ قلنا: ذلك غير جائز. والفرق بينهما هو أن الألف واللام في الله عزوجل عوض من الهمزة المحذوفة كما ذكرنا، وليستا في الذي وبابه عوضاً من محذوف، فصارتا في الله عزوجل كأنهما من نفس الكلمة إذ كانتا عوضاً من حرف أصلي. وقد غلط بعض الشعراء فأدخلها على الذي لما رأى الألف واللام لا تفارقانه فقال:

فيا الغلامان اللذان فرّا إياكما أن تُكسبانا شرّا[1]

وقال آخر:

من أجلك يا التي تيّمت قلبي وأنتِ بخيلة بالود عني[2]

وكان المبرد يردُّ هذا ويقول: هو غلط من قائله وناقله، لأنه لو قيل:

فيا غلامان اللذان فرّا . . . .

لاستقام البيت وصح اللفظ به، ولم تدعُ ضرورةٌ إلى إدخال الألف واللام. وهذه الأبيات من رواية الكوفيين، ولم يروها البصريون»[3]

---

(١) البيت بلا نسبة في: الإنصاف ١/ ٣٣٦، بلفظ: «تكسباني»، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٤٦، وشرح المفصل ٢/ ٩، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤

(٢) البيت بلا نسبة في: الأشباه والنظائر ٢/ ١٧٩، والإنصاف ١/ ٣٣٦، والجنى الداني: ٢٤٥، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٣، وشرح المفصل ٢/ ٨، والكتاب ٢/ ١٩٧، ولسان العرب (لتا ١٥/ ٢٤٠)، وهمع الهوامع ١/ ١٧٤

(٣) اللامات: ٣٢-٣٥

وقال الأنباري :

« ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نداء ما فيه الألف واللام نحو : (يا الرجل) و (يا الغلام)، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنه جائز أنه قد جاء ذلك في كلامهم، قال الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرّا   إياكما أن تكسباني شرّاً[1]

فقال : (يا الغلامان) فأدخل حرف النداء على ما فيه الألف واللام.

وقال الآخر :

فديتك يا التي تيّمت قلبي   وأنتِ بخيلة بالود عني[2]

فقال : (ياالتي) فأدخل حرف النداء على ما فيه الألف واللام، فدلّ على جوازه. والذي يدلّ على صحة ذلك أنا أجمعنا على أنه يجوز أن نقول في الدعاء : (ياالله اغفرلنا) والألف واللام فيه زائدان، فدلّ على صحة ما قلناه.

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز ذلك لأن الألف واللام تفيد التعريف، و (يا) تفيد التعريف، وتعريفان في كلمة لا يجتمعان. ولهذا لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية في الاسم المنادى العلم نحو (يا زيد) بل يُعرّى عن تعريف العلمية ويُعَرَّف بالنداء، لئلا يُجْمَع بين تعريف النداء وتعريف العلمية، وإذا لم يجز

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) تقدّم تخريجه.

الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية فلأن لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام أولى، وذلك لأن تعريف النداء بعلامة لفظية، وتعريف العلمية ليس بعلامة لفظية، وتعريف الألف واللام بعلامة لفظية، كما أن تعريف النداء بعلامة لفظية، وإذا لم يجز الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية وأحدهما بعلامة لفظية والآخر ليس بعلامة لفظية فلأن لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام وكلاهما بعلامة لفظية كان ذلك من طريق الأولى.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قوله:

فيا الغلاما اللذان فرّا[1]

فلا حجة لهم فيه، لأن التقدير فيه (فيا أيها الغلامان) فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه وكذلك قول الآخر:

فديتك يا التي تيّمت قلبي[2]

فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، على أن هذا قليل، إنما يجيء في الشعر، فلا يكون فيه حجة، على أنه سهّل ذلك أن الألف واللام من (التي) لا تنفصل منها، فنزلت منزلة بعض حروفها الأصلية، فيتسهل دخول حرف النداء عليها.

وأما قولهم: (إنا نقول في الدعاء يا ألله) فالجواب عنه من ثلاثة أوجه: أحدها: أن الألف واللام عوض عن همزة (إله) فتنزلت منزلة حرف من

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) تقدّم تخريجه.

نفس الكلمة، وإذا تنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة جاز أن يدخل حرف النداء عليه، والذي يدل على أنها بمنزلة حرف من نفس الكلمة أنه يجوز أن يقال في النداء (يا ألله) بقطع الهمزة، قال الشاعر :

مبارك هو ومن سمّاه على اسمك اللهم يا ألله[1]

ولو كانت كالهمزة التي تدخل مع لام التعريف لوجب أن تكون موصولة، فلما جاز فيها هاهنا القطع دلّ على أنها نزلت منزلة حرف من نفس الكلمة، كما أن الفعل إذا سمى به فإنه تقطع همزة الوصل منه نحو اضرب واقتل، تقول (جاءني إضرب، وأيت إضرب، ومررت بإضرب) و (جاءني أقتل، ورأيت أقتل، ومررت بأقتل) بقطع الهمزة ليدل على أنها ليست كالهمزة التي كانت في الفعل قبل التسمية، وأنها بمنزلة حرف من نفس الكلمة، فكذلك ههنا.

والذي يدل على ذلك أنهم لو أجروا هذا الاسم مُجرى غيره مما فيه ألف ولام لكانوا يقولون (يا أيها الله) كما يقولون (يا أيها الرجل) : إما على طريق الوجوب عندنا، أو على طريق الجواز عندكم، فلما لم يجز أن يقال ذلك على كل حال دلّ على صحة ما ذهبنا إليه.

والوجه الثاني : أن هذه الكلمة كثر استعمالها في كلامهم، فلا يقاس عليها غيرها.

والوجه الثالث : أن هذا الاسم علم غير مشتق أتى به على هذا المثال من البناء من غير أصل يردُّ إليه، فينزل منزلة سائر الأسماء الأعلام، وكما

---

(١) الرجز بلا نسبة في : لسان العرب (أله ١٣/ ٤٧٠)، وتهذيب اللغة ٦/ ٤٢٧

يجوز دخول حرف النداء على سائر الأسماء الأعلام فكذلك هاهنا.

والمعتمد من هذه الأوجه هو الوجه الأول، والله أعلم»[1]

قال أبو عبد الهادي:

وقد ورد ذكر هذه الظاهرة عند أحد الباحثين المعاصرين:

قال أمين الريحاني:

«أهل نجد يُدخلون في المناداة (ال) التعريف على الاسم، فلا يقولون: يا إخوان، ويا أمير. بل: يا الأخوان، ويا الأمير»[2]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول عياد الخمعلي العنزي:

يا القلب ما تترك هوى الطير وتريح — الطير راح لماكره واستراحِ[3]

وقول فواز بن خنثل السهلي:

وقالوا بيعة ياالمسلمين — ترى ها اليوم مابعده ذخاير[4]

---

(١) الإنصاف ١/ ٣٣٥-٣٤٠

(٢) ملوك العرب ٢/ ٥٦٦ (حاشية).

(٣) قطوف الأزهار ٣/ ٤٧، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٢١٦ برواية: «ياقلب».

(٤) تاريخ اليمامة ٥/ ٤٨٩، ولباب الأفكار ٢/ ٢٣٣، من قصيدة قالها في الإمام عبد الله الفيصل بعد وقعة (ملح) عام ١٢٧٦ هـ، منها قوله:

سلامي على عبدالله اللي — شعال الحرب محتكم البصاير
دلأق ولد دلأقنا اللي — قُبل عيون حريبه سهاير
ثوّر له من العارض بقوم — يم السيف ناو بالحداير
في شهر مشى فيه الرسول — هو شهر الفضايل والسفاير
في سبعة عشر عقب الصيام — وكل ميقن بالموت صاير
وعبد الله على قباً قحوم — يدرّ بها على سو الحشاير

وقول نافع بن عطيان بن عيّاد الحربي :

وقل فاطر لي مدهله فيضة هدية　　　ياالأمير ابن الأمير ابن الإمام[1]

وقول ابن حلاّف :

إن سلت عنّا يالسويطي قحاطين　　　عـواصم واللي حـذانا لفـايق[2]

وقول خضير الصعيليك الشمري :

يا االجوهر الناريز ياالعطر يا الطيب　　　يا الصهل يا الصهّال يا حصان الا طلاب

يا الزّير يا الزّحار يا النمر يا الذيب　　　يا الليث يا اللايوث يا الشبل يا الداب

يا الضاري الضرغام عطب المضاريب　　　يا الفرز يا مفراص ضدّه والاجناب

يا النادر الهـيلع عقاب المـراقيب　　　يا نافل جـيله بعيـدين واقـراب[3]

وقول عبد الهادي بن سهل المري :

ياالله يا موصل الأيام حسب اعدادها　　　يا العليم بالأجل والغيب والمد الجزيل[4]

---

(١) تحفة المساجلات : ١٤٤ ، من محاورة بينه وبين نفسه على لسان ناقته .

(٢) جمهرة أنساب الأسرة المتحضرة ١/ ٤٦٢ ، وديوان الشعر العامي ٢/ ٤٩ ، وعشائر العراق ١/ ١٧١ ، ٣٠٢، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ٢٣٩ ، وفي : (عشائر العراق) اضطراب في نسبة البيت وروايته ، حيث نسبه في : ١/ ١٧١ إلى أبي ذراع ثم عاد ونسبه في : ١/ ٣٠٢ إلى ابن حلاّف ، ورواه هكذا :

إن سلت عنّا يا سويطي كحاطين
حنّا وعبده والهيـــــازع بجدين
ضياغــــــم والحـــذانا لفايق

(٣) الأزهار النادية ٣/ ١٢-١٣ ، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٢٧٠ من قصيدة رائعة يمدح فيها عبد الكريم الجرباء من شيوخ قبيلة شمر ، والقصيدة عدتها أربعة وعشرون بيتاً مطلعها :

يا شيخ أنا جيتك على الفطر الشيب　　　قـــزّان من دار المـــحلين دبّاب

وقد نسبها ابن خميس في : (الأدب الشعبي : ٢٣-٢٤) إلى عبد العزيز بن عيـــد الهذلي المسمى بـ (العزّي) صاحب (البرة) .

(٤) ديوان العذبي : ٢٤٦

وقول شاعر من قبيلة القرينية :

يا البيض يا المخضبات الخمس　　　شومن لبرجس وابن هادي[1]

(١) شعراء قبيلة السهول : ٧٦ «حاشية» من مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات قالها الشاعر يمدح البراوقة من البرازات من قبيلة السهول بعد وقعة جرت بينهم وبين إحدى القبائل ، وبعد البيت الشاهد :

ياما جرى للنضا قبل أمس　　　في لبّة العرق من غاد

الخيل تحمس علينا حمس　　　والجيش من الرمي ينقاد

وبرجس وابن هادي هما :

برجس بن بعيجان البرازي السهلي ، وناصر بن هادي الباروقة البرازي السهلي .

(١٢)

ادخال (بي)
على الفعل المضارع
للدلالة على الاستقبال



إدخال (بي)
على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال

قال أبو عبد الهادي:

يستخدم العرب الأواخر ثلاثة حروف للاستقبال هي:

١ ـ الباء

٢ ـ البي

٣ ـ التاء

بدلاً من حرفي الاستقبال الفصيحين الصحيحين: السين وسوف.

ـ وسيأتي الحديث عن دخول حرف التاء على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال، ونذكر القبائل التي تستخدم هذا الحرف، وندلل على ذلك بشاهدين من الشعر العامي ـ.

أما حرف الباء فإن شهرة استخدامه وشيوعه عند العرب الأواخر يغنيان عن الاسترسال في الحديث عنه، والتدليل عليه، ولذلك سنقصر حديثنا هنا على الحرف: (بي) فنقول:

تُدْخِل قبائل: الدواسر، وسبيع، والسهول، وقحطان، والقرينية، الحرف (بي) على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال فيقولون:

بِيْتِصَلّي، وبِيْتَكْتِبْ، وبِيِّجِي، وبِيِّسَافِر، بِيِّعْرِسْ.

بدلا من :

ستصلي، وستكتب، وسيجيء، وسوف يسافر، وسوف يعرس (يتزوَّج).

قال أبو عبد الهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول فواز بن خنثل السهلي :

قالوا إنك بيتذل وبيتروح   وزرتها والروم فيها صايلين[1]

يريد : ستذل، (ستجبن)، وسوف تروح.

وقول محمد بن عبد الله بن خثلان السبيعي :

وبعض العرب يصبر على البيض لو كان   صبره يحسب رجالها بيترافيه[2]

يريد : ستراقيه(ترأف به).

وقول ناصربن قرملة القحطاني :

خلفاتنا ما ضمّت الحيران   والجو بيننزل عليه[3]

يريد : سوف ننزل.

---

(١) تاريخ اليمامة ٥ / ٤٨٧، وخيار مايلتقط ٢/ ٨٥، ولباب الأفكار ٢ / ٤٢٦، ومجموعة هوبر ١ / ٢٩، ومن آدابنا الشعبية ٨/ ٩١ من قصيدة طويلة عدتها اثنان وستون بيتاً قالها الشاعر في حاكم نجد الأمير عبدالله بن ثنيان آل سعود عند دخوله الرياض عام ١٢٥٧ هـ، منها قوله :

حي والله ذا المذارع منك شيخ   يا ثقيل الروز عند الرايزين
يا عزيز الجار يا سقم الحريب   يا صليب الراي يا مروي السنين
اتبع المشروع وأرجي إنك عليه   وحط سيف قاطع للظالمين
للحضر زيِّن موازين العدال   وواسهم في الله وارتب الناظرين
والله الله في سبيع والسهول   لآل مقرن سامعين طايعين

(٢) ديوان عجران بن شرفي : ٨٥

(٣) منتقى الأخبار : ١٦٩

وقول موسى بن حزاب الدوسري :

قم يا نديبي ترحّل فوق عمليـة   بيتسبق الطير إلى صفّق بجنحانِ[1]

يريد : ستسبق .

وقول دبيّان بن عصمان السهلي :

بيندوّر قعود أمي تراها الحبيب   ما نسينا لبنها لا ربح من نساه[2]

يريد : سندوِّر (سنبحث) .

وقول عبيد بن عجعج الدوسري :

خذنا الحساب وللسلع بينسومي   نشري من الأسواق مايطرب البال[3]

يريد : سنسوم .

---

(١) من أشعار الدواسر ٢/ ٥٧٨

(٢) شعراء قبيلة السهول : ٨١، وقبل البيت الشاهد :

فاطري زفزفي بي مع مجر الشعيب   مـا تنـــاني شبيبٍ شد ويًّا قصـراه

(٣) واحة الشعر الشعبي ٣/ ١٠٤

(١٣)

إدخال (التاء) على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال



إدخال (التاء) على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال

قال أبو عبد الهادي:

يُستخدم في اللغة العربية الفصحى الحرفان: السين وسوف[1] مع الفعل

---

(١) قال ابن فارس:
«سوف: تكون للتأخير والتنفيس والأناة»
(الصاحبي: ص ٢٣٠)
وقال ابن هشام الأنصاري:
«السين المفردة: حرف يختص بالمضارع، ويخلصه للاستقبال، وينزل منه منزلة الجزء، ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به، وليس متقطعاً من (سوف) خلافاً للكوفيين، ولا مدّة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافاً للبصريين، ومعنى قول المعربين فيها (حرف تنفيس) حرف توسيع، وذلك أنهاتقلب المضارع من الزمن الضيق ـ وهو الحال ـ إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال»
«سوف: مرادفة للسين، أو أوسع منها، على الخلاف، وكأن القائل بذلك نظر إلى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى، وليس بمطّرد، ويقال فيها (سف) بحذف الوسط، و(سو) بحذف الأخير، و(سي) بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف، حكاها صاحب المحكم. وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ وبأنها قد تفصل بالفعل الملغي، كقوله:
وما أدري وسوف إخال أدري ... أقومٌ آل حصنٍ أم نساء»
(مغني اللبيب ١/ ١٤٧، ١٤٨)
وفصّل صاحب (الإنصاف) الخلاف بين الكوفيين والبصريين حول ما إذا كانت السين مقتطعة من سوف أو أصل برأسه فقال:
«ذهب الكوفيون إلى أن السين التي تدخل على الفعل المستقبل نحو سأفعل أصلها سوف. وذهب البصريون إلى أنها أصل بنفسها.
أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن (سوف) كثُر استعمالها في كلامهم وجريهاعلى ألسنتهم، وهم أبداً يحذفون لكثرة الاستعمال، كقولهم: (لا أدْر، ولم أُبَلْ، ولم يَكُ، وخُذْ، وكُلْ) وأشباه ذلك، والأصل: لا أدري، ولم أبال، ولم يكن، واأخذ، واأكل، فحذفوا في هذه المواضع وما أشبهها لكثرة الاستعمال، فكذلك ها هنا: لما كثر استعمال (سوف) في كلامهم حذفوا منها الواو والفاء تخفيفاً.
والذي يدل على ذلك أنه قد صحّ عن العرب أنهم قالوا في سوف أفعل (سَوْ أفعل) فحذفوا الفاء، ومنهم من قال (سَفَ أفعل) فحذف الواو، وإذا جاز أن يحذف الواو تارة والفاء أخرى لكثرة الاستعمال جاز أن يجمع بينهما في الحذف مع تطرّق الحذف إليهما في اللغتين لكثرة الاستعمال.
والذي يدل على ذلك أن السين تدل على ماتدل عليه سوف من الاستقبال، فلما شابهتها في اللفظ والمعنى دل على أنها مأخوذة منها، وفرع عليها.
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في كل حرف يدل على معنى أن لا يدخله الحذف، وأن يكون أصلاً في نفسه، والسين حرف يدل على معنى، فينبغي أن يكون أصلاً في نفسه، لا مأخوذاً من غيره».
(الإنصاف ٢/ ٦٤٦).

المضارع للدلالة على الاستقبال.

من مثل:

سأرحل، سأكتب، سيشتري، سوف يتزوج، سوف ينجح... إلخ.

ومن شواهد استخدام هذين الحرفين من كتاب الله الكريم:

قوله تعالى:

﴿أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾[1]

وقوله تعالى:

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾[2]

لكن العرب الأواخر لا يستخدمون أي من الحرفين، وإنما يستخدمون للاستقبال ثلاثة حروف هي:

١ـ الباء ٢ـ البي ٣ـ التاء.

قال أبو عبد الهادي:

وسنتحدث ها هنا عن الحرف الثالث (التاء) فنقول:

تُدخِل قبيلتا: عتيبة، ومطير الحرف (تاء) على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال فيقولون:

تتاكل، وتتدرس، وتتشغل، وتتعرس، وتتلقى.

بدلاً من:

---

(١) من الآية: ٧١ من سورة التوبة، والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾

(٢) سورة الضحى: الآية ٥

ستأكل، وستدرس، وسوف تشتغل، سوف تعرس (سوف تتزوَّج)، وستلقى.

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول حنيف بن سعيدان المطيري:

عد الجبيل وتيتشوف المباني ولوايحٍ تجذب سواة المشاريق[1]

يريد: ستشوف: (سوف ترى).

وقول سلطان بن نمر القحطاني:[2]

فالى نويت بديرةٍ تيتزورها جنّب رقاق القاع واتبع غزارها[3]

يريد: ستزورها.

---

(١) التاريخ المجيد: ١٠١، من قصيدة للشاعر يمدح فيها الشيخ نايف بن هذال بن بصيص، مطلعها:

ياهيه يا أهل هايفات المثاني القفل زاويهن سوات الدوانيق

(٢) هذه الظاهرة ليست موجودة عند قبيلة قحطان فلعل هذا من خلط الرواة. وأرى أن الرواية الصحيحة: «بي تزورها» انظر: [ظاهرة: إدخال (بي) على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال في كتابنا هذا].

(٣) من آدابنا الشعبية ١/ ١٧٥، ولباب الأفكار ٢/ ٣٢٥ بلفظ: «بتزورها» من قصيدة مطلعها:

يقول القحطاني هيّضه صوت جاره هيّض على العين المشقّاة جارها

(١٤)

الاسم الموصول (اللي)



الاسم الموصول (اللي)

قال أبو عبد الهادي :

يتخذ الاسم الموصول -الخاص- في اللغة العربية الفصحى عدة صور

تبعاً للنوع : (التذكير_ التأنيث)

وتبعاً للعدد : (الإفراد _ التثنية _ الجمع)

وهاهي الأسماء الموصولة الخاصة وشواهدها من كتاب الله جل ثناؤه :

١- الذي : أ - للمفرد المذكر - العاقل :

قال تعالى :

﴿ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه ﴾ (١)

ب - للمفرد المذكر - غير العاقل :

﴿ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ﴾(٢)

٢- التي : أ - للمفردة المؤنثة - العاقلة :

قال تعالى :

---

(١) من الآية : ٢٥٨ من سورة البقرة، والآية بتمامها :

قال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾

(٢) من الآية : ٢٥ من سورة البقرة، والآية بتمامها :

قال تعالى :

﴿ وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ﴾

﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾[1]

ب - للمفردة المؤنثة - غير العاقلة :

قال تعالى :

﴿ هذه جهنم التي كنتم توعدون ﴾[2]

٣- اللذان : للمثنى المذكر - رفعاً :

قال تعالى :

﴿واللذان يأتيانهما منكم فآذوهما ﴾ [3]

اللذين : للمثنى المذكر - نصباً وجراً :

قال تعالى :

﴿ وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ﴾ [4]

٤- اللتان : للمثنى المؤنث ـ رفعاً .

اللتين : للمثنى المؤنث ـ نصباً وجراً .

ولم يردا في كتاب الله جل ثناؤه .

٥- الألى : لجمع المذكر - العاقل وغير العاقل .

---

(١) من الآية : ١ من سورة المجادلة ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ﴾

(٢) الآية : ٦٣ من سورة يس .

(٣) من الآية : ١٦ من سورة النساء ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ واللذان يأتيانهما منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان تواباً رحيماً ﴾

(٤) الآية : ٢٩ من سورة فصلت .

ولم يرد في كتاب الله جل ثناؤه.

الذين: لجمع المذكر العاقل:

قال تعالى:

﴿ ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنَّى ينصرون ﴾[1]

٦- اللاتي: لجمع المؤنث- رفعاً ونصباً وجراً:

قال تعالى:

﴿ والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم ﴾[2]

اللائي: لجمع المؤنث - رفعاً ونصباً وجراً:

قال تعالى:

﴿ وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم ﴾[9]

قال أبو عبد الهادي:

أما في لهجات العرب الأواخر فيتخذ صورة واحدة هي: (اللي) في جميع الحالات: (مذكر - مؤنث - مفرد - مثنى - جمع - عاقل - غير عاقل).

---

(١) الآية: ٦٩ من سورة غافر.

(٢) الآية: ٦٠ من سورة النور.

(٣) من الآية: ٤ من سورة الأحزاب، والآية بتمامها:

قال تعالى: ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴾.

ولذلك فهم يقولون :

١- الطالب اللي نجح .

٢- البنت التي تزوجت .

٣- الشرطيين اللي في المخفر .

٤- الممرضتين اللي في المستشفى .

٥- الرجال اللي يكرمون الضيف .

٦- الحريم اللي يحافظن على بيوتهن .

٧- الأشجار اللي في المزرعة .

بدلاً من :

١- الطالب الذي نجح .

٢- البنت التي تزوجت .

٣- الشرطيان اللذان في المخفر .

٤- الممرضتان اللتان في المستشفى .

٥- الرجال الذين يكرمون الضيف .

٦- النساء اللائي (اللاتي) يحافظن على بيوتهن .

٧- الأشجار التي في المزرعة .

قال أبو عبد الهادي :

وقد وردت هذه الظاهرة (اللي) في بعض كتب اللغة وأشعار العرب بصيغة (أل) الموصولة :[1]

---

(١) قال أبو عبد الهادي : المراد هنا تأكيد أصالة هذه الظاهرة وقدمها ، بصرف النظر عن حسنها أو قبحها ، فليلاحظ .

قال الزجاجي :

« وسبيلها في الشذوذ[1] سبيل إدخال بعضهم الألف واللام على الفعل كما أنشد أبو زيد وغيره من البصريين والكوفيين :

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار اليجدَّعُ[2]

أراد : الذي يجدَّع ، فأدخل الألف واللام على الفعل . وهو في الشذوذ شبيه أيضاً بقول من جمع بين الألف واللام والإضافة فقال :

وبالقوم الرَّسول الله منهم لهم ذل القبائل من معدٍّ[3]

ومثل هذا غلط وخطأ لا يعبأ به ، وإنما حكيناه ليتجنَّب ، ولئلا يتوهم متوهم أنه أصل يعمل عليه ، أو أنَّا لم نعرفه ، أو أغفلناه»[4]

وقال ابن جني :

« واعلم أن لام المعرفة قد أدخلت في بعض المواضع على الفعل المضارع لمضارعة اللام ل (الذي) ، قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد :

---

(١) يعني : إدخال حرف النداء على الاسم المعرف بالألف واللام .
انظر [ظاهرة : (إدخال «أل» التعريف على المنادى) في كتابنا هذا] .

(٢) البيت لذي الخرق الطهوي في : خزانة الأدب ٥/ ٤٨٢ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٢ ، ولسان العرب (جدع ٨/ ٤١) ، ونوادر أبي زيد : ٦٧ ، وبلا نسبة في : الإنصاف ١/ ١٥١ ، ٢/ ٥٢٢ ، وتخليص الشواهد : ١٥٤ ، وجواهر الأدب : ٣٢٠ ، وخزانة الأدب ١/ ٣١ ، ورصف المباني : ١٦٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/٣٦٨ ، وشرح المفصل ٣/ ١٤٤ ، ولسان العرب (عجم ١٢/ ٣٨٦) و (لوم ١٢/ ٥٦٤) ، ومغني اللبيب ١/ ٤٩ ، وهمع الهوامع ١/ ٨٥

(٣) البيت بلا نسبة ، وبرواية : «من القوم . . . » في : الجنى الداني : ٢٠١ ، وجواهر الأدب : ٣١٩ ، ورصف المباني : ١٦٢ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦١ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١١١ ، ومغني اللبيت ١/ ٤٩ ، ومنهج السالك ١/ ٢١٢ ، وهمع الهوامع ١/ ٨٥

(٤) اللامات : ٣٥ - ٣٦

فيستخرج اليربوع من نافقائه ومن بيته ذي الشيحة اليتقصع[1]

أي: الذي يتقصع فيه.

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً إلى ربه صوت الحمار اليجدَّع[2]

أي: الذي يجدَّع »[3]

وقال الأنباري:

« ذهب الكوفيون إلى أن (الآن) مبني، لأن الألف واللام دخلتا على فعل ماض من قولهم: (آن يئين) أي حان، وبقي الفعل على فتحته. وذهب البصريون إلى أنه مبني لأنه شابه اسم الإشارة، ولهم فيه أيضاً أقوال أخر. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الألف واللام فيه بمعنى الذي، ألا ترى أنك إذا قلت:

(الآن كان كذا) كان المعنى: الوقت الذي آن كان كذا، وقد تقام الألف واللام مقام الذي لكثرة الاستعمال طلباً للتخفيف،

قال الفرزدق:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا البليغ ولا ذي الرأي والجدل[4]

---

(١) البيت لذي الخرق الطهوي في: خزانة الأدب ١/ ٣٥، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٢، ونوادر أبي زيد: ٦٧، وبلا نسبة في: الإنصاف ١/ ١٥٢، ٢/ ٥٢٢، وتخليص الشواهد: ١٥٤، وجواهر الأدب: ٣٢٠، وخزانة الأدب ٥/ ٤٨٢، ورصف المباني: ١٦٢، وشرح المفصل ١/ ٢٥، ٣/ ١٤٣

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) سر صناعة الإعراب ١/ ٣٦٨

(٤) البيت للفرزدق في: جواهر الأدب: ٣١٩، وخزانة الأدب ١/ ٣٢، وشرح شذور الذهب: ١٩، ولسان العرب (أمس ٦/ ٩) و (لوم ١٢/ ٥٦٥)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في: أوضح المسالك ١/ ١٧، وتخليص الشواهد: ١٥٤، والجنى الداني: ٢٠٢، ورصف المباني: ١٦٢، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٠، ومنهج السالك ١/ ١٩٦، ٢١٢، وهمع الهوامع ١/ ٨٥

أراد: (الذي ترضى).

وقال الآخر:

بل القوم الرسول الله فيهم ... هم أهل الحكومة من قصي[1]

وقال الآخر:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً ... إلى ربنا صوت الحمار اليجدَّع

ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن جحره بالشيحة اليتقصَّع[2]

أراد: (الذي يجدَّع، والذي يتقصَّع) فكذلك هاهنا في الآن »[3]

وجاء في (رصف المباني):

« . . . . . ، وإنما ذلك من باب حذف بعض أجزاء (الذي) لكثرة الاستعمال، كما فُعل ذلك في (ايمن الله) وقال: (الذيُّ) وهو الأصل، ثم (الذي) ثم (الَّذ)، كما قالوا: ايمُ ومُ، فمن ما جاء على الأصل منه قول الشاعر:

فما ذا المال فاعلمه بمال ... وإن انفقته إلا الَّذيِّ

تنال به العلاء وتصطفيه ... لأقرب أقربيك وللقصيِّ[4]

ولا يحتاج إلى الا ستشهاد على (الذي) لكثرته في النظم وفي النثر.

---

(١) البيت بلا نسبة في: خزانة الأدب ١/ ٣٣

(٢) تقدّم تخريجهما.

(٣) الإنصاف ٢/ ٥٢٠ - ٥٢٢

(٤) البيتان بلا نسبة في: الإنصاف ٢/ ٦٧٥، وخزانة الأدب ٥/ ٥٠٤، ٥٠٥، ولسان العرب (ضمن ١٣/ ٢٥٩) و (لذا ١٥/ ٢٤٥)، وهمع الهوامع ١/ ٨٢

وقال الآخر في (الَّذِ) بحذف الياء والا جتزاء بالكسر قبلها :

واللَّذِ لو شـاء لكنت صـخـراً ... أو جـبـلاً أصم مـشـمـخـرا[1]

وقال آخَر في سكون الذال منه تخفيفاً :

فكنت والأمـر الَّذي قـد كـيـدا ... كـاللَّذْ تزبى زبيـة فـا صطيـدا[2]

ثم حذفت الكلمة واجتزىء عنها بالألف واللام للزومها فيها وكثرة الاستعمال»[3]

وجاء في (مغني اللبيب) :

« (أل) على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه، وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين، قيل : والصفات المشبَّهَة، وليس بشيء، لأن الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل، ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق، وقيل : هي في الجميع حرف تعريف، ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول، كما منع منه التصغير والوصف، وقيل : موصول حـــرفي، وليس بشيء ، لأنهـــا

(١) الرجز بلا نسبة في : الإنصاف ٢/ ٦٧٦ برواية : « واللَّذِ لو شاء لكانت برّاً . . . »، وخزانة الأدب ٥/ ٥٠٥، وهمع الهوامع ١/ ٨٢

(٢) الرجز لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/ ٤٢١ برواية :

«أقائلون أعجلي الشهـودا ... فظلت في شر من اللَّذْكيدا

كا للَّذْ تزبى صائداً فصيدا»

وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٥١ وبلا نسبة في : الإنصـاف ٢/ ٦٧٢، وشـرح المفصل ٣/ ١٤٠، والكامل ١/ ٢٧، ولسان العرب (زبي ١٤/ ٣٥٣) و (ذا ١٥/ ٤٥٥، ٤٥٦)

(٣) رصف المباني : ١٦٣

لا تؤول بالمصدر، وربما وصلت بظرف، أوجملة اسمية، أو فعلية فعلها مضارع، وذلك دليل على أنها ليست حرف تعريف، فالأول كقوله:

من لا يزال شاكراً الْمعه   فهو حَرٍ بعيشة ذات سعة[1]

والثاني كقوله:

من القوم الرَّسول الله منهم   لهم دانت رقاب بني معدٍّ[2]

والثالث كقوله:

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقاً   إلى ربنا صوت الحمار اليجدَّعُ[3]

والجميع خاص بالشعر، خلافاً للأخفش وابن مالك في الأخير»[4]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

١- الذي:

قال مرزوق بن حامد الحربي:

واهنِّي شعبنا بالعاهل اللي حطّم الكفار   تفوز المملكة بسعود ماضيها ودانيها[5]

٢- التي:

---

(١) الرجز بلا نسبة في: الجنى الداني: ٢٠٣، وجواهر الأدب: ٣٢١، وخزانة الأدب ١/ ٣٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٦١، وشرح ابن عقيل ١/ ١١١، ومنهج السالك ١/ ٢١٣، وهمع الهوامع ١/ ٨٥

(٢) تقدّم تخريجه.

(٣) تقدّم تخريجه.

(٤) مغني اللبيب ١/ ٤٩

(٥) الأزهار النادية ١/ ١٣١، وفيها أيضاً:

يقول الحربي اللي ذاق في الدنيا حلا وامرار   يذوق امرارها تارة وتارة من حلاويها

قال دبيان بن عساف السبيعي :

يا وجودي على هرجة خفي السراير وجد خطو العجوز اللي توفى ولدها[1]

٣- اللذان - اللذين :

قال شاعر شمري :

سلّم على اللي مدّوني وخلّون سيف وشوردي نور عيني شفاتي[2]

٤ - اللتان - اللتين :

قال البريمي :

جتنا تدوبح كن فيها سبب طير قالت وراكن واقفات بذامير

يااللي تحاكن الرجل ما بكن خير قالن وش ظنك بناوش تحرين[3]

٥ - الذين :

قال محمد بن ناصر السياري الخالدي :

---

(١) الأدب الشعبي : ٣٩٣، والشوارد ٣/ ٢٤٣، ومن القائل ٣/ ١٦٠، من قصيدة عدتها ثمانية أبيات منها :

يا عشيري ترى لولا العيون النظاير كان جيتك على الوجنا الوحيدة وحدها

والله إني على الهزعة غليل الضماير لوذلولي من المطراش وان جهدها

باغي مرّتك لو كان بيعي خساير من حسب فايت الدنيا يبذّه عددها

من لقلب من الفرقا يسوقه سعاير مثل ما ساق وسط النار حامي وقدها

(٢) أخلاق الرولة وعاداتهم : ٣٩٠، من قصيدة للشاعر في ابنيه (سيف) و (شوردي) وكانا غائبين في حوران طلباً للرزق، وبعد البيت الشاهد :

قل لهم أبوكم حالف غير تاتون وأن ما لفيتو حالف غير ياتي

إن كان صيدك قلة المال وخزون ما تطوّل العمر القصير الغناة

دنياك مادامت للايدا وسعدون وتفٍّ على دنياً وراها الممات

(٣) لباب الأفكار ٢/ ٧٠٨ من قصيدة قالها الشاعر في عجوز، مطلعها :

أمس ضحى الاثنين وافيت ثنتين هيف هياف خردات مهاتين

قالن حي البريمي وأنا قلت الله يحييكم هلاً بالمهاتين

وده رديني يمة الحفر ملزوم　　　وهاك الربوع اللي تروي السنانِ[1]

٦- اللائي - اللاتي :

قال ناصر العريني :

أنا دواي المترفات المواضِ　　　نوف الردوف اللي يعرفن الامراضِ[2]

---

(١) ديوانه : ١٩١ من قصيدة قالها عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) في صديقه رديني العبد الكريم السهلي وجماعته، وهم من آل منجل من قبيلة السهول، وبعد البيت الشاهد :

واطيبهم طيباه لوانهم قوم　　　رجال إلى مس الحقب والبطانَ
تفخر كثير الناس باللبس وهدوم　　　وهم مفاخرهم دلال وصيانَ
ورث لهم من شايب مات مرحوم　　　شيّد لهم قصر رفيع المبانَ
قصر لعله عامر دايم الدوم　　　ملفا الضيوف إلى اشلهب الزمانِ

(٢) الشوارد ٣/ ٢٦٥-٢٦٦، ومن القائل ١/ ٤٨٢، من مقطوعة رائعة عدتها سبعة أبيات وقبل البيت الشاهد، قوله :

عزيز يانو على الأفق ناضي　　　ينقاد من نوه كما الجيش قواض
عساه لاجافوق (حمران) راضي　　　وهبت شمال وكن يقفاه عراض
يسقي لنا شعبان واد (الرياض)　　　يا حيث به لمغيزل العين مقياظ
صافي الخدود اللي غشاها البياض　　　توضي كما الشيشة بدكان عواض
يا اللي تعرفون اللظى في لاظي　　　أودع محامل مشة الصدر رضراض
وش عاد لو جابوا طبيب يحاضي　　　شرب الدواء واهليلج الطب ما عاض

(١٥)

إلحاق هاء السكت للنون المشدَّدة في ضمير جمع الإناث الغائبات (هنَّ)



إلحاق هاء السكت للنون المشدَّدة في ضمير جمع الإناث الغائبات (هنَّ)

قال أبو عبد الهادي :

تُلْحقْ قبائل : البقوم، وبلحارث، وعتيبة، وعدوان، ومطير هاء السكت للنون المشدَّدة في ضمير جمع الإناث الغائبات (هنَّ)،

فيقولون :

أرسلتهنَّهْ، وأهلهنَّهْ، وبيوتهنَّهْ، وخذيتهنَّهْ، ودربهنَّهْ، وعلمتهنَّهْ، وعليهنَّهْ.

بدلاً من :

ارسلتهنَّ، وأهلهنَّ، وبيوتهنَّ، وأخذتهنَّ، ودربهنَّ، وعلمتهنَّ، وعليهنَّ.

قال سيبويه في باب (ما تلحقه الهاء لتبيِّن الحركة) :

«فمن ذلك النونات التي ليست بحروف إعراب، ولكنها نون الاثنين والجميع. وكان هذا أجدر أن تبيّن حركته حيث كان من كلامهم أن يبيّنوا حركة ما كان قبله متحركاً مما لم يحذف من آخره شيء، لأن ما قبله مسكّن، فكرهوا أن يسكن ما قبله، وذلك إخلال به، وذلك : هما ضاربانهْ، وهم مسلمونَهْ، وهم قائلونَهْ. ومثل ذلك : هُنَّهْ، وضَرَبْتُنَّهْ، وذَهَبْتُنَّهْ. فعلوا ذلك لما ذكرتُ لك.

ومع ذلك أيضاً أن النون خفية، فذلك أيضاً مما يؤكد التحريك، إذ كان يحرَّك ماهو أبين منها.

وسترى ذلك، وما حُرِّك وماقبله متحرِّك، إن شاء الله. ومثل ذلك: أينَهْ، تريد أيْنَ، لأنها نون قبلها ساكن، وليست بنون تُغيَّر للإعراب، ولكنها مفتوحة على كل حال، فأجريت ذلك المجرى. . . . وغير هؤلاء من العرب، وهم كثير، لايلحقون الهاء في الوقف، ولا يبيِّنون الحركة، لأنهم لم يحذفوا شيئاً يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع، كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو. وجميع هذا إذا كان بعده كلام ذهبت منه الهاء، لأنه قد استُغني عنها. وإنما احتاج إليها في الوقف لأنه لا يستطيع أن يحرِّك مايسكت عنده. ومثل ما ذكرتُ لك قول العرب: (إنَّهْ)، وهم يريدون (إنَّ) ومعناها أجل. وقال:

ويقلن شيب قد علا	ك وقد كبرت فقلت إنَّهْ[1]

ومثل نون الجميع قولهم: اعلَمَنَّهْ، لأنها نون زائدة وليست بحرف إعراب وقبها حرف ساكن، فصار هذا الحرف بمنزلة هُنَّ»[2]

---

(1) البيت الشاهد من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه: ٦٦-٦٧ منها قوله:

بكرت عليّ عواذلي	يلحينني وألو مهنَّهْ
ويقلن شيب قد علا	ك وقد كبرت فقلت إنَّهْ
إن العواذل لمنني	ولن أطيع أمورهنَّهْ
فيما أفيد من الغنى	والله سوف يهينهنَّهْ
ولقد عصيت الناهيا	ت الناشرات جيوبهنَّهْ
حتى ارعويت إلى الرشا	د وما ارعويت لنهيهنَّهْ

والأغاني ١/ ٢٠، ٤/ ٢٩٠، ٢٩١، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦٥، وخزانة الأدب١١/ ٢١٣، ٢١٦-٢١٧، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٦-١٢٧، ولسان العرب (أنن ١٣/ ٣١)، وبلا نسبة في: الأمالي النحوية ٢/ ٨٢، والجنى الداني: ٣٩٩، وجواهر الأدب: ٣٤٨، ورصف المباني: ٢٠٠، ٢٠٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٩٢، ٥١٦، وشرح أبيات سيبويه (النحاس): ١٧٣، ١٧٨، وشرح المفصل ٨/ ٦، ٧٨، ١٢٢، ١٢٥، والكتاب ٣/ ١٥١، ٤/ ١٦٢، ولسان العرب (بيد ٣/ ٩٨)، ومغني اللبيب ١/ ٣٨، ٢/ ٦٤٩

(٢) الكتاب ٤/ ١٦١-١٦٢

وفي (الكامل):

«وإنما جاز أن تُبيَّن الحركة إذا وقفتَ في نون الاثنين والجمع لأنه لا يلتبس بالمضمّر، تقول: هما رجلانهْ، وهم ضاربونهْ، إذا وقفتَ، لأنه لا يلتبس بالمضمّر إذْ كان لا يقع هذا الموقع، ولا يجوز أن تقول: ضَرَبْتُهْ، وأنت تريد ضَرَبْتُ، والهاء لبيان الحركة، لأن المفعول يقع في هذا الموضع، فيكون لبساً، فأما قولهم: ارْمِهْ واغْزُهْ، فتلحق الهاء لبيان الحركة، فإنما جاز ذلك لما حذفتَ من أصل الفعل، ولا يكون في غير المحذوف»[1]

وفيه أيضاً:

«فإذا وقف قال ﴿لم يتسنَّهْ﴾[2] فكانت الهاء زائدة لبيان الحركة، بمنزلة الهاء في قوله:

﴿فبهداهم اقتدهْ﴾[3] و﴿كتابيَهْ﴾[4] و﴿حسابيَهْ﴾[5] والمعنى واحد»[6]

وقال ابن جني:

«أما أبو العباس[7] فكان يخرج الهاء من حروف الزيادة[8] ويذهب، إلى أنها إنما تلحق للوقف نحو: (اخْشَهْ) و(ارمِهْ) و(هُنَّهْ) و(لكنَّهْ) وتأتي بعد

---

(١) الكامل ١/ ٤٦٨-٤٦٩

(٢) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٩٠ من سورة الأنعام. والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين﴾.

(٤) من الآيتين ١٩ و٢٥ من سورة الحاقة.

(٥) من الآيتين ٢٠ و٢٦ من سورة الحاقة.

(٦) الكامل ٢/ ٩٦٧

(٧) يعني: محمد بن يزيد المبرد.

(٨) لم يُخرج المبرد الهاء من حروف الزيادة كما توهم ابن جني، وهذا الوهم نبَّه عليه الدكتور حسن هنداوي. انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٦٢ حاشية ٥، ٢/ ٥٦٣ حاشية ٧

تمام الكلمة، وهذا مخالفة منه للجماعة وغير مرضي عندنا، وذلك أن الدلالة قد قامت على صحة زيادة الهاء في غير ماذكره أبو العباس»[1]

وقال أيضاً:

«فإذا قلت: إن الهاء التي تبيَّن بها الحركة زائدة أيضاً ولاحقة في الوقف، ومع ذلك فقد أثبتوها في اللفظ والخط، فقالوا: ارمهْ، واغزُهْ، وهنَّهْ، وضربتكُنَّهْ، وقال:

ويقلن: شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت: إنَّهْ

في أحد القولين[2]: فلمَ أثبتت الهاء وحذف التنوين؟

فالجواب: أن بين الحرفين فرقاً، وذلك أن هذه الهاء إنما هى أحد لواحق الوقف، والخط إنما وضع على الوقف دون الوصل، ولذلك أُثبتت فيه همزات الوصل، فقالوا: ألا اضرب زيداً، ويا محمد اقتض بكراً، فكأنهم قالوا (ألا) ثم قالوا مبتدئين: اضرب زيداً، وكأنهم قالوا: يا محمد، ثم استأنفوا، فقالوا: اقتض بكراً، فلما كان موضوع الخط إنما هو على الوقف، وكانت هذه الهاء إنما هي من أغراض الوقف تثبتت في الخط، وليس التنوين كذلك....»[3]

وأورد ابن الحاجب بيت عبيد الله بن قيس الرقيات المتقدِّم ثم قال:

«فالهاء في قوله: (إنَّهْ) هاء السكت على أنها قليلة في الاستعمال»[4]

---

(١) سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٣

(٢) القول الأول: هو أن (إنَّ) بمعنى أجل، والهاء للسكت. والقول الآخر: جعل (إنَّ)هي الناسخة، والهاء ضمير الشأن اسمها بتقدير الخبر: قد كان ما تقلن. (محقق سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٩٢ حاشية ٣)

(٣) سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٩٢

(٤) الأمالي النحوية ٢/ ٨٢

وقال ابن يعيش بعد أن أورد الشاهد المتقدِّم:

«والشاهد فيه قوله (إنَّهْ) بإلحاق الهاء محافظة على الحركة لئلا يذهبها الوقف فيجتمع ساكنان إذ كانوا لا يقفون إلا على ساكن»[1]

وقال:

«والهاء للسكت والمراد (إنَّ) إلا أنك ألحقتها الهاء في الوقف والمعنى معنى أجل، ولو كانت الهاء هاء الإضمار لثبتت في الوصل كما تثبت في الوقف، وليس الأمر كذلك، إنما تقول في الوصل إن يا فتى بحذف الهاء قال الشاعر:

بكر العواذل في الصبو ... ح يلمنني وألومهنه

ويقلن شيب قد علا ... ك وقد كبرت فقلت إنه

وإنما ألحقوا الهاء كراهية أن يجمعوا في الوقف بين ساكنين لو قالوا إن فألحقوها الهاء لبيان الحركة التي تكون في الوصل إذ كانوا لا يقفون إلا على ساكن»[2]

وفي (رصف المباني):

«فإذا قال القائل: اضرب زيداً فتقول: إنَّهْ، أي: نعم، وتقول: قام زيد، فتقول: إنَّهْ: أي: نعم، قال الشاعر:

وقائلة: أسيت فقلت جير ... أسيٌّ إنني من ذاك إنَّهْ[3]

---

(١) شرح المفصل ٨/ ٧٨

(٢) المصدر نفسه ٨/ ١٢٤ ـ ١٢٥

(٣) البيت الشاهد من جملة أبيات أوردها ابن فارس بلا نسبة في: (الصاحبي: ٢١٨ ـ ٢١٩) وهي: =

أي : نعم، والهاء للوقف، وقال الرّاد حين قال القائل : (لعن الله ناقة حملتني إليك) : إنّ وراكبها[1] ، أي : نعم، ولُعنَ راكبها»[2]

= ألا يا طال بالغـربات ليلي ... ومـا تلقى بنو أسـد بهنَّهْ
وقـائلة : أسيت. فقلت : جير ... أسـيٌّ إنـه مـن ذاك إنَّـهْ
أصـابهم الحمـا وهم عـواف ... وكن عليـهم نحسـاً لُعنَّهْ
فـجيئت قبـورهم بدءاً ولمـا ... فناديت القبـور ولم يجبنه
وكـيف تجيب أصـداء وهام ... وأجسـاد بدرن ومـا نحـرنه

ولشاعر من بني أسد في : معجم البلدان (الغربات ٤/ ٢١٧) قال ياقوت :
«الغربات : بالضم وبعد الراء باء موحدة، كأنه جمع غربة، يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غربة ثم جمعت : وهي اسم موضع قتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم :

ألايا طال بالغـربات ليلي ... ومـايلقى بنو أسـد بهنَّهْ
وقـائلة : أسيت، فقلت : جير ... أسـيٌّ إنـني مـن ذاك إنَّـهْ»

ولأعرابي من بني أسد في : الأشباه والنظار ٦/ ٢٠٢، وبلا نسبة في : الجنى الداني : ٤٣٥، وجواهر الأدب : ٣٧٣ وخزانة الأدب ١٠/ ١١١، ١١٣، ورصف المباني : ٢٠٤، ٤٦٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٦٢، ولسان العرب (أسا ١٤/ ٣٥)، ومعجم مقاييس اللغة ١/ ٤٩٨، ومغني اللبيب ١/ ١٢٠، وهمع الهوامع ٢/ ٤٤، ٧٢

(١) القائل عبد الله بن الزبير بن العوام، في خبرأورده الأصفهاني في : (الأغاني ١/ ١٨ ـ ٢٠) قال :
«أتى عبد الله بن فضالة بن شريك الوابلي ثم الأسدي من بني أسد بن خزيمة، عبد الله بن الزبير، فقال له : نفدت نفقتي ونقبت راحلتي. قال : أحضرها، فأحضرها فقال : أقبل بها، أدبربها، ففعل. فقال : ارقعها بسبت واحصفها بهلب وأنجد بها يبرد خفّها وسر البردين تصحَّ. فقال ابن فضالة : إني أتيتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً، فلعن الله ناقة حملتني إليك. قال ابن الزبير : إنَّ وراكبها، فانصرف عنه ابن فضالة وقال يهجو ابن الزبير :

أقـول لغلمـتي شـدّوا ركـابي ... أجـاوز بطن مكة في سـواد
فـمـا لي حـين أقطع ذات عـرق ... إلى ابن الكاهليـة من مـعـاد
سـيـبـعـد بيننا نص المطايا ... وتـعليق الأداوي والمـزاد
وكل مـعـبّـد قـد أعلمـتـه ... منا سـمـهن طلاّع النجـاد
أرى الحـاجات عند أبي خبيب ... نكدن ولا أمـيـة بالبـلاد
من الأعـيـاص أو من آل حـرب ... أغـرّ كـغـرة الفـرس الجـواد

أبو خبيب : عبد الله بن الزبير، كان يكنى أبا بكر، وخبيب : ابن له هو أكبر ولده، ولم يكن يكنيه به إلامن ذمّه يجعله كاللقب له. قال : فقال ابن الزبير لما بلغه هذا الشعر : علم أنها شر أمهاتي فعيّرني بها وهي خير عماته.
قال اليزيدي : (إنَّ) ها هنا بمعنى نعم، كأنه إقرار بما قال».
وفي (زهر الآداب ٢/ ٥٢٠) :
«وفد عبد الله بن الزبير الأسدي على عبد الله بن الزبير بن العوام، فقال : يا أمير المؤمنين، إن بيني وبينك رحماً من قبل فلانة الكاهلية، هي أختنا، وقد ولدتكم، وأناابن فلان، فلانة عمتي.
فقال ابن الزبير : هذاكما ذكرت، وان فكّرت في هذا أصبت، الناس كلهم يرجعون إلى أب واحد، وأم واحدة. . . . » وانظر : (خزانة الأدب ٤/ ٦١ ـ ٦٧).

(٢) رصف المباني : ٢٠٤

وفيه أيضاً، في باب (الهاء المفردة):

«.... أن تكون للإطلاق في القوافي، كما تكون الألف كذلك، لأنها تسرّح القافية إلى الحركة من التقييد، وهو السكون كما تفعل الألف، وذلك نحو قول الشاعر:

اكس بنيـــاتي وأمـــهنَّهْ أقـــسم بالله لتـــفـــعلنَّهْ[1]

وقوله:

وقائلة: أسيت فقلت جير أســيٌّ إنــنـي مـن ذاك إنَّــهْ»[2]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول ذعار بن ربيعان الروقي العتيبي:

يا اهل الرمك زيدوا لهنَّهْ بالمقام ثم عاد بالمدّاد لا تشري شعير[3]

وقول طالع الأحيمر المطيري:

وتحاولوا من دون حم الشعايف وتعاقبوا من دونهنَّهْ بالاكوان[4]

وقول ذيخان بن وازع العضياني الروقي العتيبي:

والعصر يوم ان الفيايا تهايف يبدي لهنَّهْ في المكاحيل سبّار[5]

---

(١) البيت بلا نسبة في: شرح المفصل ١/ ٤٤ وبرواية:

يا عمر الخير جزيت الجنة اكس بنياتـــي وامهنَّــهْ

(٢) رصف المباني: ٤٦٤

(٣) حداء الخيل (العريفي): ١٠٨، وديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ١٤٢، وشعراء عتيبة ١/ ٢٨٦

(٤) ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٥/ ١٩٨

(٥) شعراء عتيبة ١/ ٢٨٩، والمعجم الجغرافي: عالية نجد ٣/ ١٢٢٥، وفي ٣/ ١٣١٦ بلفظ: «الغيايا» (تطبيع)

وقول حمد بن ناحي المطيري :

لقيت اللي يباهنَّهْ ولا بيديه خرجية   سواة اللي وردله بير لا عدّة ولاواني[1]

وقول شاعر عتيبي :

طويق عـيّـا على البلدان   لا يعطي النيّـر منهنَّهْ
وضلع خنوقة سرى زعلان   ودموع عينه نثرهنَّهْ[2]

وقول شاعر سُلَمي (من قبيلة سُلَيْم) :

أنا هيّض علي أمثال جتنا ما كماهنَّهْ   بدعها واحد في قريته يتبع سوانيها[3]

وقول شاعر عتيبي :

أنت ويش انته عسى لك فالقرين منادي   جعل حجّاتك ولي البيت يقلبهنَّهْ[4]

---

(١) أوزان الشعر العامي : ٢١٩ من مقطوعة عدتها خمسة أبيات ، وبعد البيت الشاهد :

خذا ساعة مهونع يسبر الجمة مع الطية   قليب طولها عشرين بوع كود بشطان
والى أوحى له صرير طيور ظنه حس طرقية   وصدر مع جواديل الغنم حفي وعطشان
عس لقاطها يلقط على الجمهاة بحصية   حصاة منتخشها من حصى ما هو بكثاني
عساها لا دوت لكنها مخباط هندية   وحذاف بها من خلقته ما طاح وجعان

(٢) المعجم الجغرافي : عالية نجد ٣/ ١٢٨٠

(٣) أخلاق البدو : ٢٦ ، ١٠١

والبيت الشاهد من قصيدة عدتها عشرة أبيات أوردها وأورد خبرها الشيخ البلادي ، قال :
«حدثت موقعة خاضها شاعر من البادية ، ثم بلغه أن أحد القرويين عاب قوم الشاعر وهذا القروي لم يحضر الموقعة وليس له فيها ناقة ولا جمل . فأنشد البدوي الشاعر يرد على ذلك القروي قائلا :

أنا هيض على امثال جتنا ما كما هنّهْ   بدعها واحد في قريته يتبع سوانيها
مريّح في الغريف ولا بدا في عالي القنّه   ولا وايق مخافه مع سبور القوم باديها
ولا عانق جهاجيل الركايب يوم يسرنه   سرت من ليلها ما تصبح إلا عند أهاليها

(٤) صحيح الأخبار ٣/ ٢٤٦

وقول شاعر عبدلي من قبيلة مطير:

هم بدن ثوبي وليه غترة بغدادي   كل ما حل المصاول جيت لابسهنّ[1]

---

(١) صحيح الأخبار ٣/ ٢٤٦

والبيت الشاهد والذي قبله وردا في حكاية طريفة ساقها ابن بليهد رحمه الله قال:

«ولأهل نجد سنة في تاريخهم، يقولون سنة الصفوية في عام ١٣٢٦ من الهجرة، وقد غزا جلالة الملك عبد العزيز وصبّح الأعراب عليها وهم من بني عبد الله بن غطفان، ورئيسهم محمد بن حوكة وأخوه سالم وقبيلتهم يقال لها ذوي بدير والكون المذكور في عيد رمضان، وكان الأعراب يتساجلون بالغناء، وقال شاعر من عتيبة للشاعر الذي من أهل الماء القاطنين عليه:

أنت ويش انته عسى لك فالقرين منادي   جعل حجاتك ولي البيت يقبلهنّ

فأجابه العبدلي فقال:

كان تنشدني عن أصلي عزوتي عبّادي   جعل عود مرّثللي عزوتي للجنة

هم بدن ثوبي وليّه غترة بغدادي   كل ما حل المصاول جيت لابس هنّه

وعند انقطاع هذا البيت من فمه صادف ان سبور الملك قد وصلوا ورموهم ببنادقهم، فانهزم العتيبي وقال: التبس هنه».

(١٦)

الجمع بين
ثلاثة ضمائر في فعل واحد

الجمع بين ثلاثة ضمائر في فعل واحد

قال أبو عبد الهادي :

هذه الظاهرة خاصة بقبيلة الدواسر، ولا يشاركها فيها سوى قبيلة السهول على نطاق أضيق، وشهرة أقل.

والمعروف أن القبيلتين من قبائل جنوبي نجد[1] .

وتتمثل هذه الظاهرة في جمع ثلاثة ضمائر في فعل واحد على النحو التالي:

(١) الضمير المنفصل (أنا - للمتكلم)

(٢) الضمير المتصل (تاء-الفاعل)

(٣) مع واحد من : (أ) الضمير المتصل (هاء-الغائب)

(ب) الضمير المتصل (هاء -الغائبة)

(ج) الضمير المنفصل (هم -للغائبين)

(د) الضمير المنفصل (هنّ -للغائبات)

فيقولون: جيتناه، وخذيتناه، وزوّجتناه، ونسيتناه. . . الخ.

بدلاً من: جئته، وأخذته، وزوّجته، ونسيته. . . الخ

ويقولون: جيتناها، وخذيتناها، وزوجتناها، ونسيتناها . . . الخ.

بدلاً من: جئتها، وأخذتها، وزوّجتها، ونسيتها . . . الخ

(١) انظر عن بلاد القبيلتين: معجم عالية نجد، ومعجم اليمامة، من أقسام (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية).

وعن نزول فروع من القبيلتين في بلاد الأفلاج - (في جنوب نجد) - انظر: (تأريخ الأفلاج وحضارتها: ١٣٩).

ويقولون: جيتناهم، وخذيتناهم، وزوّجتناهم، ونسيتناهم . . . الخ.

بدلاً من: جئتهم، وأخذتهم، وزوّجتهم، ونسيتهم . . . الخ.

ويقولون: جيتناهن، وخذيتناهن، وزوّجتناهن، ونسيتناهن . . . الخ.

بدلاً من: جئتهنَّ، وأخذتهنَّ، وزوَّجتهنَّ، ونيستهنَّ. . . الخ.

وقد ذكر الشيخ عبد الله بن خميس هذه الظاهرة فقال:

«والتي تجمع بين ثلاثة ضمائر في فعل واحد، وتصل ما بينها مع كون أحدها منفصلاً واثنان منهما للرفع، فلعلك تدركها حينما تقرأ الأبيات الآتية:

يا بن سالم هاضني صوت الحمام	باح سدّي والعزا ما احرزتناه
شدّوا الفرجان في شف الجهام	خلّي وادي السيح ما واجهتناه
بو نهيداتٍ كما بيض الحمام	أو فواريز الذهب شبهتناه

أليست هذه لغة الدواسر حاضرة وبادية»[1]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول محمد بن فرج بن حفيظ شيخ الشكرة من الدواسر:

لاصاح صيّاح الضحى ثم تعلّيت	ربداً على الموت الحمر سقتناها[2]

يريد: سقتها.

---

(١) الأدب الشعبي: ٣١٣-٣١٤

(٢) من أشعار الدواسر ١/ ١٢٩، من قصيدة عدتها ثمانية أبيات قالها الشاعر في فرسه (ربدا) مطلعها:

حي الرجال وحي من كان سميت	حي الرجال اللي حميد نباها

وقول أبو شليّل الدوسري:

لو النصايح توافق من يعمل بها   عرّضتناها على العقّال تكتبها[1]

يريد: عرضتها.

وقول أحد شعراء منطقة البديع في الأفلاج[2]:

يا بن سالم ترى قلبي عليكم حزين   والسبب صاحبي زعلن ولا أرضيتناه

صاحبي يحسب إني عنه أدوّر حتين   حالف ما نوى قلبي ولا أطريتناه

طير يا اللي ترفرف فوق دار الخدين   بشّر أمّي ترى المجمول حصّلتناه[3]

يريد: أرضيته، وأطريته، وحصّلته.

وقول علي بن طريخم السهلي:

ميّزتناهم قوم أو طرقية   الكل منهم عارفٍ مسباه[4]

يريد: ميّزتهم.

وقول ناصر بن شعف السهلي:

وان عسّمت ما جبتناها كدادة   منكم ونرجو مثلها يا بو طايل[5]

---

(١) من آدابنا الشعبية ٤/ ١٧٧، وبعد البيت الشاهد، قوله:

مير النصايح إلى تركت معانيها   ما هيب تنفع مع اللي ما يعمل بها

(٢) يلاحظ عدم التسلسل في ترتيب الأبيات.

(٣) من القائل ٢/ ٧٩-٨٠، ونقله الحمدان في: (ديوان السامري والهجيني: ١١٠) من مقطوعة عدتها ستة أبيات، ومنها:

بونهيد صغير مالهجه الجنين   مثل بيض القميري لاجي في حشاه

صاحبي ينقش الحنّا بكف حسين   مثل نقش المطوّع بالقلم والدواه

صاحبي غصن موز والهوى له قرين   ليت منهو بعالي الغصن يقطف جناه

(٤) ديوان عقاب بن معدل: ١٤٤، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٢٨٢ من قصيدة عدتها ثلاث وعشرون بيتاً، مطلعها:

يقول علي وان بدا راس مرقب   على طلوع الشمس لي رقاه

(٥) القديم والجديد: ٣٠٠، من قصيدة عدتها خمسة وعشرون بيتاً، مطلعها:

يا امير مالي مع هل اللعب راده   أنا هوايه نادرات الاصايل

يريد: جبتها (احضرتها).

وقول محمد بن مشعي الدوسري[1]:

ما تشوف الحال قد ذاب من كثر الونين ... ليتني ما جيت داره ولا عرفتناه

صاحبي يا حجاب والله ثم والله يمين ... ما لمسته أو تخلويت به أو جيتناه

كان جلهم شاف زول ناسٍ سايرين ... صاحبي عشر سنوات وانا ما شفتناه[2]

يريد: عرفته، وجئته، وشفته.

(١) يلاحظ عدم التسلسل في ترتيب الأبيات.

(٢) الكنوز الشعبية ٣/ ٥٠-٥١

(١٧)

الجمع بين
ضميرين في فعل واحد

الجمع بين ضميرين في فعل واحد

قال أبو عبد الهادي :

تجمع قبائل يام ومنها : العجمان وآل مرة بين ضميرين في فعل واحد .

والضميران هما :

١- الضمير المنفصل : (أنت).

٢ - الضمير المتصل : (تاء الفاعل - المخاطب).

ويأتي الجمع في صورتين :

الأولى : بجمع الضميرين المذكورين ، فيقولون :

جيتنت، ورقد تنت، وسافرتنت، وصليتنت، ونجحتنت.

بدلاً من :

جئتَ ، ورقدتَ ، وسافرتَ ، وصليتَ ،ونجحتَ .

والأخرى : بجمع الضميرين المذكورين ، بعد إبدال تاء الفاعل هاءً، فيقولون :

جيهنت، ورقدهنت، وسافرهنت، وصليهنت، ونجحهنت.

بدلاً من :

جئتَ، ورقدتَ، وسافرتَ، وصليتَ، ونجحتَ .

قال أبو عبدالهادي :

والصورة الثانية أعم وأشمل.

قال أبو عبدالهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول منصور بن حوبان المري :

طيّحت من دونه هـدف كل رامي وقمتنت له يوم ارتكب موج هيره[1]

يريد : قمتَ .

وقوله أيضاً :[2]

زرعتنت ما يطلع على الجاريات زهور صبا الشرق يجذب ريحها صوب عمانِ

شكيتنت من دنيا العناد دربها المخطور على أمة محمد سيرها ما بيخفاني

شكيـتنت من مر الليالي بوجـه دهور وذي حالة الدنيا بمسلم ونـصراني

شكيتنت من ناس توقف على المرور تهشش ضواريها تعلق بالأردانِ[3]

يريد : زرعتَ ، وشكيتَ .

(١) الشبح الأقصى ١/ ١٨٢ ، من قصيدة يرد بها على سعد بن فهد العجمي ، مطلعها :

هيّض غرام القلب عقب انسجامي نظم على الصفحة معبـــا سطيره

(١) يلاحظ عدم التسلسل في ترتيب الأبيات .

(٢) الشبح الأقصى ١/ ٢٥١ ، ٢٥٤ ، من قصيدة طويلة يرد بها على حمد بن محمد العذبي المري ، مطلعها :

باساميك يا رب خلقت البحر وبرور بك أبدي إلى حطيت ساسي وبنياني

(١٨)

حذف ألف الضمير الغائبة



حذف ألف الضمير الغائبة

قال أبو عبد الهادي :

ويمكن أن نُسَمِّي هذه الظاهرة أيضاً : الوقف على هاء الغائبة بحذف الألف .

وهذه الظاهرة خاصة بقبائل : شمَّر ، والظفير ، والفضول .

حيث يحذفون ألف الضمير الغائبة ، فيقولون :

أخذتَهْ ، وبعتَهْ ، وحلبتَهْ ، وركبتَهْ ، وزوجتَهْ ، وصلَّحتَهْ ، وطلَّقتَهْ .

بدلاً من :

أخذتها ، وبعتها ، وحلبتها ، وركبتها ، وزوجتها ، وأصلحتها ، وطلقتها .

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب :

قال ابن دريد :

«قال الشاعر عامر بن جوين الطائي :

فلم أر مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله[(١)]

هكذا لغة طيء يقولون : كدت أضربَهْ ، إذا عنوا المؤنث ، إذا أرادوا أن يقولوا كدت أضربها ، أراد أفعلها»[(٢)]

(١) البيت لعامر بن جوين في : الأغاني ٩/ ١١٤ ، وصدره برواية : «أردت بها فتكاً فلم أرتمض له» ، والكتاب ١/ ٣٠٧ ، ومعجم البلدان (ملكان ٥/ ٢٢٤) وصدر البيت برواية : «فلم أر مثلينا جباية واحد» .
ولعامر بن جوين أو لامرىء القيس في : ملحق ديوان امريء القيس : ٤٧٢ ، ولعمرو (كذا) بن جوين أوامرىء القيس في : لسان العرب (خبس ٦/ ٦٢) ، ولعامر بن جوين أو لبعض الطائيين في : شرح شواهد المغني ٢/ ٩٣١ ، ولعامر بن الطفيل في : الإنصاف ٢/ ٥٦١ ، وبلانسبة في : تخليص الشواهد : ١٤٨ ، ورصف المباني : ١٩٥ ، والمخصص ١٥/ ١٨٢ ، ومغني اللبيب ٢/ ٦٤٠ ، ومنهج السالك ١/ ٣٨٠ ، وهمع الهوامع ١/ ٥٨

(٢) جمهرة اللغة ١/ ٢٣٤ .

وقال صاحب (الإنصاف):

«قال الشاعر:

فـإني قـد رأيت بدار قـومي نوائب كنت في لخم أخـافـه[1]

يريد: أخافها، فحذف الألف وألقى حركة الهاء على الفاء وهي لغة لخم، وحكى أصحابكم:

(نحن جئناك بَهْ) أي جئناك بها، فحذف الألف وألقى حركة الهاء على الباء»[2]

وجاء في (شفاء العليل في إيضاح التسهيل):

«وقد تحذف ألف ضمير الغائبة منقولاً فتحة اختياراً كقول بعض العرب من طيء: (بالفضل ذو فضلكم الله بهْ، والكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ) أي بها، فحذف الألف ونقل فتحة الهاء إلى الياء»[3]

وقال السيوطي:

«وأفعله: قيل أصله أفعلها بضم اللام، فحذف الألف التي بعد الهاء، وجعل فتحة الهاء على اللام كما في: (والكرامة ذات أكرمكم الله به) وهي لغة محكية عن الطائيين»[4]

وقال الأشموني:

«ومن لغتهم - يعني قبيلة لخم - الوقف على هاء الغائبة بحذف الألف،

(١) البيت بلانسبة في: تخليص الشواهد: ١٤٨، وصدره برواية: «وإني قد سئمت بدار قومي»، ومنهج السالك ٤/ ٣٦٢

(٢) الإنصاف ٢/ ٦٥٨

(٣) شفاء العليل ٣/ ١١٣٠

(٤) شرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٢

ونقل فتحة الهاء إلى المتحرك قبلها كقوله:

كنـــت في لخـــم أخافـــــه[1]

أراد أخافها، ففعل ما ذكر»[2]

قال أبو عبد الهادي:

ومن طريف ما جاء حول هذه الظاهرة مارواه صاحب (الإنصاف) قال:

«حكي أن بعض العرب قتل رجلاً يقال له مرقمة، وقد كلّفه وآخر أن يبتلعا جردان الحمار، فامتنعا فقتل مرقمة، فقال الآخر: (طاح مرقمة) فقال له القاتل: (وأنت إن لم تلقمه)[3]

يريد: تلقمها، فحذف الألف، وألقى حركة الهاء على الميم»[4]

قال أبو عبدالهادي:

وقد ورد ذكر هذه الظاهرة عند بعض علمائنا المعاصرين:

قال العلامة الشيخ حمد الجاسر:

«ويستغرب الباحث اللغوي عندما يسمع أحد سكان القسم الشمالي من

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) منهج السالك ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣

(٣) قال الميداني: «إنما قدر الهاء في تلقمها إرادة المضغة أو البضعة، وإلا فليس في الكلام الذي مضى تأنيث ترجع الهاء إليه» (مجمع الأمثال ١/ ١٥٦).

(٤) الإنصاف ٢/ ٥٦٧ - ٥٦٨

والخبر أورده الميداني في: (مجمع الأمثال ١/ ١٥٦) بتفصيل أكثر فقال:

«وحديث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا: فزاري وثعلبي وكلابي، فصادوا حماراً ومضى الفزاري في بعض حاجته، فطبخا وأكلا، وخبآ للفزاري جردان الحمار، فلما رجع الفزاري قالا: قد خبأنا لك، فكل فأقبل يأكله ولا يكاد يسيغه، فقال: أكلّ شواء العير جوفان، يعني به الذكر، وجعلا يضحكان ففطن وأخذ السيف وقال: لتأكلانه أو لا قتلنكما، ثم قال لأحدهما وكان اسمه مرقمة: كل منه، فأبى فضربه فأبان رأسه، فقال الآخر: طاح مرقمه، فقال الفزاري: وأنت إن لم تلقمه»

نجد يقول: (بضاعتي بعتَهْ) أو (ناقتي ركبتَهْ) بحذف الألف، ولكن عندما يرجع إلى كتب اللغة يجد شواهد هذه اللهجة، ومنها: (بالكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ) أي: بها»[1]

وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي، وهو يتحدث عن بعض خصائص لهجة أهل القصيم:

«حذف ألف بعد (هاء) التي هي ضمير المؤنثة المفردة الغائبة، ثم الوقوف على الهاء بالسكون في جميع الأحوال. فيقولون في: كتابها وثوبها أو مالها وولدها أو أبوها: كتابَهْ، وثوبَهْ، وولدَهْ، ومالَهْ، وأبوَهْ، بإسكان الهاء فيها جميعاً وفتح ما قبل الهاء، كما يقولون: يضربَهْ في يضربها، وضربَهْ في ضربها، وهكذا في جميع ما جاء على هذا المنوال، بل هو قاعدة مطردة في كلامهم العامي كله، إذ لا يوجد في لغة أهالي القصيم ألف بعد هاء المفردة الغائبة، فلا يقولون إطلاقاً: كتابها، أو مالها، أو ولدها أو نحو ذلك. ولا يشاركهم في هذه اللهجة من أهالي نجد إلا أهالي منطقة (حائل) و ما جاورها، وقبيلة شمّر الطائية الأصل بين القبائل العربية»[2]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول عبيد بن علي بن رشيد:

---

(١) مقدمة: شاعرات من البادية ١/ ٨

(٢) المعجم الجغرافي: بلاد القصيم ١/ ٨٢

يا حاكم النقرة وديرة بني ياس وهجر تزوجتهْ بليّا حداد

قلتَه وانا معكم على كل هوجاس معكم على درب الخطا والقوادي[1]

يريد: تزوجتها، وقلتها.

وقول عبد الله بن علي بن رشيد:

يا عبيد عفنا الدار يا عبيد عفناه خله لعل البوم يلعي بجاله

الدار مثل البنت يكشف مغطّاه لا صار ما تدري عواقب رجاله[2]

يريد: عفناها، وخلّها (أتركها)، وبجالها، ومغطّاها، ورجالها.

وقول حمود بن سويط الظفيري:

البارحة كل أول الليل أقول آه من علة باقي الملا ما درى له

من علة بالقلب والراس تشغاه قام يتوقد بالضمير اشتعاله

قل سربة الجيران ما عاد ننساه نجزاه في رقطا حقوق خياله[3]

يريد: ما درى لها، واشتعالها، وننساها، ونجزاها، وخيالها.

---

(١) الأزهار النادية ٣/ ٨٩، ومن آدابنا الشعبية ٤/ ١٤١ من قصيدة عدتها ستة عشر بيتاً يستنهض فيها الإمام فيصل بن تركي آل سعود لقتال أهل عنيزة، منها قوله:

ياشيخ أنا جيتك مسيِّر وبلاّس وباغ اشوفك يا مضنة فوادي

متولّع يا نور قصر ابن دوّاس عليك يا معطي الرمك بالعداد

وا با اخبرك باحوال ناس من الناس ناس على حكمك تدور الفسادَ

وعند السديري في: (أبطال من الصحراء: ٨٦)

أنها قيلت في الإمام عبد الله الفيصل تحريضاً له على قتال ساجر الرفدي وبرجس بن مجلاد من عنزة.

(٢) ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٢/ ٢١٧، والشوارد ٣/ ١٦٤

قال الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري:

«ولعل ابن رشيد قال هذين البيتين بعد جلائه من حائل في عهد عيسى بن علي ويأسه من مساعدة شمّر في العراق وسكناه في العارض عند آل سعود»

(٣) من آدابنا الشعبية ١/ ١٤٣، وعنه في: ديوان الأمراء ٣٢٣، وقصة وأبيات ١/ ٢٥٥

وقول خلف أبو زويد الشمري:

ياذيب هاضن التماثيل قم هات   نحط صوغات لمن جا يحوفه

ياذيب لا تزعج طويلات الاصوات   لازم توطاك الغنم في ظلوفه[1]

يريد: يحوفها، وظلوفها.

وقول شاعر شمري:

جابه لنارب المقادير لا بليت   بلوى البلاوي سلطة باطنية

اللي كلامه مثل جدع المشاليت   يا عنك ما نفسي بقربه هنيّة

نوّامة دايم ولا توالي البيت   وان قلت قومي بس تومي يدية

الله يشيله يم دار العفاريت   تبعد عن الديرة بدار خليّة

جعله فدايا وحدة بالبراريت   حدّر من الغرا بقلبي روية[2]

يريد: جابها (جاء بها)، وكلامها، وبقربها، ويديها، ويشيلها، وجعلها.

(١) من آدابنا الشعبية ٦/ ١٢١

(٢) من آدابنا الشعبية ٧/ ١٢١

(١٩)

حذف تاء التأنيث المتصلة بكاف المخاطب

حذف تاء التأنيث المتصلة بكاف المخاطب

قال أبو عبد الهادي :

تحذف قبائل : البقوم ، وبلحارث ، وعتيبة ، ومطير ، تاء التأنيث إذا اتصلت بكاف المخاطب -سواء كان المخاطب مذكراً أو مؤنثاً -[1] في بعض الأسماء والأفعال ، فيقولون :

جكْ ، وديركْ ، وشهادكْ ، وعطكْ ، ومركْ ، وهديكْ .

بدلاً من :

جاءتك ، وديرتك ، وشهادتك ، وأعطتك ، وامرأتك ، وهديتك .

قال أبو عبد الهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول صالح بن هد هود العبيوي المطيري :

يا ملفي امشي لك على قد خطوكْ	واصبر ولو صكّت علي الحبالِ
والله يا لولا ضيق صدرك وعبركْ	ومرقاك مع روس الطعوس الهيالِ
واللي يعرض لك يبي دقم لحيكْ	انثر بمشروبه خبيث الدمالِ[2]

يريد : خطوتك ، وعبرتك ، ولحيتك .

(١) قال أبو عبدالهادي : إذا كان المخاطب مذكراً نطقت (الكاف) محققة ، أما إذا كان المخاطب مؤنثاً نطقت (الكاف) مكسكسة . انظر : [ظاهرة (الكسكسة) في كتابنا هذا]

(٢) من آدابنا الشعبية ٧/ ١٢٢ ، من قصيدة للشاعر في ابنه ، وبين الشاهدين الثاني والثالث هذه الأبيات :

لادك مع داكوك قلبي إيلادك	أدك لو دكت علي الليالي
بعض الطواري مثل كي على فك	لابار بك خطو الرفيق الموالي
يا جديع قم بالمرجلة قبل تفهك	البندق النزرة وصفر الدلالِ

وقول ناصر بن سرحان الشيباني :

ديركْ ما فيها غروس ولا زهر	صبخا عساها ما تسيل ركونها
تلقى وظيفة في القطيف وفي الخبر	لحيكْ عن ديرة (. . . .)[1] صونها
غرَّكْ نفسك وانت في روض خضر	واللي تبي الطمعة نسد عيونها[2]

يريد : ديرتك ، ولحيتك ، وغرّتك .

وقول محمد بن راشد العمّار :

إيلا نثرت الحب جكْ الدجاجة	حارت وباضت لو تبي عشر بيضات[3]

---

(١) كلمة أخفاها مؤلف : (شعراء من الوشم) .

(٢) شعراء من الوشم ٢/ ٦٥٨-٦٥٩ ، من محاورة شعرية جرت عام ١٣٨١ هـ في (القرائن) بين الشاعرين عبد العزيز بن محمد المقحم (سهيل) والشاعر ناصر بن سرحان الشيباني .

ابتدأها المقحم بقوله :

خلك بـدمـخ ديارنـا دايـم زهـر	لك ديرة تلقى الزهر بغـصـونهـا

(٣) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية : ٧٥ ، ولباب الأفكار ١ / ٢٠٢ بلفظ : « جتك » .

والشاهد من ألفيته الثمانية المشهورة ، التي أولها :

ألف أولف من كـــلام نظيف	ودموع عيني فوق خدي ذريفِ
من لا مني بحب الحبيِّب وليفيَ	دقيق رمش العين سيد الخوندات
خوندات يا اللي ما بعد عاشرنه	قل له تراهن بالهـــوى يذبحنه
قبلك وقلبي من عـروقـه خـذنه	عزي لمن مثلي تعرّض للآفات

(٢٠)

زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي

زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي

قال أبو عبد الهادي :

يزيد العرب الأواخر مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي ياءً، فيقولون :

خذيتيه، ودرستيه، وطبختيه، وعالجتيه، وكتبتيه، ولبستيه.

بدلاً من :

أخذتِه، ودرستِه، وطبختِه، وعالجتِه، وكتبتِه، ولبستِه.

وهي ظاهرة لغوية قديمة، جـــاء عليها قول رســـول الله صلى الله عليه وسلم :

«لا يعطيكهن»[1] و«بئس ماجزيتيها»[2] و «ألاَّ أخبرتيها»[3] و «عصرتيها»[4] و «تركتيها»[5] و «لو راجعتيه»[6].

---

(١) «عن أنس أن رجلاً (وقال حامد وابن الأعلى : أن الرجل) كان يجعل للنبي -صلى الله عليه وسلم- النخلات من أرضه. حتى فتحت عليه قريظة والنضير، فجعل، بعد ذلك، يردُّ عليه ما كان أعطاه. قال أنس : وإن أهلي أمروني أن آتي النبي -صلى الله عليه وسلم- فأسأله ماكان أهله أعطوه أو بعضه. وكان نبي الله -صلى الله عليه وسلم- قد أعطاه أم أيمن. فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فأعطانيهن. فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت : والله لا نعطيكاهن وقد أعطانيهن. فقال نبي الله -صلى الله عليه وسلم- : ياأم أيمن أتركيه ولك كذا وكذا. وتقول : كلاّ. والذي لاإله إلاهو. فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله، أو قريباً من عشرة أمثاله»

رواه الإمام مسلم(١٧٧١) في كتاب الجهاد : باب ردالمهاجرين إلى الأنصار منائحهم ٣/ ١٨١

(٢) «عن عمران بن حصين قال : كانت العضباء لرجل من بني عقيل، وكانت من سوابق الحاجّ، قال : فأُسر فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو في وثاق، والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على حمار عليه قطيفةٌ فقال : يا محمد علام تأخذني وتأخذ سابقة الحاج. قال : نأخذك بجريرة حلفائك ثقيف، قال : وكان ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- . قال : وقد قال فيما قال وأنا مسلم أو قال وقد أسلمت، فلما مضى النبي -صلى الله عليه وسلم - قال أبوداود : فهمت هذا من محمد بن عيسى ناداه : يا محمد يا محمد، قال : وكان النبي -صلى الله عليه وسلم - رحيماً رفيقاً فرجع إليه فقال : ما شأنك. قال : إني مسلم. قال : لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح. قال أبو داود : ثم رجعت إلى حديث سليمان قال : يا محمد إني جائع فأطعمني إني ظمآن فاسقني. قال فقال النبي -صلى الله عليه وسلم - : هذه حاجتك، أو =

كما جاء ذكرها في بعض كتب اللغة وأشعار العرب :

= قال : هذه حاجته ففودي الرجل بعدُ بالرجلين . قال : وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لرحله . قال : فأغار المشركون على سرح المدينة فذهبوا بالعضباء . قال : فلما ذهبوا بها وأسروا امرأة من المسلمين، قال : فكانوا إذا كان الليل يريحون إبلهم في أفنيتهم، قال : فنوّموا ليلة وقامت المرأة، فجعلت لا تضع يدها على بعير إلا رغا حتى أتت على العضباء، قال : فأتت على ناقة ذلول مجرّسة، قال : فركبتها ثم جعلت لله عليها إن نجّاها الله لتنحرنها . قال : فلما قدمت المدينة عرفت الناقة ناقة النبي -صلى الله عليه وسلم - فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فأرسل إليها فجيء بها، وأخبر بنذرها فقال : بئس ما جزيتيها أو جَزَتْها . إن الله أنجاها عليها لتنحرنّها، لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم. قال أبو داود : والمرأة هذه امرأة أبي ذر» رواه أبوداود : كتاب النذور والأيمان : باب النذر فيما لا يملك ٢/ ٨٠، والدارمي(٢٥٠١)كتاب السير : باب إذا أحرز العدو من مال المسلمين ٢/ ١٦٣

(٣) «عن عطاء بن يسار أن رجلاً قبّل امرأته وهو صائم في رمضان، فوجد من ذلك وجداً شديداً، فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك، فدخلت على أم سلمة، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك لها، فأخبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّل وهو صائم، فرجعت، فأخبرت زوجها بذلك، فزاده ذلك شرآ، وقال : لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم، الله يحل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- ماشاء . ثم رجعت امرأته إلى أم سلمة، فوجدت عندها رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ما لهذه المرأة؟ فأخبرته أم سلمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألاّ أخبرتيها أني أفعل ذلك، فقالت : قد أخبرتها فذهبت إلى زوجها، فأخبرته فزاده ذلك شرآ، وقال : لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم-الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء . فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : والله إني لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده» رواه الإمام مالك (٦٤٥) في كتاب الصيام : باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم، ص ١٨٥

(٤) «عن جابر، أن أم مالك كانت تهدي للنبي-صلى الله عليه وسلم-في عكة لها سمناً . فيأتيها بنوها فيسألون الأدم . وليس عندهم شيء . فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي-صلى الله عليه وسلم- . فتجد فيه سمناً . فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته . فأتت النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال : عصرتيها؟ قالت : نعم . قال : لو تركتيها مازال قائماً» رواه الإمام مسلم (٢٢٨٠) في كتاب الفضائل : باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ٤/ ٢٠

(٥) تقدم تخريجه .

(٦) « عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-للعباس : يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً . فقال لها النبي-صلى الله عليه وسلم- : لو راجعتيه فإنه أبو ولدك . قالت : يا رسول الله أتأمرني . قال : إنما أنا شفيع . قالت : فلا حاجة لي فيه»

رواه النسائي (٥٤٢٧)في كتاب آداب القضاة : باب في شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم ٨/ ٢٥٨، وابن ماجه (٢٠٧٥) في كتاب الطلاق : باب خيار الأمة إذا أعتقت ١/ ٦٥٢-٦٥٣، والدارمي (٢٢٨٩) في كتاب الطلاق : باب تخيير الأمة تكون تحت العبد فتعتق ٢/ ١١٨

قال سيبويه :

«وحدثني الخليل أن أناساً يقولون : (ضربتيه) فيلحقون الياء، وهذه قليلة »[1]

وجاء في (عبث الوليد) :

«فغير عجيب إن رأيتيه أن تري تلهُّب ضرب في شواك مبين[2]

إن روي (رأيتهِ) على اختلاس الهاء من غير ياء تتبعها ولا ياء قبلها، فهو عند سيبويه ضرورة، ومثله قول الهمداني :

فإن يك غثاً أو سميناً فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعا[3]

وذلك عند الفراء لغة للعرب، وان روي (رأيتيه) بياء قبل الهاء فهي لغة، يقال : إنها لعدي الرباب، يقولون : ضربتيه، وأكرمتيه، وبعضهم ينشد :

رميتيه فأصميت فما أخطأ الرمية»[4][5]

وقال أبو حيان الأندلسي :

«واشباع كسرة التأنيث في نحو : ضربتيه، لغة ربيعة»[6]

وقال أيضاً :

«وحكى ضربتيه بياء ساكنة بعد كسرة المؤنث ، قال الأخفش في كتابه

---

(١) الكتاب ٤/ ٢٠٠، وانظر : مجالس ثعلب ١/ ١١٧

(٢) ورد البيت في : عبث الوليد (ط. المدني)، برواية : «فغير عجيب رأيتيه. . . . . . . » بدون «إن».

(٣) البيت لمالك بن حريم الهمداني في : الأصمعيات : ٦٧، وسمط اللآلي ٢/ ٧٤٩، وشرح أبيات سيبويه : ٣١، والكتاب ١/ ٢٨، وبلا نسبة في : الإنصاف ٢/ ٥١٧، وشرح شواهد الإيضاح : ٢٨٤، والكامل ٢/ ٥٥٢

(٤) البيت بلا نسبة في : ارتشاف الضرب ١/ ٤٦٣، وخزانة الأدب ٥/ ٢٦٨، وشفاء الغليل : ٣١٧، وبعده :

«بسهمين مليحين أعارتكيهما الظبية»

(٥) عبث الوليد : ٥٠٥-٥٠٦ (ط. ناديا)

(٦) ارتشاف الضرب ١/ ٤٦٨

الأوسط: هي لغة رديئة لربيعة، تقول: ضربتيه، وأعطيتكيه للمرأة، وتقول للرجل: أعطيتكاه. انتهى.

وأنشد أبو الفتح:

رمــيــتــيــه فــأقــصــدت	فــمــا أخطات في الرمــيــة
بســـهــمين مليـــحين	أعــارتكيــهــمــا الظبــيــة»[1][2]

وقال الخفاجي:

«المولّدون يزيدون ياء في خطاب المؤنثة فيقولون موضع ضربته ضربتيه. قلت: هي لغة لربيعة لكنها ردية»[3]

وقال ابن الحنبلي:

«ومن ذلك قولهم: أكلتيه وشربتيه بالإشباع، وهي لغة عند بعضهم. قال صاحب (التقريب) في قوله: والله لا نعطيكهن[4]. و يروى لا نعطيكاهن بالإشباع، نحو: (بئس ما جزيتيها)[5] و(ألا أخبرتيها)[6] و(عصرتيه)[7]. وهي لغة حكاها يونس وأنكرها الأصمعي. قلت: وعلى هذه اللغة جاء قوله صلى الله عليه وسلم لبريرة رضي الله عنها:

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) ارتشاف الضرب ١/ ٤٦٣

(٣) شفاء الغليل: ٣١٧

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) تقدم تخريجه.

(٧) تقدم تخريجه.

(لو راجعتيه)[1] رواه صاحب المصابيح في باب المباشرة منه»[2].

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول الأمير سعود بن بندر:

لا كنت أنا لاكان يوم زعلتيه   وشلون أبرضي خالقي لا حزنتي[3]

يريد: زعلتِه.

وقول صحن بن جوبان العنزي:

الحجبة اللي لبستيها   خلّيه للي يصونونه
يا بنت ليتك رميتيها   شاركتي اللي شهرفنه
تراك منهن سرقتيها   قصدك تروحين للجنة
الشوفة اللي نويتيها   قبلك ترى القشر شافنه
عسى النصيحة قبلتيها   أمشي مما شيك ياهنه[4]

يريد: لبستِها، ورميتِها، وسرقتِها، ونويتِها، وقبلتِها.

وقول عبد الله بن عبد الرحمن السّلوم:

انتِ جمال الكون كله ملكتيه   لودخّلوك مسابقة كان فزتي
لكن جمالك عن هل الهرج صنتيه   يا ريم عن رماية السوحزتي

(١) تقدم تخريجه.

(٢) بحر العوّام: ٦٥-٦٦

(٣) ديوانه: ٤٤

من قصيدة للشاعر في والدته رحمها الله.

(٤) ديوانه: ٥٧

والله لا مشي دربك اللي مشيتيه ما جوز عنه إلا إلى قيل جزتي[1]

يريد: ملكته، وصنته، ومشيته.

وقول كريم بن جابر الظفيري:

غلط غلط يوم لبسك رميتيه وأكبر خطا يوم رميتي العباية

والمشكلة يوم جوازك شهرتيه وتحمّلت نفسك ثلاثين ساية

ما هي بمثلك يوم لبسك جدعتيه وصرتي للبس الغرب مثل الدعاية

أخص مثلك يوم دربه سلكتيه وضعتي عسى ضيعتك ماله نهاية[2]

يريد: رميته، وشهرته، وجدعته (رميته)، وسلكته.

وقول فهيد بن عبدالله المجماج التميمي:

عساك يا دار جفيتيه تسنين ولا تجيك محلتمات الرعود[3]

يريد: جفيته.

وقول عبدالرحمن بن غنيم (الملقب طمام من أهل بريدة):

يا عشقتي قلبي خذيتيه بالسوق يا الترف يا الغطروف ضافي الجديلة[4]

يريد: خذيته.

(١) أحاديث وأحداث: ٣٠٢-٣٠٣

(٢) وفاء العهد: ٧٤

(٣) شعراء العالية: ٤٥، ومدلولات كلمات: ١٢٥ بلفظ: «جنيتيه».

(٤) مدلولات كلمات: ١٠٧

(٢١)

الشنشنة

الشنشنة

قال أبو عبد الهادي:

تُبْدل قبائل: يام ومنها العجمان وآل مرة، وكذلك قبيلة المناصير كاف خطَاب المفردة المؤنثة شيناً، فيقولون:

أبوش، وأمش، وبيتش، وحالش، ورجلش، وعوالش.

بدلاً من:

أبوكِ، وأمكِ، وبيتكِ، وحالكِ، ورجلكِ، وعيالكِ.

وقد جَاء ذكرَ هذه الظاهرة في بعضَ كتب اللُغة وأشعاَر العرب:

فقد ذكرها سيبويه ولم يسمها فقال:

«فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين. وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف، لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث، وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل، لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف، كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا: ذهبوا وذهبن، وأنتم وأنتن. وجعلوا مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف إليها، لأنها مهموسة كما أن الكاف مهموسة، ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحلق لأنها ليست من حروف الحلق. وذلك قولك: إنش ذاهبة، ومالش ذاهبة، تريد: إنكِ، ومالكِ»[1].

(١) الكتاب ٤/ ١٩٩

وذكرها ابن عبد ربه وعزاها إلى تغلب، فقال:

«قال معاوية يوماً لجلسائه: أي الناس أفصح؟ فقال رجل من السِّماط: يا أمير المؤمنين، قوم قد ارتفعوا عن رُتة العراق، وتياسروا عن كشكشة بكر، وتيامنوا عن شنشنة تغلب، ليس فيهم غمغمة قضاعة، ولا طمطمانية حمير. قال: من هم؟ قال: قومك ياأمير المؤمنين قريش، قال: صدقت، فممن أنت؟ قال: من جَرم، قال الأصمعي: جَرم فصحى الناس»[1]

وقال الزجاجي:

«تقول: لقيتك يا هذه ولقيتش، وهذا لك ولشي، قال الراجز:

تعجبتْ لَمّا رأتني أحترشْ ... ولو حرشتُ لكشفتُ عن حِرِشْ»[2] [3]

وقال ابن جني:

«ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شيناً حرصاً على البيان، لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شيناً، فقالوا: عليش، ومنش، ومررت بش. ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف، فيبدل فيه أيضاً، وأنشد للمجنون:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ... سوى أن عظم الساق منش دقيق[4]

---

(١) العقد الفريد ٢/ ٤٧٥-٤٧٦، ٣/ ٣٢٠-٣٢١، وانظر: الكامل ٢/ ٧٦٥

(٢) الرجز بلا نسبة في: الإبدال ٢/ ٢٣٠، والاشتقاق: ٢٥٧، وأمالي الزجاجي: ٢٣٥، وتهذيب اللغة ٤/ ١٨٢، ٩/ ٤٢٥، وجمهرة اللغة ١/ ٥ بزيادة شطر هو: «عن واسع يغرق فيه القنفرش»، وخزانة الأدب ١١/ ٤٦١، والعين ١/ ٩١، ٥/ ٢٦٩، ولسان العرب (حرش٦/ ٢٨١) و(كشش٦/ ٣٤٢) والشطر: «عن واسع يذهب فيه القنفرش» لرؤبة في ملحقات ديوانه: ١٧٦، وتهذيب اللغة ٩/ ٤٢١، ولسان العرب (قنفرش ٦/ ٣٣٨)

(٣) الإبدال والمعاقبة والنظائر: ١٠٥

(٤) ديوان مجنون ليلى: ١٥٨

=

وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن، عن أبي العباس أحمد بن يحيى[1] لبعضهم:

علي فيما ابتغي أبغيش بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطبي ودّ بني أبيش إذا دنوت جعلت تنئيش
وإن نأيت جعلت تدنيش وإن تكلمت حثت في فيش
حتى تنقي كنقيق الديش[2]

فشبّه كاف (الديك) لكسرتها بكاف ضمير المؤنث.

ومن كلامهم: (إذا أعياش جاراتش فأقبلي على ذي بيتش)[3][4]

وذكرها السيوطي في (الإقتراح) و (المزهر) وعزاها إلى اليمن، فقال: «ومن ذلك الشنشنة في لغة اليمن، تجعل الكاف شيناً مطلقاً كـ (لبّيش اللهم لبّيش) أي: لبّيك»[5]

قال أبو عبد الهادي:

= وألف باء ٢/ ٤٣٢، وجمهرة اللغة ١/ ٦، وخزانة الأدب ١١/ ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ودرة الغواص: ١١٥، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٠٦، وشرح المفصل ٩/ ٤٨، ولسان العرب (روع٨/ ١٣٦)، ولبعض الأعراب في: الإبدال ٢/ ٢٣١، وبلانسبة في: شرح المفصل ٨/ ٧٩، ولسان العرب (كشش٦/ ٣٤٢) و (سوق ١٠/ ١٦٨)، والممتع في التصريف ٢/ ٢٧٤

(١) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)إمام الكوفيين في النحو واللغة، من كتبه: (الفصيح) و (قواعد الشعر) و(مجالس ثعلب) و (معاني القرآن) و (معاني الشعر) و (إعراب القرآن). (الأعلام ١/ ٢٦٧)

(٢) الرجز بلانسبة في: ألف باء ٢/ ٤٣٢، وخزانة الأدب ١١/ ٤٦١، ومجالس ثعلب ١/ ١١٦، ولسان العرب (كشش ٦/ ٣٤٢)

(٣) هذا القول مثل من أمثال العرب، بلفظ: «إذا أعياكِ جاراتكِ فعوكي على ذي بيتكِ» وعوكي: معناه أقبلي (مجمع الأمثال ١/ ١١٥)

(٤) سر صناعة الإعراب ١/ ٢٠٦-٢٠٧

(٥) الإقتراح: ١٢٨، والمزهر ١/ ٢٢٢

والشنشنة غير الكشكشة[1] بالرغم من أن شواهدهما التي وردت في كتب اللغة واحدة، فالكشكشة تلحق كاف الخطاب للمؤنث شيناً، فتأتي بصوت مزجي يجمع بين حرفي الكاف والشين، يقابل في الإنجليزية الحرف (ch) وهذا الصوت غير معروف عند قبائل البادية.

أما الشنشنة فهي إبدال كاف الخطاب للمؤنث شيناً، وهي ظاهرة لغوية يمنية ورثتها قبائل جنوب جزيرة العرب ومنها: العجمان وآل مرة والمناصير.

قال أبو عبد الهادي:

وقد ذكر الشنشنة بعض العلماء والكتاب المعاصرين:

قال الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله:

«وسيع: وهو ماء واقع في شرقي العرمة مما يلى مطلع الشمس على طريق الأحساء، وكان بنو تميم في الجاهلية يسكنون تلك الناحية وفي لغتهم كشكشة بإبدال السين شيناً[2] فتسمى ذلك المنهل وشيعاً، فسكنت آل مرة وبطون من يام تلك النواحي فلم ترث من بني تميم إلا الكشكشة[3] بإبدال السين شيناً، فهي تستعملها إلى هذا العهد»[4]

---

(١) انظر: الإبدال ٢/ ٢٣٠، وألف باء ٢/ ٤٣٢، ودورة الغواص: ١١٥، وشرح المفصل ٩/ ٤٨-٤٩، والصاحبي: ٣٥، العين ١/ ٩١، ٥/ ٢٦٩، وفقه اللغة: ١٢٦، والكامل ٢/ ٧٦٥، ومجالس ثعلب ١/ ١١٦ وغيرها.

(٢) قال أبو عبد الهادي: ليست الكشكشة إبدال السين شيناً، بل إبدال كاف المخاطبة المؤنثة صوتاً مزجياً يجمع بين الكاف والشين.

(٣) قال أبو عبد الهادي: لم يرث آل مرة وبطون يام الكشكشة لامن تميم ولا من غيرها بل ورثوا الشنشنة عن أسلافهم اليمنيين.

(٤) صحيح الأخبار ١/ ٢١٩

وقال العلامة الشيخ حمد الجاسر :

«ونقرأ في الكتب اللغوية عن لهجات العرب القديمة مثل الكسكسة والكشكشة ولكننا لا نستطيع فهم ذلك إلا إذا سمعنا العامي في نجد من الحضر[1] يخاطب أنثى فيقول : كيف حالك؟ الكاف هنا تنطق بين السين والكاف . ونسمع الرجل من بني مرة عندما يخاطب أنثى بتلك الجملة يخرج الكاف بمخرج يقرب من حرف الشين»[2]

وقالت صاحبة (لهجة العجمان في الكويت) :

« كاف الخطاب للمؤنث المفرد تنطق شيناً نحو : عوالش، أخوش، شلونش»[3]

وقالت أيضاً :

«ونطق كاف الخطاب للمفردة المؤنثة شيناً هو ما يميز لهجة العجمان عن غيرها من قبائل البدو المقيمة في الكويت»[4]

قال أبو عبد الهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول راكان بن حثلين العجمي :

العذريا العضبا ترى البعد خوّان   سترش بعيدٍ غايبٍ من محله[5]

---

(١) قال أبو عبدالهادي : ومن البدو أيضاً. انظر : [ظاهرة : (الكسكسة) في كتابنا هذا] .

(٢) مقدمة شاعرات من البادية ١/ ٨

(٣) لهجة العجمان في الكويت : ٥٩

(٤) المصدر نفسه : ١٤٦

(٥) شعراء وفرسان من الصحراء ١/ ١٥٦ ، ولباب الأفكار ٢ / ٨٠٦
والبيت من مقطوعة عدتها أربعة أبيات قالها راكان بعد وقعة بين بني هاجر والعجمان في موضع يقال له (العضبا) وبعد البيت الشاهد :
=

يريد: سترِك.

وقول حمد بن حنزاب المري:

يا سابقي الله يجيرش من الباس	والله يجيرش من حياة العزارِ[(١)]

يريد: يجيرِك.

وقول نغيمش بن هادي الشولاني العجمي:

يادار وين مبيحين الحلالَ	أبكي على العجمان يادار وابكيش
لا عاد لش عز ولالش جلالَ	وانباح سدّش يوم كل رعى فيش
أرجي هلش رجوًى حقوق الخيالَ	وارقا سنود لا ترداً هقاويش[(٢)]

يريد: وأبكيكِ، ولكِ، وسدّكِ، وفيكِ، وأهلكِ، وهقاويكِ.

وقول حمد بن محمد العذبي المري:

عيّدي والبسي مازان يا أم العرادِ	يوم ربي عطاش اليوم فرصة سعيدة
اسفرت وانورت والنورفيش استزادِ	نحمد الله تحقق من انتظرنا نريده
يوم زارش الأمير اللي برايه ستادِ	حاكم من حكيمين الاريا سديدة[(٣)]

=

من طاوع الدامر وشور ابن فاران	اقفا وخلّى حلّته في المذلة
يستاهلون اخوانّا عقّر الضان	من كان منهم مفلس جاب حلّة
ربع مخاضيب على العسر كرمان	وبشريّة للحرب ما هي تملّه

(١) الشبح الأقصى ١/ ٢٩٢ . من قصيدة له في فرسه عندما مرضت، مطلعها:

يا الله ياللي تدفع الشر والباس	ياللي بخصات المخاليق داري

(٢) من القائل ٣/ ١٦٥، من قصيدة للشاعر يبكي فيها قومه العجمان حينما عاد إلى مضاربهم فلم يجد أحداً منهم، منها قوله:

الله لا يسقيك رجم زمى لي	ساعة بديته ارهش القلب ترهيش
قلبي غدا للموج فيه اجتوالي	وشبيت في اطراف قلبي نواهيش
يا الله عسى ماذي بحزة زوالي	اقفت ظعاينهم كما حومة الحيش

وقد أوردها ابن خميس بلا شنشنة إلا ما اقتضاه الروي، فأصلحتها اجتهاداً، بإبدال كل كاف خطاب للمفردة المؤنثة شيناً اتساقاً مع لهجة العجمان ـ قبيلة الشاعر ـ.

(٣) ديوان العذبي: ٥٣

يريد : أعطاكِ، وفيكِ، وزاركِ.

وقول فهد بن فردوس العجمي[1]:

قلت لهـــا روحي في دربش	حـــاذور يدينش والحــــار
قلت لهــا مــاني من قــومش	وانت مــــا تقـــوين الغـــار
قلت لهــا مــا هو باشـــوالش	من قـــبل اجـــيب المقـــوار
قلت لهــا باجــيش بحــيلة	واحــــــدش يم الكـفــــــار
قلت لهـــا قـــهـــرتش بالله	قـــهـــرتش بالله القـــهّـــار
قلت لهـــا ولّي يا بقـــعـــا	كـنش لـقّـــــاط المحــــــار
قلت لهـــا منتي بمعـــفـــة	ولالـي عـنـدش وقـــــــــار
قلت لهـــا تبليـــتـــيني	الله يبـــــلاش بالاشـــــرار
قلت لهـا ضـيـقـتي صـدري	من عـقـبش صـدري محـشار
قلت لهــــا بـاتي في ظفش	باتي لش قـــريب وجـــار
قلت لهـــا دخـــيلش بالله	كــــانـنش[2] تـدرين العـــــار[3]

يريد: دربكِ، ويدينكِ (يديكِ)، وقــومكِ، وباشــوالكِ (ليس في مصلحتكِ)، وبا جيكِ (سآتيكِ)، وأحدّكِ، وقهرتكِ، وكأنكِ، وعندكِ، ويبلاكِ، وعقبكِ، وظفكِ، ولكِ، ودخيلكِ، وكاننكِ (إن كنتِ).

---

(١) من قصيدة له يحاور فيها الدنيا، أسقطنا منها ما جاء على لسان الدنيا بغية الاختصار.

(٢) في الأصل: كلينش، ولعله تطبيع.

(٣) ديوان ابن فردوس: ٦٧-٦٩

وقول منصور بن حوبان المري :

حوّلي يا طيور العرش لأم العراد　　　تجذبش من كرا اللجة بساتينها
حوّلي صوبها كانش تبين البراد　　　كنها تونس الخضرا بتشو فينها
لش جنوبي عريعرة القديمة معاد　　　ديرةٍ ياطيور العرش يا زينها
استوي ديرةٍ فيها الشريعة تقاد　　　عقب ما عبلتش تقدح صواوينها[1]

يريد : تجذبكِ ، وكانكِ (إن كنتِ)، ولكِ، وعبلتكِ .

(١) الشبح الأقصى ١/ ١٧١ ، من قصيدة عدتها واحد وثلاثون بيتاً، منها :

يا إلاهي عظيم الشان رب العباد　　　مجري الفلك يا عادل موازينها
يا منشي الحيا من فوق ظهر الجماد　　　مهلك الطغاة اللي أخلفت دينها
يا قلم سر على ماراد شف الفواد　　　كلمة تومـا بانت نياشينها

(٢٢)

العنعنة

العنعنة

قال أبو عبد الهادي :

العنعنة ظاهرة لغوية فاشية عند العرب الأواخر، وهي شكل من أشكال التخلص من الهمزة[1] .

فتراهم يقولون :

جراعة، ودناعة، وفجعة، ومسعلة، وهيعة .

بدلاً من :

جراءة، ودناءة، وفجأة، ومسألة، وهيئة .

وبعض القبائل تقول : أرع، وهو فعل أمر يقابل في الفصحى فعل الأمر (ر) بمعنى : انظر .

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في كتب اللغة وأشعار العرب :

قال الخليل بن أحمد :

«ويقال : من ترك عنعنة تميم وكشكشة ربيعة فهم فصحاء . أما تميم فإنهم يجعلون بدل الهمزة العين، قال شاعرهم :

إن الفؤاد على الذلقاء قد كمدا   وحبها موشك عنْ يصدع الكبدا»[2]

وقال أيضاً :

« الخبع : الخبء في لغة تميم، يجعلون بدل الهمزة عيناً»[3]

---

(١) سنتحدث عن ظاهرة التخلص من الهمزة ـ عندهم ـ في الجزء الثاني من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(٢) العين ١/ ٩١

(٣) المصدر نفسه ١/ ١٢٣

وجاء في (مجالس ثعلب):

«فأما عنعنة تميم، فإن تميماً تقول في موضع أنَّ: عنَّ. تقول: عنَّ عبد الله قائم. قال: وسمعت ذا الرُّمة ينشد عبد الملك:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة[1]

قال: وسمعت ابن هرمة ينشد هارون، وكان ابن هرمة ربيَ في ديار تميم:

أعن تغنت على ساق مطوقة ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد»[2] [3]

وجاء في (جمهرة اللغة):

«وخبع الرجل في المكان إذا دخل فيه، وأحسب أن هذه العين همزة لأن بني تميم يحققون الهمزة فيجعلونها عيناً فيقولون: هذا خباعنا يريدون: خباؤنا. ويقولون: فعلت كذا وكذا عن فعلت كذا وكذا، يريدون: أن فعلت. وأنشد لذي الرُّمة:

أعَن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم[4]

يريدون: أأن ترسمت.

---

(١) الشاهد صدر بيت في ديوان ذي الرمة ١/ ٣٧١ وعجزه: «ماء الصبابة من عينيك مسجوم».
وفي: جمهرة اللغة (خبع ١/ ٢٣٨) و (رسم ٢/ ٣٣٦) و (عكص ٣/ ٧٧)، والجنى الداني: ٢٥، وخزانة الأدب ٢/ ٣٤١، ٤/ ٣٤٥، ١٠/ ٢٩٢، ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٤٦٦، والخصائص ٢/ ١١، ودرة الغواص: ١١٤، ورصف المباني: ١١٨، ٤٣٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٢٩، ٢/ ٧٢٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٧، وشرح المفصل ٨/ ٧٩، ١٤٩، والصاحبي: ٣٥، وفقه اللغة: ١٢٦، ولسان العرب (رسم ١٢/ ٢٤١) و (عنن ١٣/ ٢٩٥) و (عين ١٣/ ٣٠٨)، ومجالس ثعلب ١/ ٨١، ومغني اللبيب / ١٤٩ ١، وبلانسبة في: جواهر الأدب: ٣٥٦، وشرح المفصل ١٠/ ١٦، والممتع في التصريف ٢/ ٢٧٤

(٢) ديوان ابن هرمة: ١٠٥، وخزانة الأدب ١١/ ٢٣٦، والخصائص ٢/ ١١، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٠، ومجالس ثعلب ١/ ٨١، وبلانسبة في: رصف المباني: ٢٣٢، وشرح المفصل ٨/ ١٥٠، والممتع في التصريف ٢/ ٢٧٥

(٣) مجالس ثعلب ١/ ٨١

(٤) تقدم تخريجه.

وأنشد أبو حاتم لرجل من أهل اليمامة يُنحَل مجنون بني قيس:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى عَنَّ عظم الساق منش دقيق[1]

وجارية خُبعة طُلعة أي: تختبئ تارة وتبدو أخرى»[2]

وقال الأزهري:

«وعنعنة بني تميم: إبدالهم الهمزة عيناً كماقال ذو الرمة:

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم[3]

وقال جران العود:

فما أبْنَ حتى قلن يا ليت عنَّنا تراب وعنَّ الأرض بالناس تخسف[4]

وقال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أنَّ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أنَّ إذا كانت مفتوحة عيناً يقولون: أشهد عنَّك رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف. قال: العرب تقول: لأنك تقول ذاك، ولعنَّك تقول ذاك، معناهما لعلك»[5]

وذكرها ابن فارس في باب (اللغات المذمومة) فقال:

«أما العنعنة التي تذكرعن تميم، فقلبهم الهمزة في بعض كلامهم عيناً،

---

(١) ديوان مجنون ليلى: ١٥٨، وألف باء ٢/ ٤٣٢، وجمهرة اللغة ١/ ٦، وخزانة الأدب ١١/ ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ودرة الغواص: ١١٥، وسرصناعة الإعراب ١/ ٢٠٦، وشرح المفصل ٩/ ٤٨، ولسان العرب (روع ٨/ ١٣٦) ولبعض الأعراب في: الإبدال ٢/ ٢٣١، وبلا نسبة في: شرح المفصل ٨/ ٧٩، ولسان العرب (كشش ٦/ ٣٤٢) و(سوق ١٠/ ١٦٨)، والممتع في التصريف ٢/ ٢٧٤

(٢) جمهرة اللغة ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) ديوان جران العود: ٦٢ بلفظ: «أننا»، ولسان العرب (عنن ١٣/ ٢٩٥)

(٥) تهذيب اللغة ١/ ١١١ - ١١٢

يقولون: سمعت عنَّ فلاناً قال كذا. يريدون: أنَّ.

وروى في حديث قيلة: تحسب عنّي نائمة. قال أبو عبيد: أرادت: تحسب أني.

وهذه لغة تميم. قال ذو الرمة:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم[1]

أراد: أأن، فجعل مكان الهمزة عينا»[2]

وجاء في كتاب (ألف باء):

«فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى عنّ عظم الساق منش دقيق[3]

أراد: عيناك وجيدك، وأراد بعنّ: أنّ وهي لغة معروفة في قيس وهي التي يقال لها عنعنة قيس على وجه الذم، وقرأ قارئهم: فعسى الله عن يأتي بالفتح. يريد: أن يأتي بالفتح»[4].

وذكرها السيوطي:

قال في (الاقتراح):

«ومن ذلك العنعنة وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً فيقولون في أنَّك: عنَّك، وفي أسلم: عسلم، وفي أُذُن: عُذُن»[5]

---

(١) تقدم تخريجه.
(٢) الصاحبي: ٣٥
(٣) تقدم تخريجه.
(٤) ألف باء ٢/ ٤٣٢
(٥) الاقتراح: ١٢٨

وقال في (المزهر):

«العنعنة، وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم، تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً فيقولون: في أنَّك عنَّك، وفي أسلم عسلم، وفي أذن عذن»[1]

قال أبو عبد الهادي:

من استعراضنا للنصوص المتقدمة نلحظ اختلافاً يسيراً بين عنعنة العرب الأوائل وعنعنة العرب الأواخر، وهذا الاختلاف ينحصر في أمرين:

الأول: أن عنعنة العرب الأوائل كانت تعزى إلى عدد محدود من القبائل.

١ ـ فقد عزاها الخليل، وثعلب، وابن دريد، والأزهري، وابن فارس إلى قبيلة تميم.

٢ ـ وعزاها البلوي إلى قبيلة قيس.

٣ ـ وعزاها السيوطي إلى قبيلتي تميم وقيس.

٤ ـ وعزاها الفراء إلى قبائل أسد وتميم وقيس.

أما عنعنة العرب الأواخر فهي فاشية عند قبائل البادية جميعها.

الآخر: أن عنعنة العرب الأوائل تأتي في أول الكلمة وتأتي في آخرها.

١ ـ فالفراء ومثله ثعلب يجعلانها خاصة بهمزة الحرف: أنَّ/ أنْ إذا كانت مفتوحة.

---

(١) المزهر ١/ ٢٢١ـ٢٢٢

٢ ـ والسيوطي لا يحصرها بهمزة الحرف: أنَّ / أنْ، وإنما يجعلها عامة في كل همزة مبدوء بها.

٣ ـ وقد تأتي في آخر الكلمة على ما ذكر الخليل.

أما عنعنة العرب الأواخر فلا تأتي في أول الكلمة مطلقاً، وإنما تأتي في وسط الكلمة نحو: سعال (سؤال)، وتأتي في آخر الكلمة نحو: جرع (جريء).

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد العنعنة في الشعر العامي:

قول عمير بن عفيشة الهاجري:

لهم نيّة ونفوسهم سوّلت لهم   بحكم الحساجوسٍ بقو الجرايع[(١)]

الجرايع: جمع جراعة وهي الجراءة.

وقول عثفر العمّاج القحطاني:

إلى امتلا بطنه سرى له تعاجيب   وإن غاض بطنه شفت فيه الدناعة[(٢)]

يريد: الدناءة.

وقول سويلم العلي السهلي:

من باعني بعته وأنا قاسي الباس   حتى واصد بناظري لايراعي[(٣)]

---

(١) ديوان شعراء من الجزيرة العربية ١/ ١١٣، وشعراء وفرسان من الصحراء ١/ ١٩٩، من قصيدة قالها الشاعر بعد حرب الأحساء عام ١٣٣٢هـ. مطلعها:

لك الحمد يا من خص بعض البقايع   برجع بذر نبت لشكله نوايع

(٢) بعض المتشابه: ١٢١، ومن آدابنا الشعبية ٣/ ١٤٣

(٣) ديوانه: ٣٦ من قصيدة منها: =

يريد: (يرائي) من الرؤية أي: ينظر.

وقول فارس بن صلال المطيري:

يوم يسعل وش لعبناه بشيوخٍ تسر   يتفضل ما لعبناه بطوال الشبار[1]

يريد: يسأل.

وقول رميح الخمشي العنزي:

لا شدوا المركب وحس النعي بان   كل تقطع عـادته من رفيـقـه[2]

يريد: النأي.

=

يا مل قلب كل مـا نامـوا الناس   من الليل ياخذ ربع ساعة وياعي

فاليا وعى جته الهواجيس مرّاس   وقام يتقلب عن فراشه وفاعي

لولا ضلوعي للمعاليق حبّاس   لا فوع فوعة واحد من قطاعي

(١) ديوان مدح الفهود: ٨٨

(٢) من آدابنا الشعبية ٤/ ٩٢

(٢٣)

القاف التميمية

القاف التميمية

قال أبو عبد الهادي :

لا ينطق العرب الأواخر حرف القاف النطق الذي يسمى اليوم فصيحاً [1]، وهو الذي نسمعه في قاعات الدرس وفي الخطب والمحاضرات ونشرات الأخبار المسموعة والمرئية، بل ينطق عندهم بالنطق القديم الذي عُرِفَ عند علماء اللغة بالقاف التميمية .

ويظهر هذا النطق في كلمات كثيرة من مثل :

بقعا، وشقرا، وشوق، وعقل، وفوق، وقبايل، وقبل، وقمر، وقوم، وقوي.

---

(١) للأستاذ: عبد الفتاح محجوب محمد إبراهيم بحث قيّم عن «القاف المسماة فصيحة والأخرى المسماة عامية في عربية اليوم الفصحى» نشره في: [مجلة جامعة أم القرى العدد ١٢ عام ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م ص ص ٢١١-٢٤٦] خلاصته قوله:

«إذا رجعنا إلى هذه القاف العامية وأردنا توصيفها مقابلة بالقاف الموصوفة قديماً نجد الآتي:

١- الجهر والهمس: القاف العامية مجهورة، والقاف القديمة مجهورة.

٢- المخرج: تخرج هذه القاف العامية من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، قبيل مخرج الكاف، في أول اللهاة (أي: في أول الحنك اللين أوالطبق)، وينطبق عليها وصف الخليل، وسيبويه، وغيرهم من النحاة والقراء. إذاً فالقاف التي وصفها القدماء تخرج من ذات المخرج الذي تخرج منها القاف المسماة عامية، في حين نجد الأخرى-الفصيحة-في آخر اللهاة .

٣- الشدة والرخاوة: كلا الصوتين شديد، ولما كانا مجهورين فهما يستويان في الشدة، بينما في المسماة فصيحة وجدنا درجة الشدة تختلف في الصوتين لاختلافهما في الجهر والهمس.

٤- الإطباق: القاف الموصوفة قديماً ليست مطبقة، والقاف العامية ليست مطبقة كذلك، بينما نجد فصيحة اليوم مطبقة، بحيث إنه إذا انعدم الإطباق والهمس تصير كافاً . من هذه المقابلة بين الصوتين نصل إلى إجابة السؤال المطروح، وهي أن القاف القديمة التي وصفتها كتب التراث تماثل في مخرجها القاف المسماة عامية، الشائعة بين ألسنة العرب اليوم، وهي التي لا تستخدم في فصول الدراسة، بينما يبذل الطلاب الجهد أقصاه ليتعلموا نطق الأخرى الغريبة عليهم، التي تعتمدها مدارسنا باعتبارها الفصحى»

وقد جاء ذكر هذا النطق في بعض كتب اللغة وأشعار العرب:

قال ابن دريد عند حديثه عن الحروف التي لا تتكلم بها العرب إلا ضرورة:

« مثل الحرف الذي بين القاف والكاف، والجيم والكاف، وهي لغة سائرة في اليمن، مثل: جمل، إذا اضطروا إليه قالوا: (كَمل) بين الجيم والكاف»[1]

وقال أيضاً:

« فأما بنو تميم، فإنهم يلحقون القاف بالكاف، فتغلظ جداً فيقولون: (الكَوم) يريدون: القوم، فتكون القاف بين الكاف والقاف، وهذه لغة معروفة في بني تميم، قال الشاعر:

ولا أكَول لكَدر الكَوم كَد نضجت ولا أكَول لباب الدار مكَفول »[2][3]

وجاء في (الصحاح):

« وتميم تقول: أين بكع، بمعنى: أين بقع »[4]

---

(١) جمهرة اللغة ١/ ٥

لكن ابن فارس خالف صاحب الجمهرة، ولم يعتبر ذلك من باب الضرورة، فقال:

«أما الذي ذكره ابن دريد في (بور) و (فور) فصحيح، وذلك أن (بور) ليس من كلام العرب، فلذلك يحتاج العربي عند تعريبه إياه أن يصيّره فاءً. وأما سائر ما ذكره فليس من باب الضرورة في شيء. وأي ضرورة بالقائل إلى أن يقلب شيناً، وهي ليست في سجع ولا فاصلة؟ ولكن هذه لغات للقوم على ما ذكرناه في باب اختلاف اللغات» (الصاحبي: ٣٧-٣٨)

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في: (ديوانه: ٣٥٣)، بلفظ: «مغلوق»

وإصلاح المنطق: ١٩٠، ولسان العرب (غلق ١٠/ ٢٩١) و (غلا ١٥/ ١٣٤)، وبلا نسبة في: ألف باء ٢/ ٢١٧

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٥، وانظر: الصاحبي: ٣٦-٣٧

(٤) الصحاح (بكع ٣/ ١١٨٨)

وقال البلوي:

« ومنهم من يجعلها -أي الكاف- عوضاً عن القاف أو بينهما، فيقول: كال عوض قال، وذلك لقرب المخرج، بل هما من مخرج واحد من أقصى الفم من أسفل اللسان. . . . . ، وبنو تميم هم الذين يلحقون القاف بالكاف، فتغلظ جداً، فيقولون: كال عوض كما تقدّم، قال شاعرهم:

ولا أكول لكدر الكوم كد نضجت ولا أكول لباب الدار مكفول[1]

يريد:

ولا أقول لقدر القوم قد نضجت ولا أقول لباب الدار مقفول

وفي البخاري: القسط والكسط، مثل الكافور والقافور، وكذلك جاء في حديث الرجل الذي أمر أهله أن يحرقوه بعد موته، قال: إذا صرت فحماً فاسحقوني، أو قال: فاسحكوني. وفي التنزيل: ﴿ فلا تقهر﴾[2]، وقرأ ابن مسعود: ﴿فلا تكهر﴾[3] »[4]

وجاء في (لسان العرب):

« والنكة من الإبل: التي ذهبت أصواتها من الضعف، وهي لغة تميم في النقة »[5]

وقد جاء ذكر هذا النطق عند عدد من الباحثين المعاصرين:

(١) تقدم تخريجه.

(٢) من الآية: ٩ من سورة الضحى، والآية بتمامها: قال تعالى: ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر﴾.

(٣) الكشاف ٤/ ٧٥٧

(٤) ألف باء ٢/ ٢١٧

(٥) لسان العرب (نكة ١٣/ ٥٥٠)

قال نعوم شقير وهو يتحدث عن القاف البدوية بأنها تعتبر :
«قافاً معطشة كالجيم المصرية» [١]
وقال (جونستون) بعد أن رسم هذا النطق بهذا الشكل (گ g) :
« صوت طبقي شديد يقابل الجيم القاهرية في كلمة : جامعة » [٢]
وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي :
«وهناك عدد من الحروف التي لا توجد في الفصحى المألوفة الآن، مثل حرف (ك) [٣] الذي هو الجيم المصرية أو القاف غير المعقودة، ونظراً إلى أنهم قد ألغوا القاف المعقودة، أو القاف المحققة المعروفة الآن في الفصحى، واستبعدوا النطق بها من جميع كلامهم، فإنهم أحلّوا محلها هذه القاف غير المحققة في أكثر الأحيان، كما في : قال، وقلت، وقمر» [٤]
وقال الأستاذ : عبد الرحمن بن زيد السويداء :
«نطق القاف عند الغالبية بلفظ بين القاف والغين والجيم، وهي قريبة من نطق الجيم المصرية» [٥]
قال أبو عبدالهادي :
ولم يعد هذا النطق خاصاً بقبيلة بعينها إنما فاشي عند العرب الأواخر جميعهم، وهاهنا سنورد شواهد على هذا النطق، ونرسم القاف فيها بهذا الشكل (گ) تمييزاً لها عن القاف الأخرى التي تسمى فصيحة .

---

(١) تاريخ سيناء : ٣٤٠
(٢) دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية : ٢٣
(٣) قال أبو عبدالهادي : الحرف (ك) ينطق عند العرب الأواخر بنطقين : محقق ومكسكس انظر : [ظاهرة (الكسكسة) في كتابنا هذا]، وإنما أراد الشيخ العَبودي القاف التي هذا رسمها : (گ)
(٤) المعجم الجغرافي : بلاد القصيم ١/ ٨٧
(٥) فصيح العامي في شمال نجد ١/ ١٨

قال عبيد بن هدلان الزعبي :

زبنت بيت مــــا يگوّد زبينه ... بيت الندا من لا ذبه حــمــاه

بيت ابن مرشد يوم جوني گهرهم ... گـهـرة گطيعٍ وارده مـضـمـاه

صبور على عسر الليالي ومرّها ... وراسه صعيب واكسى من الصفاة

ركبنا على جيشٍ من الهجن حايل ... لا خـالفت فـزّت تگول گطاة

اليـا التفت وشفت زول بيّن ... كما الحر لا شاف العكّاب گفاه

من ذلّتي طلابتي يلحگوني ... يبـــون ثارٍ طالبين گـــضـــاه[1]

وقال حاسن المطرفي الهذلي :

أنا اگيّس انك ما معك مخبرية ... وبعض الركايب بالطبايع غشيمة

يگولون مالت گوم ما هي صريّة ... بدت منها ماريّةٍ واثرها گديمة[2]

وقال حمد العوامي الهاجري :

يا راكب شكراً من الهجن عيرة ... تشدي لربداً روّحت بالعشايا

سيفه نهار الهوش حارب جفيره ... من وگع سيفه يحشمون الجلايا

گل له لفانا من الا حفة مغيرة ... وهج الهجيج و فرّعن الصبايا[3]

وقال هليّل بن حمدان الحربي :

---

(١) من آدابنا الشعبية ٣/ ١٨٤

(٢) روائع من الشعر النبطي: ٢٠٢، والبيتان من محاورة بين الشاعر وبين مستور بن كريع الحارثي، وكان ابن كريع طلّق زوجته، فتزوّجت بعده رجلاً آخر، وولدت له ولداً وقيل: نظن أن الولد لمستور، فتخاصما، وصح الولد للرجل الآخر. وكان بين الشاعرين - حاسن ومستور- لغز، وأخذ ورد.

(٣) من آدابنا الشعبية ٣/ ١١٢

كَم يا نديبي فوگك بنت العماني | اسبگك من اللي بالهوا يوهف اوهاف
تلفى صبيٍ طيّبٍ مرحباني | تلگاه يومي لك على راس ما ناف
والعبد گبلك بالضماير كواني | خلّيت بيرجمّها يروي الا سلاف
جانا على العكَلة عطيب اليماني | وصدّرٍ معيف وشاف بالعين ما شاف[1]

وقال جريس بن جلبان العجمي :

لواهني من شاهد الشيخ جلاس | لا من صفا باله وراحت صفوگه
شيخ الكَطيف وشيخ هبسٍ وهباس | وهو شيخ هجرٍ يوم عجات سوگه
يعطي النخل والخيل مع غتم الاكياس | وليا عطى شيٍ فهو في مروكه
لولاك ياابن حميد ما جيت الاطعاس | ولا رعت موجه ملاوي عروكه
حبسك لمثلي يا فتى الجود نوماس | والحر لا ركز الشبك له يعوگه
وجاني البشير وگال لا تكَطع الياس | والكبد من عكَب البشير محروكة
وما فات مات وكل شيٍ له گياس | والما ليامن راك محدٍ يموگه
وصلات ربي عد ماهب نسناس | على نبيٍ زيّن الله وفوگه[2]

وقال ماوي السلمي :

يا حمود الله عليك تغسل الجنبية | يا عشيرة واحد ما كَط شال العاني
الگماري بينه بخشومها مارية | من مخاليب العگاب مجرد الذرعان[3]

---

(١) شعراء من البادية ١/ ٨١-٨٢

(٢) ديوان ابن فردوس : ١٩٢ ، ومن آدابنا الشعبية ٧/ ١٩٩ ، من قصيدة له في ماجد بن عريعر .

(٣) روائع من الشعر النبطي : ٢٠٥

قال شاعر من البرازات من قبيلة السهول :

تناخوا بعامر واكتفى العج خيلهم   وجمع المعادي راح منهم كسايم
عوامرٍ كما الضلع الصبور على الشكا   وعكال وان جا الهوش ترمي العمايم
عوامرٍ لهم في حزة الضيك موكف   يشبع بها ذيب الخلا والحوايم
لهم ديرةٍ مسميةٍ محتمينها   من العرك إلى الدهنا يسار النعايم(1)

(1) نسب سبيع والسهول : ١٣ ، وشعراء قبيلة السهول : ١٧٠
من قصيدة عدتها ثمانية أبيات ، قالها الشاعر في وقعة جرت بين قومه - قبيلتي سبيع والسهول العامريتين الهوازنيتين - وبين أحد أشراف مكة بالقرب من حوضى .
والقبيلتان - سبيع والسهول - هما الفرعان الباقيان من بني عامر بن صعصعة في جزيرة العرب .

(٢٤)

القبـض

القبـــض

قال أبو عبد الهادي :

يستخدم العرب الأواخر القبض اختصاراً للوقت، وتقليلاً للجهد. والقبض ظاهرة فاشية عند قبائل العرب جميعها، فهو يتسق مع طبيعة حياة البادية التي تتسم بالعجلة وعدم الاستقرار نتيجة للتنقل الدائب والرحيل الدائم.

قال ابن جني :

«واعلم أن العرب إلى الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد، ألا ترى أنها في حالة إطالتها وتكريرها مؤذنة باستكراه تلك الحال وملالها»[1]

ومن أمثلة القبض في لهجات البدو، قولهم :

بدا، ،حن، ورِزْ، وصق، وعل، وكن، وهني .... إلخ

بدلاً من :

أبداً، ونحن ، ورزق، وصدق، ولعل، وكأن، وهنيئاً ... إلخ

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب :

جاء في (نوادر أبي زيد) :

«قال :

أصوات حَج من عمان عادي[2]

يريد : أصوات حجّاح

(١) الخصائص ١/ ٨٣

(٢) الرجز بلا نسبة في : جمهرة اللغة (حج ١/ ٤٩)، و لسان العرب (حجج ٢/ ٢٢٧) وقبله : «كأنما أصواتها بالوادي»

وقال رجل زعموا أنه من كلب:

أرسل فيها بازلاً يقرّمه وهو بها ينحو طريقاً يعلمه

باسم الذي في كل سورة سُمُهُ[1]

أراد: اسمه، وأنشد أعرابي:

انا الحباب الذي يكفي سُمي نسبي إذا القميص تعدّى وسمه النسب[2]

وقال أيضًا:

فدع عنك ذكر اللهو واعمد بمدحه لخير يمان كلها حيث ما انتمى

لأوضحها وجهًا وأكرمها أبًا واسمحها كفًا وأعلنها سُما[3]

قال أبوالحسن: ورواه لنا أبو العباس محمد بن يزيد:

فدع عنك ذكر المّار واقصد بمدحه لخير معدٍّ كلها كيف ما انتمى[4]

قال وقال أبو زيد يقال: سُمُهُ و سِمُهُ يريد: الاسم»[5]

وفي (الخصائص):

«قول علقمة:

---

(١) الرجز بلا نسبة في: الإنصاف ١/ ١٦ والشطر الثاني برواية: «قد وردت على طريق تعلمه»، وشرح المفصل ١/ ٢٤، ولرجل من كلب في لسان العرب (سما ١٤/ ٤٠١) عن أبي زيد، ولبني قضاعة في: لسان العرب (سما ١٤/ ١٤٠٢)

قال أبو عبد الهادي:

وكلب من قضاعة، فهم: بنو كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة.

انظر: نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٣٠٢، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٧٩، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٦٥

(٢) البيت بلا نسبة في: لسان العرب (سما ١٤/ ٤٠٢)

(٣) البيت بلا نسبة في: لسان العرب (سما ١٤/ ٤٠٢)

(٤) رواية أخرى للبيت ذاته.

(٥) النوادر في اللغة: ١٦٤، ١٦٦

كأن إبريقهم ظبي على شرف مفدم بسبا الكتّان مثلوم[1]

أراد: بسبائب.

وقول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان[2]

أراد: المنازل.

وقال الآخر:

حين ألقت بقباء بركها واستحرّ القتل في عبد الأشلّ[3]

يريد: عبد الأشهل من الأنصار.

وقول أبي داود:

يذرين جندل حائر لجنوبها كأنما تذكي سنا بكها الحبا[4]

أي: تصيب بالحصى في جريها جنوبها، وأراد: الحباحب.

وقال الأخطل:

أمست مناها بأرض ما يبلّغها بصاحب الهم إلا الجسرة الأجد[5]

---

(١) البيت لعلقمة بن عبدة في: ديوانه: ٥٨ بلفظ: «مرثوم»، وسمط اللآلي ١/ ١٣، ولسان العرب (سبب ١/ ٤٥٧) و (برق ١٠/ ١٨)، والمخصص ١٥/ ١٦٧

(٢) الشاهد صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري في: شرح ديوان لبيد: ١٣٨ و عجزه: «وتقادمت بالحبس فالسوبان» وسمط اللآلي ١/ ١٣، ولسان العرب (تلع ٨/ ٣٧) و (أبن ١٣/ ٥)، وبلا نسبة في: أوضح المسالك ٣/ ٩٣، والعين ١/ ١٧٣، ومنهج السالك ٣/ ٢٩٩، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٦

(٣) البيت لعبد الله بن الزبعري في: ديوانه: ٤٢، ولسان العرب (برك ١٠/ ٣٩٨)، وبلا نسبة في: لسان العرب (شهل ١١/ ٣٧٣)

(٤) البيت بلا نسبة في: لسان العرب (حبحب ١/ ٢٩٧)

(٥) ديوانه: ٤٧ من قصيدة طويلة في مدح عبدالله ويزيد ابني معاوية لحمايتهما له واغداق المال عليه ومدح بني أمية عامة، مطلعها:

حلّت ضبيرة أمواه العداد وقد كانت تحل وأدنى دارها ثكد

ولسان العرب (نزل ١١/ ٦٥٨) و (مني ١٥/ ٢٩٣)

قالوا: يريد: منازلها، ويجوز أن يكون مناها قصدها»[١]

وقال ابن فارس:

«ومن سنن العرب القبض محاذاة للبسط، وهو النقصان من عدد الحروف، كقول القائل: غرثى الوشاحين صموت الخلخل[٢]

أراد: الخلخال.

وكذلك قول الآخر: وسرح حرجج. أراد: حرجوجاً، وهي الضامر.

ويقولون: درس المنا.[٣]. يريدون: المنازل.

و: كأنما تذكى سنابكها الحبا.[٤] أراد: نار الحباحب.

وقال أبوالنجم:

أمسك فلانًا عن فلِ[٥]

أراد: عن فلان.

و: ليس شيء على المنون بخالِ[٦].

أي: بخالد.

---

(١) الخصائص ١/ ٨٠-٨١

(٢) الرجز بلا نسبة في: جمهرة اللغة (خلخل ١/ ١٤٠)، ولسان العرب (خلل ١١/ ٢٢٠)، برواية: «برّاقة الجيد صموت الخلخل»

(٣) تقدّم تخريجه.

(٤) تقدّم تخريجه.

(٥) ديوانه: ٢٢٩

وجمهرة اللغة (قتل ٢/ ٢٥)، وخزانة الأدب ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٠، وشرح المفصل ٥/ ١١٩، والكتاب ٢/ ٢٤٨، ٣/ ٤٥٢، ولسان العرب (عضب ١/ ٦٠٥) و(لجج ٢/ ٣٥٥) و(فلل ١١/ ٥٣٣) و (فلن ١٣/ ٣٢٤، ٣٢٥)، ومجمل اللغة ٣/ ٧٠٤، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٤٧، ٥/ ٢٠٢، والممتع في التصريف ٢/ ٤٠٨

وبلا نسبة في: أوضح المسالك ٣/ ٩٢، وسمط اللآلي ١/ ٢٥٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٥٣، وشرح المفصل ١/ ٤٨، ومنهج السالك ٣/ ٢٩٨، وهمع الهوامع ١/ ١٧٧ والأرجوزة التي منها الشاهد، أورد خبرها الأصفهاني في: (الأغاني ١٠/ ١٩٠-١٩١)

(٦) الشاهد صدر بيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه: ١١٢، برواية: «ليس رسم على الدفين ببالي»، وعجزه: «فلوى ذروة فجنبي أثالِ» وبلا نسبة في: وهمع الهوامع ١/ ١٨١

ويقولون: أسعد بن مال ألم تعجبوا؟[١]

وإنما أراد مالكًا.

وقال آخر:

وكـادت فـزارة تشـقى بنا فـأولى فـزارة أولى فـزارا[٢]

وقال أوس: وهو الذي يسميه النحويون: الترخيم.

تنكرت منّا بعد معرفة لمي[٣].

أراد: لميس.

وهذا كثير في أشعارهم.

ومـا أحسب في كتاب الله جل ثناؤه شيئًا منه، إلا أنه روي عن بعض القرأة أنه قرأ: ﴿ونادوا يا مال﴾[٤] أراد: (يا مالك)[٥] والله أعلم بصحة ذلك. وربما وقع الحذف في الأول نحو قوله:

بسم الذي في كل سورة سمه.[٦]

---

(١) الشاهد صدر بيت لبعض العباديين في: الكتاب ٢/ ٢٥٥، وعجزه: «وذو الرأي مهما يقل يصدق»

(٢) البيت لابن الخرع (عوف بن عطية) في: الكتاب ٢/ ٢٤٣

(٣) الشاهد صدر بيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٧ وعجزه: «وبعد التصابي والشباب المكرم»، والكتاب ٢/ ٢٥٤، ولأوس بن حجر أو لعبيد بن الأبرص في: ذيل سمط اللآلي: ٦٥

(٤) من الآية: ٧٧ من سورة الزخرف، والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون ﴾

(٥) قال الزمخشري:
«وقرأ علي وابن مسعود رضي الله عنهما: يا مال، بحذف الكاف للترخيم، كقول القائل: والحق يا مال غير ماتصف. وقيل لابن عباس: إن ابن مسعود قرأ: ونادوا يا مال، فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم. وعن بعضهم: حسن الترخيم أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ماهم فيه، وقرأ أبوالسرار الغنوي: يا مال بالرفع» (الكشاف ٤/ ٢٥٧).

(٦) تقدّم تخريجه.

أراد: اسمه.

و: لاه ابن عمك.[1]

أراد: لله ابن عمك»[2]

قال أبو عبد الهادي:

والقبض كثير في كلام العرب الأواخر، وسنورد هاهنا نماذج منه، حيث نأتي بالكلمة المقبوضة، ونذكر أصلها، ثم ندلِّل عليها بشاهد من شعرهم العامي:

* أس:

أصلها: أسق[3].

قال محمد بن حيلان الأدغم السبيعي:

ضديدنا نسِّيه بالمر والطنا   وللصاحب أحلى من حليب الديد[4]

* بد:

أصلها: إبدأ بِ.

(١) البيت لذي الإصبع العدواني في: أدب الكاتب: ٣٣٧، وإصلاح المنطق: ٣٧٣، والأغاني ٣/ ١٠٨، وجمهرة اللغة (وخز ٢/ ٢١٨)، وخزانة الأدب ٧/ ١٧٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٠/ ١٢٤، ٣٤٤، وسمط اللآلي ١/ ٢٨٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٠، ولسان العرب (فضل ١١/ ٥٢٥) و (دين ١٣/ ١٦٧، ١٧٠) و (عنن ١٣/ ٢٩٥، ٢٩٦) و (لوه ١٣/ ٥٣٩) و (خزا ١٤/ ٢٢٦)، ومغني اللبيب ١/ ١٤٧، والمفضليات: ١٦٠، وبلانسبة في: الأشباه والنظائر ١/ ٢٦٣، ٢/ ١٢١، ٣٠٣، والإنصاف ١/ ٣٩٤، وأوضح المسالك ٢/ ١٤٠، والجنى الداني: ٢٤٦، وجواهر الأدب: ٣٢٣، ورصف المباني: ٣٢٧، ٤٣١، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٢، وشرح المفصل ٨/ ٥٣، ومنهج السالك ٢/ ٤٠٥، وهمع الهوامع ٢/ ٢٩

(٢) الصاحبي: ٣٨١-٣٨٣، وانظر: المزهر ١/ ٣٣٧

(٣) قال أبو عبدالهادي: هذه الكلمة خاصة بقبائل: الدواسر، وسبيع، والسهول، والقرينية، أما قبائل: البقوم، وبلحارث، وعتيبة، ومطير فتنطق عندهم بإبدال السين زاياً فيقولون: (أز) و(يزِّي).

(٤) سبيع الغلبا: ٢٢١

قال سليمان بن رفادة البلوي:

يا مسوّي الفنجال عجّل بسوقه   خص الشيوخ وبد ناسٍ على ناس(١)

* بدا: (٢)

أصلها: أبدًا.

قال عبد الله بن دويرج:

قلت اشقلن عدو لكن واستعجلن   قالت كبيرتهن بدا واسفهنّه(٣)

* بندق:

أصلها: بندقية

قال الشامي الحربي:

بندقي مالك على الشامي ملامة   بس أنا وايّاك بوجيه الدبايل

بندقي مادام مافرغ حزامه   ذبحها بالكون عزمات الاصايل(٤)

* تر: (٥)

أصلها: ترى (أي: اعلم).

قال ابن غازي الشمري:

تر جارنا ماهم فريقٍ ولا بيت   خطو الجهامة نرفقه بالكمالِ(٦)

---

(١) من آدابنا الشعبية ٧/ ١٨٩، والبيت من مقطوعة عدتها خمسة أبيات تدور حول من تقدّم له القهوة من الرجال، وهذه المسألة تناولها كثير من شعراء العامية. وعن آداب تقديم القهوة انظر: (القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر: ٧٩-٨١)، وفي الكتاب نماذج كثيرة من الشعر العامي تدور حول هذه المسألة، فراجعه-إن شئت-.

(٢) قال أبو عبدالهادي: يكثر استعمال هذه الكلمة عند قبائل: العجمان، وقحطان، وآل مرة، والمناصير، وبني هاجر.

(٣) ديوانه: ٢١٦

(٤) من آدابنا الشعبية ٤/ ١٤٦

(٥) قال أبو عبدالهادي: هذه الكلمة خاصة بقبائل: شمّر، والعجمان، وقحطان، وآل مرة، والمناصير، وبني هاجر.

(٦) من آدابنا الشعبية ٦/ ١٣٨

*جدَّان :

أصلها : أجداد .

قال فايز بن حزمي القريني :

باغي فـعل جِـدانٍ بعـيـدة　　　مـا نوى بالتـجـارة والفـوايد[1]

*جوا :

أصلها : جاءوا .

قال فهيد المجماج التميمي :

لا والله اللي جوا وراحوا على زين　　　ولا عـذّبوا جيـرانهم بالطلابة[2]

*حن :[3]

أصلها : نحن .

قال دغش بن سالم الهاجري :

هو شيخنا لا اعتاض فينا بدايل　　　وحن جعل ما نعتاض فيه الحلايف[4]

---

(١) مواقف وقصـائد : ٣٢ ، من مقطوعة عدتهـا خمسة أبيات يمدح فيها أمير العزة من سبيع الشيخ جفران بن سعد بن جفران .

(٢) شعراء العـالية : ٥٣ ، من قصيدة له في جيرانه (الملابسة) من الدعاجين من قبيلة عتيبة حينما عزموا على الرحيل، مطلعها :

لا والله اللي صمّلوا يا عميرين　　　وشالوا على بيض الغوارب زهابه

(٣) قال أبو عبدالهادي : يكثر استعمال هذه الكلمة عند قبائل : العجمان ، وقحطان ، وآل مرة ، والمناصير ، وبني هاجر .

(٤) شعراء وفرسان من الصحراء ١/ ٢٦٢ ، من قصيدة للشاعر قالها بعد معركة (فودة) بين بني هاجر والعجمان ، وقد جرت هذه المعركة بعد معركة (الرياحية) بعامين ، منها قوله :

خـذيت عـامين وانا أكن عبـرة　　　والثـالثـة منهـا عظامي نحـايف
ذكرت الغضا ماني بخاطي دلوبج　　　كما الثور الا نبط همته بالعلايف
يوم على فودة جرى من رفاقتي　　　واحمدت أنا ربي وسيع الكنايف

*دوك :

أصلها : دونك .

قال صاهود بن لامي المطيري :

واليوم دوك ذراعها يشذب الزور		مع دربنا يوم ارمسن العلامِ[1]

*رادة :

أصلها : إرادة .

قال نافل بن علي القمامي الحربي :

واللي جرى باليوم ياخذ بالالاف		الموت حق وفيه لله رادة[2]

*رز :

أصلها : رزق .

قال فراج بن هيا الدوسري :

أكرم كرمت ويسّر الله لك الرّز		والله لا فعال المراجل عوين[3]

*ريت :[4]

أصلها : رأيت .

قال عرار بن شهوان آل ضيغم :

---

(١) ديوان الأمثال : ٢٢٩ ، وديوان الأمراء : ١٩٢ ، وشعراء من البادية ١/ ٢٢ بلفظ : «قام» ، وقصائد شعبية : ٣٨ برواية :

«واليوم دونك كوعها لا حن الزور		مثل الغشيش اللي طواه الهيام»

ومن آدابنا الشعبية ١/ ١٤٧ ، و نفحات من الجزيرة والخليج العربي : ١٩٢ بلفظ : «قام» ونسبها السريحي في : (نوادر الشعر : ٩٠) لعبيد بن طوالة الشمري .

(٢) ديوان المجموعة الظريفة : ٢٨٠

(٣) من أشعار الدواسر ٢/ ٥٩٠

(٤) قال أبو عبدالهادي : يكثر استعمال هذه الكلمة عند قبائل : العجمان ، وقحطان ، وآل مرة ، والمناصير ، وبني هاجر .

لكنْ بها ما ريت خيامٍ ظلايل   واموال وازمال العوادي قرايف[1]

* زجّها :

أصلها : أزجاها .

قال الشيخ قاسم بن ثاني :

ركبنا على ما شوّةٍ زجّها الهوى   وجينا من الشيخ المسمَّى نسايل[2]

* ساع :[3]

أصلها : ساعة .

قال البشيتي من هذيل :

ساع ما ألفا خياله بابتسام   مسفرٍ عن ثغرٍ له دايم لثيم[4]

* شرى :

أصلها : اشترى .

قال فراج بن ريفة القرقاح القحطاني :

حي الطويلة وحي اللي شراها لي   من واحدٍ جابها في السوق جالبها[5]

---

(١) شعراء وفرسان من الصحراء ١/ ١٣١ ، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ٢٣ ، والبيت الشاهد برواية : (من آدابنا الشعبية) .

(٢) الأدب الشعبي : ٣٣٨

(٣) قال أبو عبدالهادي : يكثر استعمال هذه الكلمة عند قبائل : البقوم، وبلحارث، وسفيان، وعتيبة، وعدوان، ومطير، وهذيل .

(٤) الأزهار النادية ٢/ ١٠٨ من قصيدة منها :

عند ما سرهج حجاجي للمنام   هب من تلقا رُبا جلّي نسيم
ضو طيفه قد جلا حبك الظلام   مثل بدر التِّم في برجه مقيم
سالم النقصان في ضوه تمام   صانه الله عن نظر حاسد لئيم
قوس عينه والهدب أقوى سهام   عاذلي لو شافه امساه السقيم

(٥) من آدابنا الشعبية ٦/ ٢٥٤

*شٍ :[1]

أصلها : شيءٌ .

قال ناصر بن تميم بن قير الدوسري :

ليلة لفاني العلم ياشٍ جـرالي   ويا عـزتا للصـدر مما وزافـيـه[2]

*صق :[3]

أصلها : صدق .

قال سعد بن جفيران المحلفي السهلي :

عقارها ابن حفيظ صقٍ بوكدان   وهي قصيرة مقحمين الاهاوي[4]

* علّه :

أصلها : لعله .

قال العريني :

علّه من البرة إلى أقصى اللهابة   واللي حدر منّا يجيهم جذيبة[5]

---

(١) قال أبو عبدالهادي : يكثر استعمـال هذه الكلمة عنـد قبائل : الدواسر ، والعجمان ، وقحطـان ، وآل مـرة والمناصير ، وبني هاجر .

(٢) واحة الشعر الشعبي ٣/ ١٨٧

(٣) قال أبو عبدالهادي : يُنطق القاف هنا نطقاً مزجياً من حرفي الدال والزاي (دز) . انظر : [ظاهرة (نطق القاف بصوت مزجي - دز) في كتابنا هذا] .
وهذه الكلمة (صق) تستعمل عند قبائل : حرب ، وبني خالد ، والدواسر ، وزعب ، وسبيع ، والسهول ، وشمّر ، وعتيبة ، وعنزة ، والقرينية ، ومطير .

(٤) من آدابنا الشعبية ٤/ ١٨٣ ، ونقلها الفصام في : من أشعار الدواسر ١/ ٨٠
والبيت من قصيدة للشاعر قالها بعد أن عقر الدواسر فرسه خطأً ، مطلعها :
يا سـابقي لا قـود وهن بـالارسـان   مـثل الطمـوح اللي لشـوق تهـاوي

(٥) الأدب الشعبي : ٢٤٧

* فنا :

أصلها : فأنا .

قال ماجد بن ربيعان العتيبي :

ما انسى جميلٍ منه جاني ولا ابور   وان برت به فنا ردي المواثيق[1]

* كن :

أصلها : كأن .

قال علي بن فاضل المري :

كن الحنش فيها يهوش بروضه   كن لونها لون النبات المالي[2]

* مر :

أصلها : مرَّة ، مرَّات .

قال ابن فتنان الروقي القحطاني :

مرٍّ أقول أشري بها لي معاميل   ومرٍّ أقول أسوق بها عسوجية

ومرٍّ أقول أنحر بها ذابح الحيل   سلطان حمّاي الرمك والونية[3]

* نيم :

أصلها : نائم .

قال مارق بن عرّوج اللامي :

وكم هجمةٍ يطرب لها كل مشتاق   شلعتها بالليل والناس نيمين[4]

---

(١) الشوارد ٣/ ٢٨٣ ، وشعراء عتيبة ٢/ ٥٧١

(٢) من آدابنا الشعبية ٤/ ١٧٥

(٣) منتقى الأخبار : ١١٦

(٤) من آدابنا الشعبية ٧/ ٢١٥

* هني :

أصلها : هنيئاً .

قال مفضي السلمي :

البـدو هم وظعـونهم هبّلوا بي　　　هني قلبٍ لا عـرفـهـم ولا جـوه[1]

* يبي :

أصلها : يبتغي .

قال مشعان الهتيمي :

أنا كـمـا طيـرٍ على الـوكـر ينهم　　　يبي ينوض وعـايقته المسابيق[2]

---

(١) الشوارد ٣/ ٣٢٢، من مقطوعة رائعة عدتها ستة أبيات، يقول فيها :

يا الله يا عـالم خـفي الغـيـوبِ　　　يا اللي إلى ضاقت على الخلق نادوه
أشكي عليك البدو عوج الدروبَ　　　اللي إلى هامـوا على منزل جـوه
البـدو هم وضـعـونهم هبّلوا بي　　　هني قلب لاعـرفـهـم ولا جـوه
شـدّوا ومـدّوا بالغـزال العـجـوبي　　　يا ليـتـهـم مع ثاية الحـضـر خلّوه
شدّوا وخلّوني على الدرب أهوبي　　　كـمـا يهوبي اللي عن السرح ردُّوه
دنّوا له الأوضح عـريض الجنوبي　　　دمث المناكب للمـراحيل عـقّوه

والمقطوعة وردت في : (ديوان ابن سبيل : ٣٦-٣٧) منسوبة إليه .

(٢) الشوارد ٣/ ٢٨٢

من قصيدة مشهورة، مطلعها :

يقـول مـشـعـان الهـتيـمي تفـلهم　　　قيلٍ رجس بين الضلوع المغـاليق

(٢٥)

القلـــب



القلـــب

قال أبو عبد الهادي :

القلب ظاهرة لغوية فاشية عند قبائل العرب جميعها، فتراهم يغيّرون في بعض الكلمات بتقديم بعض حروفها على بعض مع محافظتهم على معانيها.

ومن أمثلة ذلك :

أيّس، وجوز، وحدا، وزناجة، وصاقعة، وطاش، وقضب، ونجض.

وهي مقلوبة من :

يئس، وزوج، وأحد، وجنازة، وصاعقة، وشاطئ، وقبض، ونضج.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب :

قال سيبويه :

«اعلم أن كل ماكان فيه قلب لا يرد إلى الأصل، وذلك لأنه اسم بُني على ذلك....»[1]

ومن أمثلة القلب في كتاب سيبويه :

«مألكة وملأكة، وأشياء وأشاوي، وقسي وقووس، وطأمن واطمأن»[2]

وأورد أبو عبيد القاسم بن سلام أمثلة كثيرة على القلب هي :

«أنبضت القوس وأنضبتها، ودقمت فاه ودمقته، وأحجمت عن الأمر

---

(١) الكتاب ٣/ ٤٦٥

(٢) المصدرنفسه ٤/ ٣٨٠، ٣٨١

وأجحمت، وطمس الطريق وطسم، وقاع الفحل على الناقة وقعا، وحمت يومنا ومحت، واضمحل الشيء وامضحل، وشفنت إلى الشيء وشنفت، وصعق الرجل وصقع، وعقاب عقنباة وعبنقاة، وما أطيبه وأيطبه، وأشاف الرجل على الأمر وأشفى، وأعتام وأعتمى، وأعتاقه الشيء وأعتقاه، وبتلت الشيء وبلتُّه، وهجهجت بالسبع وجهجهت، وحجحجت عن الأمر وجحجحت، ولفت الرجل وجهه عن القوم وفتل، وشأني الأمر وشاءني، وجذبت وجبذت[1]، وثنت اللحم ونثت، وفطس الرجل وطفس، وهو الحفث والفحث، ورجل أغرل وأرغل، وتزحزحت عن المكان وتحزحزت، وهي الفرصة والرفصة، وهو ابن دأثاء وثأداء، وإنه لذو خبنات وخنبات، وقد استدمى الرجل غريمه واستدامه، وقد انتقى فلان الشيء وانتاقه، وجاءت الخيل شواعي وشوائع، وهو شاك في السلاح وشائك، ولاث به ولائث، وهار وهائر، وهو الصبر والبصر، وبئر عميقة ومعيقة، وشبرقت الشيء وشربقته، وألقاه والأقة، وعاث وعائث، وآن وآين، وراودته على الأمر وراديته، وعمج في السير ومعج، وغذرمت الشيء وغذمرته، وقد استناع واستنعى، وقلقلت الشيء ولقلقته، وقد رأى الرجل فلاناً وراء، وجخجخ الرجل وخجخج»[2]

---

(١) قال سيبويه:

«وأما جذبت وجبذت ونحوه فليس فيه قلب، وكل واحد منهما على حدته» (الكتاب ٤/ ٣٨١)

(٢) الغريب المصنف ٣/ ٦٤٧-٦٥٤

كما أورد أبو مسحل في نوادره أمثلة على القلب زيادة على ما تقدم منها:
«ما أبهت ولا وبهأت، وبخبخوا عنكم من الظهيرة خبخبوا، وبركعة بالسيف وكربعه وكعبره، وبكلوا حديثهم ولبكوه، وتهم سمنكم وتمه، وثكمت الطريق وثمكته، ورجل مجلوذ وملجوذ، وعذاء محجن ومجحن، واحتدم عليه واحتمد، وحذتها الإبل وذحتها، وأحلست الأرض وألحست، وهذا غذاء مخرفج ومخفرج، وخزن اللحم وخنز، وامرأة دلمصة ودملصه، وسم ذعاف وعذاف، وعيش رغد وردغ، وأزكنت الرجل ونزكته، وأسبط من قيمته وأبسط، وريح سهوق وسوهق، وصملته بالعصا وصلمته، ويعرِّب ويعبِّر، وامرأة عطل وعلط، واعتقاه الأمر واعتاقه، وعنش برأيه وعشن، وقفس الرجل وفقس، والهقهقة والقهقهة، ولقمت الطريق ولمقته»[1]
وقال المبرد:
«والقلب كثير في كلام العرب»[2]
ومماذكره من أمثلة القلب: صاقعة، وعزاها لبني تميم، قال:
«تقول العرب: صاعقة وصواعق، وهو مذهب أهل الحجاز، وبه نزل القرآن، وبنو تميم يقولون: صاقعة وصواقع»[3]

---

(١) النوادر ١/ ٢٨، ٣٤، ٤١، ٥٧، ٦١، ٦٩، ٧١، ٧٨، ٨٤، ٨٧، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٢١، ١٣٧، ١٧١، ١٧٢، ١٨١، ١٩٨، ٢٧١، ٢٨٤، ٣٠١، ٣١٩

(٢) الكامل ٣/ ١٢٩٥

(٣) المصدرنفسه ٣/ ١٢٥٨

وأفرد ابن دريد في جمهرته باباً للقلب سمّاه: (باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات) قال فيه:

«قال أبو بكر وهذا القول خلاف على أهل اللغة والمعرفة، يقال جبذ وجذب، وما أطيبه وأيطبه، وربض ورضب الشاة وانبض في القوس وانضب قال الشاعر العجاج:

وفارجاً من قضب ما تقضبا ترن في الكف إذا ما انضبا
إرنان محزوف إذا تحوّبا[1]

و صاقعة و صاعقة، قال الراجز:

يحكون بالهندية القواطع تشقّق البرق عن الصواقع[2]

ورعملي ولعمري، واضمحل وامضحل، وعميق ومعيق، ولبكت الشيء وبكلته فهو بكيل ومبكول، إذا خلطه، وأسير مكبل، وسبسب وبسبس، وسحاب مكفهرّ ومكرهف، وناقة ضمرز وضمزر....»[3]

ومن أمثلة القلب في (الصحاح):

«الحمشة: مثل الحشمة مقلوب منه، والحوشي: الوحشي، وحوشي الكلام وحشيه وغريبه، والأوباش من الناس: الأخلاط، مثل الأوشاب، وهو جمع مقلوب، والمقاط حبل مثل القماط، مقلوب منه»[4]

---

(١) ملحقات ديوانه: ٣٩١، ولسان العرب (نضب ١/ ٧٦٣) و(رنن ١٣/ ١٨٧)، ولرؤبة في: لسان العرب (قضب ١/ ٦٧٨)، وتهذيب اللغة ٨/ ٣٤٧، ١٥/ ١٦٩، وبلا نسبة في: مقاييس اللغة ٢/ ٣٨٠

(٢) بلا نسبة في: لسان العرب (صقع ٨/ ٢٠١) بلفظ: «يحكون بالمصقولة...»

(٣) جمهرة اللغة ٣/ ٤٣١

(٤) الصحاح ٣/ ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٢٤، ١١٦١

وقال ابن فارس :

«ومن سنن العرب القلب، وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما الكلمة فقولهم : جذب وجبذ، وبكل ولبك، وهو كثير، وقد صنّفه علماء اللغة، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله ـ جل ثناؤه ـ شيء»[1]

قال أبو عبد الهادي :

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي :

قول أحد الشعراء :

كله سبايب ظبيٍ شفته واريته   واقف على المورد ويسقي من المي[2]

أريته : مقلوب من رأيته.

وقول عبد الله الحرير :

واحد اسباب الهلاك لمن تردى حظه   ما قدرت اقول شيٍ كله استحياطِ[3]

استحياط : مقلوب احتياط.

وقول دعيث المنجلي السهلي :

بكيت من ذبحـــة بريهٍ وعلوا   الجحدري الافجح حداهم على اللال[4]

---

(١) الصاحبي : ٣٢٩، وانظر : فقه اللغة : ٤١١ ـ ٤١٢، والمزهر ١/ ٤٧٦

(٢) أخلاق البدو : ١٠٠

(٣) ديوان ابن دويرج : ١١٠

(٤) شعراء السهول : ١١٠، ونشر الأستاذ عواض بن ضيف الله العتيبي في : (حياة البادية في نجد : ١٢٦) بيتين منها، والبيت الشاهد من قصيدة قالها دعيث بعدما علم بوقعة بين قبيلتي مطير وقحطان، وكان آنذاك أسيرا عند الأتراك، ومن أبيات القصيدة قوله :

قلبي يحب مطيـر والحب بلوى   في حبهم لا اسمح ولا يدله البال
بكيت من ذبحـــة بريه وعلوا   الجحدري الافجح حداهم على اللال
بكيت وابكيت انا ضلعان جلوى   وكتـور جمـران من الدمع سيـال
من لامني في حبهم جعل يلوى   في حبهم لا اسمع ولا اطيع غذال

الأفجح: مقلوب الأفحج.

وقول إبراهيم بن جعيثن:

ومن عـــاداتـهم فك الأسـيـــر　　　إلى أيّس من وجـوده بالعـدوم[(١)]

أيس: مقلوب يئس.

وقول عرعربن دجين الخالدي:

جضيعي من الهندي مصقول صارم　　　لما ناش من جثل العظام رماه[(٢)]

جضيعي: مقلوب ضجيعي.

وقول ابن مسعود القحطاني:

ويوم كلٍ قـاعـدٍ عند جـوزته　　　غب الخميس ومعجبه بزبازها[(٣)]

جوزته: مقلوب زوجته.

وقول محمد بن سمير العنزي:

يا دار من كثر التواقيف عفناك　　　عـفناك لو انك حـدا والدينا[(٤)]

حدا: مقلوب أحد.

وقول سعود بن حفر الجميلي:

عيني اللي من الوجلا تنثّر سريبه　　　من هوى اللي خذا روحي ونفسي قهرها[(٥)]

خذا: مقلوب أخذ.

---

(١) الأزهار النادية ٨/ ٣٤

(٢) خيار ما يلتقط ١/ ٩٥، ورموز من الشعر الشعبي: ٢٥٩

(٣) أصول الخيل الحديثة: ٤٠٥

(٤) من آدابنا الشعبية ٤/ ٩٠

(٥) تحفة المساجلات: ٣٣

وقول عبد الله بن سعد السويدي السبيعي:

يوم التقينا إنَّا وسربة يمنَّا   نطل الزنايج مثل طيٍ على بير[1]

الزنايج: مقلوب الجنايز.

وقول بصري الوضيحي الشمري:

يا علي أنا ويَّاك وش صاقعتنا   الكل منا للعماهيج ميلاف[2]

صاقعتنا: مقلوب صاعقتنا.

وقول محمد بن هادي بن قرملة القحطاني:

حنا كماسيلٍ يطم العدامة   حوّل على طاش البحر له تلطّام[3]

طاش: مقلوب شاطئ.

وقول مسيعيد بن عواد المسروحي الحربي:

عزالله إني قاضبٍ قول أبا زيد   عز الله إني قاضبه بالعهودِ[4]

قاضب: مقلوب قابض، وقاضبه: مقلوب قابضه.

وقول سند بن قاعد الخمشي العنزي:

إما لقيتوها ترى الصبر قاضِ   كبدي على الملَّة هذاها النجاضِ[5]

النجاض: مقلوب النضاج (النضج).

---

(١) سبيع الغلبا: ٢٥١

(٢) لباب الأفكار ٢/ ٨٨، والنجم اللامع ٣/ ٣٦٢

(٣) من آدابنا الشعبية ١/ ٦٥، ونقله الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري في: (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ١٠٦)

(٤) من آدابنا الشعبية ٧/ ١٠٧

(٥) بلاد الجوف: ١٨٦

وقول راكان بن حثلين:

كل السهول معربين الجدايد   إلا دعيثٍ ينغز الضب بالعود[1]

ينغز: مقلوب ينزغ.

وقول صديان بن عيادة الشمري:

نركب على قبٍ سواة العياسيب   يا طن على كبد المعادين بحذاه[2]

يا طن: مقلوب يطأن.

وقول عبيد بن عجعج الدوسري:

عليها صبيٍ يقطع الدرب له هقوات   يبوج التهالك خدرس الليل يسري به[3]

يبوج: مقلوب يجوب.

وقول جهز بن شرار المطيري:

في نفيِّد مطربة جانا عشية   يمتني اللي حاضرٍ بالكون غايب[4]

يمتني: مقلوب يتمنى.

وقول شبيب الدغباسي الرشيدي:

والنار تورح للشوايا بها كتار   وصقط الحباري ذوقته بالظهارِ[5]

تورح: مقلوب تروح (تشم).

---

(١) شعراء السهول: ١١٠ «حاشية»
والبيت الشاهد من قصيدة يعارض بها دعيث المنجلي السهلي، وكان الرجلان - راكان ودعيث - رحمهما الله في معسكرين متصارعين.

(٢) من آدابنا الشعبية ٣/ ١١٨

(٣) واحة الشعر الشعبي ٣/ ١١٤

(٤) شعراء من البادية ١/ ١٢، والمعجم الجغرافي: عالية نجد ٣/ ١٢٣١

(٥) التحفة الرشيدية ٣/ ٢٢٨.

(٢٦)

الكسكسـة

الكسكسة

قال أبو عبد الهادي :

الكسكسة ظاهرة لغوية قديمة، لكنها لا تزال حيَّة وتُعد قاسماً مشتركاً بين لهجات كثير من قبائل العرب، وخاصة في وسط وشمال جزيرة العرب، وهذه الظاهرة عند قبائل :

البقوم، وبلحارث، وحرب، وبني خالد، والدواسر، وزعب، وسبيع، والسهول، وشمّر، وعتيبة، وعدوان، وعنزة، وقحطان، والقرينية، ومطير، وبني هاجر.

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في كثير من كتب اللغة :

قال سيبويه :

«واعلم أن أناساً من العرب يلحقون الكاف السين ليبينوا كسرة التأنيث وإنما ألحقوا السين لأنهاقد تكون من حروف الزيادة في استفعل. وذلك : أعطيتكس، وأكرمكس. فإذا وصلوا لم يجيئوابها، لأن الكسرة تبين»[1]

وقال المبرد :

«وأما بكر فتختلف في الكسكسة، فقوم منهم يبدلون من الكاف سيناً، كما فعل التميميون في الشين، وهم أقلهم، وقوم يبيّنون حركة كاف المؤنث في الوقف بالسين، فيزيدونها بعدها، فيقولون : أعطيتكس»[2]

وقال ابن عبد ربه :

---

(١) الكتاب ١/ ١٩٩

(٢) الكامل ٢/ ٧٦٥-٧٦٦

«وأما كسكسة بكر: فقوم منهم يبدلون من الكاف سيناً»(١)

وقال ابن جنّي:

«وأما كسكسة هوازن فقولهم أيضاً: أعطيتكس، ومنكس، وعنكس وهذا في الوقف دون الوصل»(٢)

وقال ابن فارس:

«الكسكسة التي في ربيعة: إنما هي أن يصلوا بالكاف سيناً، فيقولون: عليكس»(٣)

وقال الثعالبي:

«الكسكسة تعرض في لغة بكر، وهي إلحاقهم لكاف المؤنث سيناً عند الوقف، كقولهم: أكرمتكس، وبكس، يريدون: أكرمتكِ، وبكِ»(٤)

وقال الحريري:

«وأما كسكسة بكر فإنهم يزيدون على كاف المؤنث في الوقف سيناً ليبيِّنوا حركة الكاف، فيقولون: مررت بكس»(٥)

وقال البلوي:

«ومن العرب من يردُّ كاف المؤنث سيناً، فيقولون: أبوس، يريد: أبوكِ، وأمس، عوض: أمكِ، ومنهم من يزيد على الكاف سيناً، فيقولَ: مررت بكس، ونزلتَ عليكس، فإذا وصلوا حذفوه لبيان الحركة،

---

(١) العقد الفريد ٢/ ٤٧٧

(٢) الخصائص ٢/ ١٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٠

(٣) الصاحبي: ٣٦

(٤) فقه اللغة: ١٢٦

(٥) درة الغوّاص: ١١٥

وهؤلاء يقال لهم: الكسكسية وهم من هوازن»[1]

وقال ابن يعيش:

«وأما كسكسة بكر فإنهم يزيدون على كاف المؤنث سيناً غير معجمة، لتبيِّن كسرة الكاف فيؤكد التأنيث، فيقولون: مررت بكس، ونزلت عليكس، فإذا وصلوا حذفوا لبيان الكسرة»[2]

وقال ابن منظور:

«وكسكسة هوازن: هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سيناً، فيقولوا: أعطيتكس، ومنكس، وهذا في الوقف دون الوصل. وفي حديث معاوية: تياسروا عن كسكسة بكر، يعني إبدالهم السين من كاف الخطاب، تقول: أبوس، وأمس، أي: أبوكِ، وأمكِ، وقيل: هو خاص بمخاطبة المؤنث، ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سيناً في الوقف، فيقول: مررت بكس، أي: بكِ، والله أعلم»[3]

وقال السيوطي:

«الكسكسة في ربيعة ومضر، يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكر سيناً على ما تقدّم، وقصدوا بذلك الفرق بينهما»[4]

قال أبو عبد الهادي:

من خلال استعراضنا لآراء علماء اللغة ـ المتقدمة ـ حول ظاهرة الكسكسة نلاحظ:

---

(١) ألف باء ٢/ ٤٣١

(٢) شرح المفصل ٩/ ٤٩

(٣) لسان العرب (كسس ٦/ ١٩٦ - ١٩٧)

(٤) الاقتراح: ١٢٨، والمزهر ١/ ٢٢١

أولاً : أن الكسكسة ظاهرة لغوية عدنانية ، كانت تُعزى في السابق إلى ربيعة ، وإلى مضر ، وإلى بكر من ربيعة ، وإلى هوازن من مضر .

أما الآن فإنها أصبحت أكثر شيوعاً فهي تُعزى إلى قبائل عدنانية كبني خالد ، وزعب ، وسبيع ، والسهول ، وعتيبة ، وعدوان ، وعنزة ، ومطير . كما تُعزى إلى قبائل قحطانية كالبقوم ، وبلحارث ، وحرب ، والدواسر ، وشمَّر ، وقحطان ، وبني هاجر . ولعل ذلك بسبب الجوار والاحتكاك ، وتموّج القبائل في الديار والمنازل .[1]

ثانياً : أن الكسكسة ليست إبدال كاف الخطاب سيناً ، أو إلحاقه سيناً ، بل هي ـ عندي ـ صوت يمزج بين حرفي التاء والسين ، أي أنها صوت منحوت من حرفي التاء والسين بعد إدغامهما .

ثالثاً : أن الكسكسة ظاهرة لغوية تُنطق ولا ترسم ، فالبرغم من قدمها وأصالتها إلا أنه لا يوجد حرف أو شكل يعبّر عنها كتابياً .

رابعاً : أن الكسكسة في كاف الخطاب ، خاصة بخطاب المؤنث لا المذكر ، فالكاف في خطاب المؤنث يجب أن تنطق مكسكسة لتمييزها عن خطاب المذكر الذي تبقى كافة مطلقة .

ومن شواهد ذلك في الشعر العامي :

قول صالح السكيني :

---

(١) قال أبو عبد الهادي :

نحن نتحدث هنا ـ في مسألة انتساب القبيلة إلى عدنان أو قحطان ـ عن جل القبيلة ولم نلتفت إلى دخول فروع عدنانية في قبيلة قحطانية ، أودخول فروع قحطانية في قبيلة عدنانية ، وكتابنا هذا في اللغة لا في الأنساب .

يا بنت أنا طالبك ترفين للزلة   من كلمة قلتها من غير وعيان
أبوك شيخ وأنا يا بنت عبد له   حلفت بالله ماجي درب عصيان[1]

الكاف مكسكسة في طالبكِ (أطلبكِ)، وأبوكِ.

وقول الشامي الحربي:

بندقي يا مالك على الشامي ملامة   بس أنا وايَّاك بوجيه الدبايل
اعذريني يوم بعتك بالسلامة   يوم ولد اللاش بعيونه يخايل[2]

الكاف مكسكسة في: مالك، وإيَّاك، وبعتك.

خامساً: أن العرب الأَواخر توَسّعوا فَي الكسكسة، وأكثروا من استعمالها، فلم يقصروها - كما فعل أسلافهم - على كاف الخطاب للمؤنث، ولكنهم استعملوها في كثير من الأسماء والأفعال من مثل: اركب، وركاب، وكبد، وكبير، وكسّاب، وكلاوي، وكلب، وكما، وكيف، ومرتكي... الخ

ومن شواهد ذلك في الشعر العامي:

قول شافي بن ناصر السهلي:

كريم يابرق سرى واستخيله   جعله على العجمان أهل قحص الأمهار[3]

---

(١) الأزهار النادية ١٨/١٠٧، وديوان الدر الممتاز ١ / ٩٧، وشعراء من الوشم ١ / ١٦٠

(٢) من آدابنا الشعبية ٤ / ١٤٦

(٣) شعراء السهول: ٤٤، من قصيدة للشاعر قالها في أخواله آل سليمان البطن المعروف في قبيلة العجمان نشرتُ منها أربعة أبيات، في صحيفة (الأنباء - الكويتية - في عددها الصادر يوم الخميس ٣ يونيو ١٩٩٩م) وهي:

كريم يا برق سرى واستخيله   جعله على العجمان اهل قحص الامهار
حي العتول وخصهم من قبيلة   قصيرهم في عالية لين يختار
وصحونهم تنشر عليها الفضيلة   ولا يذبحون إلا مشاعيف وابكار
يا جعل ما تجري عليهم وهيلة   ويمنعهم الله من صواديف الاشرار

الكاف مكسكسة في: كريم.

وقول فيصل الجميلي:

أنا صادر علّقت حوضي بمنكبي ... وخلّيتها للّي وراي جداد[1]

الكاف مكسكسة في: منكبي.

وقول عبيد العلي الرشيد:

يا دار خليتك على شان عباس ... ولغير عباس فلاني مخليك
يا دار ما عندي حذا السيف والفاس ... وقبس تهدِّم ماً علا من مبانيك
إلا إن تبعتي ملة الخلق والناس ... وتبتي عن الفايت وعفتي طواريك
يا دار ما يجلا صدا القلب واعماس ... إلا بمنصور وربعه تفاجيك
ارجي برب العرش مع باري الناس ... على الشريعة ما نها من مخازيك
إن سانعت تقول يا أم الأجراس ... وبه من يبغي حرابك يحليك[2]

الكاف مكسكسة في: خليتك، ومخليك، ومبانيك، وطواريك، وتفاجيك، (تفاجئك)، ومخازيك، وحرابك، ويحليك.

وقول ناصر بن عثمان العدواني:

يا راكب من عندنا فوق جاري ... حرٍّ ليا اقفي كن الادمي توازيه
نخره كما البابور واللج ساري ... وكن المجيدي يا محمد مواطيه
واعطي مع الرّيعان درب الكواري ... وياطاشعيب السيل ما هو بغاويه[3]

الكاف مكسكسة في: راكب، وكن، وكما، والكواري.

---

(١) الشوارد ٣/ ٧٠، ولباب الأفكار ١/ ١١٨، ومن آدابنا الشعبية ٣/ ٤٨، ومن القائل ٣/ ٢٨

(٢) الأزهار النادية ٣/ ١٢٧

(٣) الأزهار النادية ١٥/ ٨٨

(٢٧)

لغة أكلوني البراغيث

لغة أكلوني البرا غيث

قال أبو عبد الهادي :

يُلْحِق العرب الأواخر الفعل المسند إلى الاثنين أو إلى الجماعة ضمير جمع للذكور أوضمير جمع للإناث، يدل على حال الفاعل الذي سيأتي بعده، فيقولون :

انكسروا القوم، وتزوجن البنات، وجوا الضيوف، ورجعوا المسافرين، وشدَّوا العرب، وصاموا المسلمين، ولعبوا الورعان.

بدلاً من :

انكسر القوم (هزموا)، وتزوجت البنات، وجاء الضيوف، ورجع المسافرون، وشدَّ العرب (رحلوا)، وصام المسلمون، ولعب الورعان (الأطفال) .

وعلى هذه اللغة حمل بعضهم قوله تعالى :

﴿ ثم عموا وصمّوا كثير منهم ﴾[1]

وقوله تعالى :

﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾[2]

(١) من الآية ٧١ من سورة المائدة ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصمّوا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصمّوا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴾

(٢) من الآية : ٣ من سورة الأنبياء، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ لاهية قلوبهم وأسرّوا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون ﴾

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله) [1]

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) [2]

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(يعتزلن الحيَّض المصلى) [3]

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب :

---

(١) الشاهد جزء من حديث نبوي شريف ورد بلفظ : «أغبرت»، والحديث بتمامه :
أخبرني أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار»
رواه البخاري (٢٨١١)، في كتاب الجهاد والسير : باب من اغبرت قدماه في سبيل الله . . . . ، ٣/ ٢٧٢ ، والترمذي (١٦٣٨)، كتاب فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ، ٣/ ٢٣٥-٢٣٦ ، والنسائي(٣١١٣)، كتاب الجهاد : باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله، ٦/ ١٦ ، والإمام أحمد (١٥٩٣٥)، ٥/ ٣٩٦

(٢) الشاهد جزء من حديث نبوي شريف، والحديث بتمامه :
« عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم-وهو أعلم بهم- : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون» .
رواه البخاري (٥٥٥)، في كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل صلاة العصر ١/ ١٥٧ ، ومسلم (٦٣٢)، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ١/ ٣٥٦، والنسائي (٤٨١)، في كتاب الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٢٧٣ ، ومالك(٤١٣)، في كتاب قصر الصلاة في السفر : باب جامع الصلاة : ١١١ ، والإمام أحمد (١٠٣١٣)، ٣/ ٥٣٨

(٣) الشاهد جزء من حديث نبوي شريف، والحديث بتمامه :
« عن أم عطية قالت : أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور . وعن أيوب عن حفصة بنحوه . وزاد في حديث حفصة قال-أوقالت-العواتق وذوات الخدور ، ويعتزلن الحيَّض المصلى »
رواه البخاري (٩٧٤)، في كتاب العيدين : باب خروج النساء والحيض إلى المصلى ٢/ ٩ ، وابن ماجه (١٣٠٨)، كتاب اقامة الصلاة، باب ما جاء في خروج النساء في العيدين ١/ ٤١٢ ، بلفظ : «ليتجنبن»، والإمام أحمد (٢٠٨١٥)، ٧/ ٣٩٩-٤٠٠

قال سيبويه :

« واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك ، وضرباني أخواك ، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في (قالت فلانة) وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث ، وهي قليلة . قال الشاعر ، وهو الفرزدق :

ولكن ديافيٌّ أبوه وأمه ... بحوران يعصرن السليط أقاربه»[1][2]

---

(١) ديوان الفرزدق : ٦٩ من قصيدة يهجو بها عمرو بن عفراء الضبي ، في خبر أورده صاحب الأغاني (٢١/ ٣٠٤-٣٠٦) قال : « أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : أتى الفرزدق عبد الله بن مسلم الباهلي فسأله فثقُل عليه الكثير ، وخشيه في القليل ، وعنده عمرو بن عفراء الضبي راوية الفرزدق وقد كان هجاه جرير لروايته للفرزدق في قوله :

ونبئتُ جوّاباً وسلماً يسبني ... وعمرو بن عفري، لا سلام على عمرو

فقال ابن عفراء للباهلي : لا يهولنك أمره ، أنا أرضيه عنك فأرضاه بدون ما كان همّ له به ، فأعطاه ثلثمائة درهم ، فقبلها الفرزدق ورضي عنه ، فبلغه بعد ذلك صنيع عمرو فقال :

ستعلم يا عمرو بن عفرى من الذي ... يُلام إذا ما الأمر غبّت عواقبه
نهيت ابن عفرى أن يعفّر أمه ... كعفر السلا إذا جرّرته ثعالبه
فلو كنت ضبّياً صفحت ولو سرت ... على قدمي حيّاته وعقاربه
ولكن ديافي أبوه وأمه ... بحوران يعصرن السليط أقاربه
ولما رأى الدهنا رمته جبالها ... وقالت ديافي مع الشام جانبه
فإن تغضب الدهنا عليك فما بها ... طريق لمرتاد تقاد ركائبه
تضنُّ بمال الباهلي كأنما ... تضنّ على المال الذي أنت كاسبه
وإن امرأ يغتابني لم أطأله ... حريماً ولا ينهاه عني أقاربه
كمحتطب يوماً أساود هضبة ... أتاه بها في ظلمة الليل حاطبه
أحين التقى ناباي وأبيض مسحلي ... وأطرق إطراق الكرى من يجانبه

فقال ابن عفراء ، وأتاه في نادي قومه : اجهد جهدك ، هل هو إلا أن تسبني ، والله لا أدع لك مساءة إلا أتيتها ، ولا تأمرني بشيء إلا اجتنبته ، ولا تنهاني عن شيء إلا ركبته ، قال : فاشهدوا أني أنهاه أن ينيك أمه ، فضحك القوم وخجل ابن عفرى»

والشاهد للفرزدق في : تخليص الشواهد : ٤٧٤ ، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٧/ ٣٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه : ١١٣ ، وشرح شواهد الإيضاح : ٣٣٦ ، ٦٢٦ ، وشرح المفصل ٣/ ٨٩ ، ٧/ ٧ ، ولسان العرب (سلط ٧/ ٣٢١) و(دوف ٩/ ١٠٨) ، ومعجم البلدان(دياف ٢/ ٥٦٢) .

وبلا نسبة في : الجنى الداني : ١٥٠ ، وخزانة الأدب ٧/ ٤٤٦ ، ١١/ ٣٧٣ ، والخصائص ٢/ ١٩٤ ، ورصف المباني : ١١٢ ، ٣٩٨ ، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٦ ، ولسان العرب (خطأ ١/ ٦٧) وهمع الهوامع ١/ ١٦٠

(٢) الكتاب ٢/ ٤٠

وقال ابن جني :

« زيادة النون غير مصوغة في الكلمة : زيدت علماً للجمع والضمير في نحو قولك : الهندات قمن ، وقعدن ، ويقمن ، ويقعدن . وعلامة للجمع مجردة من الضمير نحو : قعدن الهندات ، ويقعدن أخواتك في من قال ذلك ، ومن أبيات الكتاب :

ولكن ديافي أبوه وأمه   بحوران يعصرن السليط أقاربه[1]

فهذه النون في يعصرن علامة للجمع مجردة من الضمير ، لأنه لا ضمير في الفعل لارتفاع الظاهر به»[2]

وقال أيضاً :

« وتزاد الواو في الفعل علامة للجمع والضمير نحو : الرجال يقومون ويقعدون . وتزاد علامة للجمع مجردة من الضمير في قول بعض العرب : (أكلوني البراغيث) وعلى هذا أحد وجهي ما تؤولت عليه الآية : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾[3] فيمن لم يجعل في « أسروا » ضميراً . ومثل ذلك سواء قوله تعالى : ﴿ ثم عموا وصمّوا كثير منهم﴾[4]

وقال الشاعر :

يلومونني في اشتراء النخيـ   ـل أهلي وكلهم ألوم[5]

---

(١) تقدَّم تخريجه .

(٢) سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٦-٤٤٧

(٣) من الآية : ٣ من سورة الأنبياء (وتقدَّمت) .

(٤) من الآية : ٧١ من سورة المائدة (وتقدَّمت) .

(٥) الشاهد لأمية بن الصلت في : ديوانه : ٤٨ (بيت واحد فقط) .
وبلا نسبة في : الأشباه والنظائر ٢/ ٣٦٣ ، وأوضح المسالك ١/ ٣٤٧ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٢٦ بلفظ : «يعذل» ، وشرح المفصل ٣/ ٨٧ ، ٧/ ٧ «يعذل» ، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٥ ، ومنهج السالك ٢/ ٩٥ «يعذل» ، وهمع الهوامع ١/ ١٦٠

فاعرفه»[1]

وقال صاحب (درة الغواص) :

« ويقولون : قاما الرجلان ، وقاموا الرجال ، فيلحقون الفعل علامة التثنية والجمع ، وما سمع ذلك إلا في لغة ضعيفة لم ينطق بها القرآن ولا أخبار الرسول عليه السلام ، ولا نقل أيضاً عن الفصحاء . ووجه الكلام توحيد الفعل كما قال سبحانه في المثنى : ﴿قال رجلان﴾[2] وفي الجمع : ﴿إذا جاءك المنافقون﴾[3]»[4]

وتعقبه شارح (الدّرة) مصوباً فقال :

«ليس الأمر كما ذكره ، فإن هذه لغة قوم من العرب يجعلون الألف والواو حرفي علامة للتثنية والجمع والاسم الظاهر فاعلاً ، وتعرف بين النحاة (بلغة أكلوني البراغيث) لأنه مثالها الذي اشتهرت به . وهي لغة طيء كما قاله الزمخشري . وقد وقع منها في الآيات والأحاديث وكلام الفصحاء مالا يحصى ، كقوله تعالى : ﴿واسروا النجوى الذين ظلموا﴾[5] وقوله تعالى : ﴿ثم عموا وصمّوا كثير منهم﴾[6] وكقوله صلى الله عليه

(١) سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٢٩

(٢) من الآية : ٢٣ من سورة المائدة ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فليتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾

(٣) من الآية : ١ من سورة المنافقون ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾

(٤) درة الغواص : ٦٥-٦٦

(٥) من الآية : ٣ من سورة الأنبياء (وتقدّمت) .

(٦) من الآية : ٧١ من سورة المائدة (وتقدّمت) .

وسلم في الحديث الشريف: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ملائكة بالنهار)[1] في البخاري وخرّجه ابن مالك على هذه اللغة»[2]

وقال ابن يعيش:

«إذا قلت: قاما الزيدان فالألف حرف مؤذن بأن الفعل لاثنين، وكذلك إذا قلت: قاموا الزيدون فالواو حرف مؤذن بأن الفعل لجماعة، وهي لغة فاشية لبعض العرب، كثيرة في كلام العرب وأشعارهم، وعليه جاء قولهم: (أكلوني البراغيث) في أحد الوجوه . . . .»[3]

وجاء في (الجنى الداني):

«نون الإناث في الفعل المسند إلى الظاهر، على اللغة التي يقولون فيها: أكلوني البراغيث، وهي لغة لطيء، كقول الشاعر:

ولكن ديافي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه[4]

وأنكر قوم من النحويين هذه اللغة، وتأولوا ما ورد فيها . ولا يقبل قولهم في ذلك . بل هي ثابتة بنقل الأئمة»[5]

وقال ابن هشام الأنصاري:

«من العرب من يلحق الفعل المسند إلى الاثنين، أو الجماعة ألفاً، وواواً، ونوناً دالة على حال الفاعل الآتي ذكره، فيقولون: قاما أخواك، وقاموا

---

(١) الشاهد جزء من حديث نبوي شريف، وتقدم بتمامه وتخريجه.

(٢) شرح درة الغواص: ١٥٢-١٥٣

(٣) شرح المفصل ٣/ ٨٧، ٧/ ٧

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) الجنى الداني: ١٤٩-١٥٠

أخوتك، وقمن نسوتك، كما يلحق الجميع ياء ساكنة يدلون بها على حاله في التأنيث، فيقولون: قامت هند، والصحيح أنها حرف كالتاء لا اسماً مضمرة مبدل منها ما بعدها، أو مخبر بها، أو بفعلها عنه على التقديم والتأخير.

وشاهد الألف قوله:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم[1]

وقوله:

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية[2]

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرّقيّات في: زيادات ديوانه ١٩٦-١٩٧، من قصيدة يرثي بها مصعب بن الزبير، عدتها ثمانية أبيات هي:

لقد أورث المصرين خزياً وذلة قتيل بدير الجاثليق مقيم
تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم
فما نصحت لله بكر بن وائل ولا صبرت عند اللقاء تميم
ولوكان بكريا تعطّف حوله كتائب يغلي حميمها ويدوم
ولكنه ضاع الذمام ولم يكن بها مضري يوم ذاك كريم
جزى الله كوفياً هناك ملامة وبصريّهم إن المليم مليم
وإن بني العلاّت أخلوا ظهورنا ونحن صريح بينهم وصميم
فإن نفن لا يبقوا أولئك بعدنا لذي حرمة في المسلمين حريم

وفي: شرح شواهد المغني ٢/ ٧٨٤، ٧٩٠، وبلا نسبة في: أوضح المسالك ١/ ٣٥٢ والجنى الداني: ١٧٥، وجواهر الأدب: ١٠٩، وشرح شذور الذهب: ١٧٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٢٦، ومغني اللبيب ٢/ ٣٦٧، ٣٧١، وهمع الهوامع ١/ ١٦٠

(٢) الشاهد للشاعر الجاهلي عمرو بن ملقط، من قصيدة له عدتها إثنا عشر بيتاً أوردها أبوزيد في نوادره: ٦٢-٦٣، منها قوله:

مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعليَّ وسروا ليه
إنك قد يكفيك بغي الفتى ودرأه أن تركض العاليه
بطعنة يجري لها عاند كالماء من غائلة الجاليه
يا أوس لونالتك أرماحنا كنت كمن تهوي به الهاوية
ألفيتا عيناك عندا لقفا أولى فأولى لك ذاواقيه

وفي: خزانة الأدب ٩/ ٢١، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٣١، وبلا نسبة في: أوضح المسالك١/ ٣٤٦، ورصف المباني: ١١٢، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧١٨، وشرح المفصل ٣/ ٨٨ (آخره: واعية) ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١

وشاهد الواو قوله:

بني الأرض قـــد كـــانوا بنّي   فعزَّني عليهم لاجال المنايا كتابها[1]

وشاهد النون قوله:

ولـكـن ديـافي أبـوه وأمـــــه   بحوران يعصرن السليط أقاربه[2]

قوله:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي   فاعرضن عني بالخدود النواضر»[3][4]

وقال الأشموني:

«وقد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان، ويسعدان الزيدان، وسعدوا العمرون، ويسعدون العمرون، وسعدن الهندات، ويسعدن الهندات، ومن ذلك قوله:

تولى قــتــال المارقين بنفـســه   وقد أسلماه: مبعد وحميم[5]

---

(١) نسبه ابن هشام الأنصاري في: (تخليص الشواهد: ٤٧٥) للفرزدق، ولم أجده في ديوانه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) الشاهد للعتبي (محمد بن عبدالله بن عمرو) في: الأغاني ١٤/ ١٩٩ وبعده بيت واحد هو:

وكن إذا أبصـرنني أوسـمـعنني   سـعين فـرقّـعن الكوى بالمحاجـر

وتخليص الشواهد: ٤٧٧ وبعده ثلاثة أبيات هي:

وكن إذا أبصـرنني أو سـمـعن بي   سعين فسددن الكوى بالمحاجر

فـــإن عطفت عني أعنة أعين   نظرن بأحـــداق المهى والجـــآذر

فــإني من قـــوم كـــرام ثناؤهـم   لأقدامهم صيغت رؤوس المنابر

ولمحمد بن أمية في: العقد الفريد ٣/ ٤٣، ولعمر بن أبي ربيعة في: لسان العرب (رقع ٨/ ١٣١)، وفي ديوانه: ٢١١، وبلا نسبة في: شرح شذور الذهب: ١٧٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٢٦، ومنهج السالك ٢/ ٩٦

(٤) تخليص الشواهد: ٤٧٣-٤٧٤

(٥) تقدّم تخريجه.

وقوله:

نُسيَا حاتم وأوس لدن فا ... ضت عطاياك ياابن عبد العزيز[1]

وقوله:

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ... ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا[2]

وقوله:

يلومونني في اشتراء النخيـ ... ـل قومي فكلهم يعذل[3]

وقوله:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ... فأعرضن عني بالخدود النواضر[4]

ويعبر عن هذه اللغة بلغة (أكلوني البراغيث). وعليه حمل الناظم قوله صلى الله عليه وسلم: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار)[5] ...... وحكى بعض النحويين: أنها لغة طيء، وبعضهم: أنها لغة أزد شنوءة »[6]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول رميح الخمشي العنزي:

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) تقدم بتمامه وتخريجه.

(٦) منهج السالك ٢/ ٩٢-٩٣

اقفوا بها التُّومان يرعى بها هيت　　　يرعى بهـا الأشـقح بليّـا تحاديد[1]

وقول غنيم بن بطاح المطيري :

لحقن (تنابيلٍ) على الهوش جسرات　　　مقصـود هن أرقابنا والركـايب[2]

وقول سعيد بن عتيق بن طريف البلوي :

وصكن عليه مكاظمات المحاقين　　　وجوه العدا وكل يبا الدين دينه[3]

وقول مخلد القثامي :

وإلى مـشالـه ساعـةٍ ثم هو كـر　　　يسعون خدّامه لحكم الشريفِ[4]

وقول سالم بن صويلح الغامدي :

اليـــوم عـــافني زيان البنات　　　شـافن راسٍ شـايبٍ كنه الليف[5]

وقول عبد الله الطويل السبيعي :

لحـقـوا هل البل منوين بـالا قطاعِ　　　يبـغـون شـولٍ تقـفنّه ركـايبنا[6]

---

(١) شعراء من البادية ١/ ٤٩ ، وقصة وأبيات ١/ ٥١ ، ومن آدابنا الشعبية ٤/ ٩٢

(٢) ديوان الأمراء : ٢٠٠ ، وديوان الدر الممتاز ٣/ ١١٥ ، وشعراء من البادية ١/ ١٣ ، وقصائد شعبية : ٦٠ بلفظ : «لحقت» وهذا من العبث بلغة شعر العوام ، وحبذا لو أن جمّاع الشعر العامي حافظوا عليه ولم يتكلفوا تنقيحه وتهذيبه وتفصيحه .

(٣) من آدابنا الشعبية ٧/ ٥٥ ، وفي هذا البيت شاهدان : «صكن . . . » و«جوه . . . »

(٤) الأزهار النادية ٢/ ٦ ، وشعراء عتيبة ٢/ ٦٥٤ ، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ٩٢

(٥) من آدابنا الشعبية ٧/ ٤٣ ، من قصيدة عدتها عشرة أبيات منها قوله :

الفـرق باللي يكرم المحـصنات　　　يرعى حقوق الرقم لوجا تخاليف

مـن دوّر الـزلاّت بـأم الـبـنـاتِ　　　لا بد يلقى افـتـوق وعـواذيف

الفـرق باللي ينقل القـاصـراتِ　　　يستـر ويكرم بالسنين الشفـاشيف

(٦) ديوان عبد الله بن ناصر بن شيحان : ٩٥ ، وسبيع الغلبا : ٢٥٨ ، برواية : «لحقوا الضياغم . . . »، ومواقف وقصائد : ١٧

(٢٨)

النحـــت

النحـــت

قال أبو عبد الهادي:

النحت ظاهرة لغوية فاشية عند العرب الأواخر جميعهم، فتراهم يجمعون بين كلمتين أو ثلاث كلمات، وينحتون منها كلمة واحدة جديدة. اختصاراً للوقت وتقليلاً للجهد.

ومن أمثلة ذلك:

أنشهدنِّك، وجلعنك، وحيثك، وذلْوان، ومنَّاك، ويَاه ... الخ

بدلاً من:

أنا أشْهدُ الله أنك، وإجْلُ عنك الشك، وحيث أنك، وهذا الأوان، ومن هناكِ، ويا أماه ... الخ

وقد جاء ذكر هذه الظاهرة في بعض كتب اللغة وأشعار العرب:

قال الخليل بن أحمد:

«إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يشتق فعل من جمع كلمتين مثل (حَيَّ على) كقول الشاعر:

ألا رب طيف بات منك معانقي   إلى أن دعا داعي الفلاح فحيعلا[1]

يريد: قال: (حَيَّ على الفلاح)

أو كما قال الآخر:

فبات خيال طيفك لي عنيقا   إلى أن حيعل الداعي الفلاحا[2]

(١) البيت بلا نسبة في: لسان العرب (حعل ١١/ ١٥٦) و (هلل ١١/ ٧٠٨) وفيه: «داعي الصباح».

(٢) البيت بلا نسبة في: لسان العرب (عنق ١٠/ ٢٧٧) و أوله: «وبات».

أو كما قال الثالث:

أقــول لهــا ودمع العين جــار ... ألم يحـزنك حيـعلة المنادي[1]

فهذه كلمة جمعت من (حَيَّ) ومن (على) وتقول منه (حيعل) يحيعل حيعلة، وقد أكثرت من الحيعلة أي قولك: (حيَّ على). وهذا يشبه قولهم: تعبشم الرجل، وتعبقس، ورجل عبشمي إذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس، فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة، واشتقوا فعلاً قال:

وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا[2]

نسبها إلى عبد شمس، فأخذ العين والباء من (عبد) وأخذ الشين والميم من (شمس) وأسقط الدال والسين، فبنى من الكلمتين كلمة، فهذا من النحت، فهذا من الحجة في قولهم: حيعل حيعلة، فإنها مأخوذة من

---

(١) البيت بلا نسبة في: ديوان الأدب ٢/ ٤٨٨، ولسان العرب (حعل ١١/ ١٥٦) و (هلل ١١/ ٧٠٨).

(٢) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في:
الإبدال ٢/ ٥٤٦، والأغاني ١٦/ ٣٦٠، وخزانة الأدب ٢/ ١٩٦، ٢٠١، وسر صناعة الإعراب ١/ ٧٦، وشرح شواهد الإيضاح: ٤١٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٥-٦٧٦، وشرح المفصل ١٠/ ١٠٧، ولسان العرب (هذذ ٣/ ٥١٧) و (قدر ٥/ ٧٥) و (شمس ٦/ ١١٥)، ومغني اللبيب ١/ ٢٧٧، والمفضليات: ١٥٨، وبلانسبة في: الأشباه والنظائر ٢/ ١٥، وشرح المفصل ٥/ ٩٧، ٩/ ١١١، ١٠/ ١٠٤، والمخصص ١٤/ ٩، ومنهج السالك ١/ ١١٨

وكان عبد يغوث قد قال قصيدة منها هذا البيت بعد أن أسره فتى من بني عمير بن عبد شمس في يوم (الكلاب الثاني) بين تميم واليمن.

قال الأصفهاني:

«وأما عبد يغوث فانطلق به العبشمي إلى أهله، وكان العبشمي أهوج، فقالت له أمه -ورأت عبد يغوث عظيماً جميلاً جسيماً-: من أنت؟ قال: أنا سيد القوم. فضحكت، وقالت: قبّحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج. فقال عبد يغوث:

وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترا قبلي أسيراً يمانيـا»

(الأغاني ١٦/ ٣٥٩-٣٦٠)

وانظر: البيان والتبيين ٢/ ٢٦٨، والعقد الفريد ٣/ ٣٩٦، ٥/ ٢٢٨

كلمتين (حَيَّ على) وما وجد من ذلك فهذا بابه»[1]

وقال ابن السكيت:

« يقال: قد أكثرت من البسملة، إذا أكثرت من قوله: بسم الله الرحمن الرحيم. وقد أكثرت من الهيللة، إذا أكثرت من قول: لاإله إلا الله. وقد أكثرت من الحولقة، إذا أكثرت من قول: لا حول ولا قوة إلا با لله»[2]

وقال ابن فارس:

«العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك (رجل عبشمي) منسوب إلى اسمين، وأنشد الخليل:

أقول لها ودمع العين جار ... ألم تحزنك حيعلة المنادي[3]

من قوله: (حَيَّ على)

وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد (ضبطر) من (ضبط) و (ضبر). وفي قولهم: (صهصلق): إنه من (صهل) و (صلق). وفي (الصلدم): إنه من (الصلد) و (الصدم) »[4]

قال أبو عبد الهادي:

والكلمات المنحوتة كثيرة في كلام العرب الأواخر، وهاهنا سنورد نماذج منها، حيث سنذكر الكلمة المنحوتة، ثم نذكر أصلها، وندلّل عليها بشاهد من الشعر العامي:

---

(١) العين ١/ ٦٠-٦١

(٢) إصلاح المنطق: ٣٠٣

(٣) تقدَّم تخريجه.

(٤) الصاحبي: ٤٦١، وانظر: فقه اللغة: ٤٢١-٤٢٢، والمزهر ١/ ٤٨٢-٤٨٥

* أنشهدنك :

أصلها : أنا أشْهَد أنك ، أو (أنا أشْهدُ الله أنك) .

قال نفل البصيلي بن ركب المطيري :

أنشــهــدنك بالكرم مــاتمارا   واللي يمارونك من الخاسرينِ[1]

* بلاّ

أصلها : ليس به إلاّ .

قال سعد بن شفيا الغيثي الدوسري :

والله ان تخلّي الركايب يا دعيكان   بلاّ ثمـانٍ وداعٍ من صحـايبنا[2]

* بنادم :

أصلها : ابن آدم .

قال عبد الله بن هذّال القريفة المطيري :

النفس مــا يلحق بنادم هـواها   كلٍ يموت وخـاطره يطلب الزود[3]

* جلعنك :

أصلها : إجْل عنك الشك .

قال سلطان بن نمر القحطاني :

جلعنك ما الدنيا بسلمٍ من الاخطار   خسـران يا من باع دينه بدنيـاه[4]

(١) التاريخ المجيد : ٣٤٠

(٢) الكنوز الشعبية ٢/ ١٥ ، ومن أشعار الدواسر ١/ ١٩٧

(٣) الشوارد ٣/ ٧١ ، وقصائد شعبية : ١٧٧ ، ومن آدابنا الشعبية ٣/ ١١١ ، ومن القائل ٤/ ٨٨ ، وبعد البيت الشاهد :

من لا غطس بالجم مـاذاق مـاها   عز الله إنه عن هوى النفس مردود

(٤) ديوان الدر الممتاز ١/ ١٣٨ ، ولباب الأفكار ٢/ ٣٣٢ ، ومن القائل ١/ ٦٦٩ ، من قصيدة طويلة منها :

يا معمر الدنيا ترى الوقت غدار   خـســران يا من باع دينه بدنيــاه

*حتّاك :

أصلها : حتى أنك .

قال حمد الغيهبان المري :

حتّاك ترعى بذودك بذر ساقتها   ترعى بذودك وقلبك داله سالي[1]

*حتّيش :

*أصلها : حتى أيش (ثم ماذا ؟/ ماذا إذن؟) .

قال مفرج بن صبري الهرشاني :

ضاحي يقول نحدّره صوب ديرة   حتيش لوصاحوا هل البيت وبزور[2]

* حيثك :

أصلها : حيث إنك .

قال مسيعيد بن حفر الجميلي :

يوم اشتكي لك يا عشيرك بالاجهاد   حيثك مثل شكوى الشريفي على عيد[3]

* دوكيه :

أصلها : دونك إياه .

قال سعود بن عبد الرحمن اليوسف :

---

(١) من آدابنا الشعبية ٧/ ٦١

(٢) من آدابنا الشعبية ١/ ٢٣٤ ، ونقلها اليوسف في : (قصة وأبيات ١/ ٩٤)

(٣) تحفة المساجلات : ١٣٤

من قصيدة تعد من درر الشعر العامي وهي معروفة متداولة ، نشرها لأول مرة الأستاذ نافل بن علي القمامي الحربي منها :

لا تجرحك غبن الليالي بالا نكاد   واعرف ترى لذات دنياك ما تفيد
وجروحها قبلك عتيقات واجداد   واعرف ترى دنياك هذي بتجريد
والله كـريم وفـعل الاله عـوّاد   والصبر تلحق به على كل ما تريد

كانك تبي تاخذ كلامي على الفور دوكيـه حطّه في يمينك وصـرّه[1]

* ذلوان، ذوان:

أصلها: هذا الأوان.

قال خلف بن دعيجاء الشراري:

ميراصتبر لا يهتلف بك مجالِ لما تجـيك الدايرة مـثل ذلوان[2]

* عز الله:

أصلها: بعزة الله.

قال شاعر شمري:

عـز الله إنه فـاز يوم الله أغناه فـوزٍ بقـولة نعم ولـهـا دلايل[3]

* كلبوها:

أصلها: عن بكرة أبيها.

قال علي بن مطلق الفغم المطيري:

احما وشل خملات ربعك بالا شفاق هذي علومٍ كلبـوها عـوافي[4]

* كلش:

أصلها: كل شيء.

قال بجاد المربوث الحربي:

(١) أشيقر والشعر العامي: ٣٣٩

(٢) من أحاديث السمر ١/ ٨٣، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٢٧٣، وعن: أحاديث السمر نقلها العزيزي في: (الشرارات من هم؟: ٢٣٨)

(٣) التاريخ المجيد: ٣٤

(٤) ديوان الأمراء: ١٨٤

كلش من الله وانت ربك إلى راد يقدر يجمّع مثل عليا وابازيد[1]

* لا رحمبو:

أصلها: لا رحم الله (أبو)...

قال سليمان بن جمهور العدواني:

إلى عاد ماللملتجي به قرارا لا رحمبو من دق بجداره حجار[2]

* لحد:

أصلها: لا أحد.

قال تركي بن حميد العتيبي:

راحوا ولا منهم على الخد ديّار ولحدٍ على الدنيا مقيمٍ دوامِ[3]

* لحُّول:

أصلها: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال سويلم العلي السهلي:

لحول ماهو حق يا تاجر الزين بالموس ولفك فرض القلب تفريض[4]

* لين:

أصلها: إلى أن.

قال مرشد بن سعد:

لين شفت الخوخ كالدم انقلب والعنب عوّد زبيبٍ يوم شاب[5]

---

(١) تحفة المساجلات: ٨

(٢) مجموعة الكرملي: ٨٤

(٣) من آدابنا الشعبية ١/ ٧٦، وعنه في: ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ١/ ١٦٠

(٤) التحفة الرشيدية ٢/ ١٥٧

(٥) من القائل ٤/ ٢٩٧

* ماش:

أصلها: ما من شيء (لا شيء).

قال مناحي بن معدل السهلي:

شـابت لحـانا مـالحـقنا هـوانا　　　وعزّي لمن شابت لحاهم على ماش[(١)]

* منّاك:

أصلها: من هناك.

قال شليويح العطاوي العتيبي:

يا ليتني ما جيتهم رحت منّاك　　　ما جيتهم مستردفٍ لي رديفِ[(٢)]

* نافدا:

أصلها: أنافداء.

قال محمد بن مسفر القحطاني:

يا نافـدا اللي عـاضني ما تـعذّر　　　(خليلنا) اللي ينطح الكايداتِ[(٣)]

* هللي:

أصلها: أهل لي.

قال متعب بن جبرين المطيري:

عساه يسقي لبدة الجفر من غاد　　　حيث ان فيها يا الدويجن هللي[(٤)]

---

(١) ديوان عقاب بن معدل: ١٢٨، ومنتقى الأخبار: ٦٢، ونسب سبيع والسهول: ٢٥٤

(٢) المعجم الجغرافي: عالية نجد ٣/ ٩٦٦، وعنه في: ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ١/ ١٦٠، ٤/ ١٨٠، وشعراء عتيبة ٢/ ٤٢٤

(٢) منتقى الأخبار: ٥٨، من قصيدة للشاعر يسندها على الشيخ خليل بن ناصر بن عمر بن هادي بن قرملة، مطلعها:

البـارحة في مـرقدي واتمضـجر　　　والعين والله كن فـيـهـا قـذاةِ

(٤) شعراء من البادية ١/ ١٠٣، وصحيح الأخبار ٤/ ٢٧٨

* وش :

أصلها : أي شي هو .

قال محمد بن هادي بن قرملة القحطاني :

يا تركي بن حميد وش ذا البعيرِ ... ما تجلبونه كان تبغون الأرباح[1]

* يا عنك :

أصلها : يا هذا دع عنك .

قال ضاري بن فهيد الرشيد :

ان كان باقي العمر جامثل ماضية ... يا عنك ما تسوى ريالٍ حياتي[2]

*ياه :

أصلها : يا أماه .

قال أحد الشعراء :

ما انسى سنينٍ ديدها سقمةٍ لي ... اركب على المتنين واقول : يا ياه[3]

* يومك :

أصلها : يوم أنك .

قال عجران بن شرفي السبيعي :

يومك نويت بقطع فرجة وشاحات ... ما اخبرتني يا حامي قصيرات الابواع[4]

---

(١) الأدب الشعبي : ٤٧٥ ، وديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ٩١ ، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٧٧

(٢) من القائل ١/ ٤٢ ، ونبذة تاريخية عن نجد : ١٠

(٣) البادية : ٣٢٣

(٤) ديوان عجران بن شرفي : ٢٧

(٢٩)

نطق القاف
بصوت مزجي (دز)

نطق القاف بصوت مزجي (دز)

قال أبو عبد الهادي :

تنطق قبائل : البقوم، وبلحارث، وحرب، والخوالد، والدواسر، وزعب، وسبيع، والسهول، وشمّر، وعتيبة، وعنزة، وقحطان، ومطير، القاف في بعض الكلمات مثل :

ثقيل، ورفيق، وصاق (صادق)، وقبلة، وقحويان، وقرن، وقريب، وقليب، وقليل، ومضيق.

بصوت مزجي يجمع بين حرفي : (الدال) و(الزاي).

وقد تحدث عن هذا النطق عدد من الباحثين، لكنهم اختلفوا في تحديده ورسمه، ربما لأن بعض الأصوات التي ذكرها علماء اللغة القدماء لم يجعلوا لها رمزاً أو شكلاً يعبّر عنها.

قال (جونستون) بعد أن رسمه بهذا الشكل (جـ) :

«صوت مزجي متحوّل عن (ق) قريب في النطق من الصوت (dz) »[1]

وقال العلامة الشيخ حمد الجاسر :

«فقد يسمع أحدهم من ينطق القاف من غير مخرجها المعروف، فيلفظها بين السين والدال، فيظنها السامع (دالاً) مثل كلمة : قساس، فاللهجة المحلية تُخرج القاف بهذا الاسم بين مخرجي السين والدال»[2]

---

(١) دراسات في لهجات شرقي الجزيرة : ٢٣

(٢) المعادن القديمة في جزيرة العرب في : [كتاب : (الجوهرتين : ٣١٩)]

وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي:

«وأحياناً يبدلون القاف بحرف غريب، مخرجه بين مخرج السين والزاي، ولا يمكن ضبطه بالتمثيل لأنه حرف غريب حقاً، إلا بضبط أغرب منه، كأن نقول: إنك إذا كرّرت النطق به دون غيره عدة مرات، فإنك تبدو لمن يسمعك، وكأنك تقلّد زقزقة العصافير، واستعملوه بدلاً من القاف في عدة كلمات منها: قربة (وعاء الماء)، وقليل (ضد كثير) وقدر (إناء الطبخ)»[1]

وقال الشيخ عاتق بن غيث البلادي:

«أما القاف فتنطقه كل باديتهم[2] بنطق قريب من الجيم فيخرجونه من بين الأضراس مع خلطه بالجيم في السماع، غير أن الخبير بلهجات البادية لايخفى عليه ذلك[3]. أما أهل القرى فينطقونه كما تنطقه العامة (جيم مصرية)»[4]

وقال الأستاذ عبد الرحمن بن زيد السويداء:

«نطق القاف بين التاء والسين (تس)[5] بصفة عامة عند الأكثرية في بعض المواضع مثل: عاشق (عاشتس)، وفريق (فريتس)»[6]

---

(١) المعجم الجغرافي: بلاد القصيم ١/ ٨٧-٨٨

(٢) يعني: بادية قبيلة حرب.

(٣) قال أبو عبدالهادي: ليس هذا بشكل مطرد في كل قاف، فهناك كلمات تنطق بهذا النطق، وكلمات تنطق بالقاف التميمية.

(٤) نسب حرب: ٢٢١

(٥) قال أبو عبدالهادي: النطق (تس) ينطبق على الكسكسة.

(٦) فصيح العامي ١/ ١٨

وقال الأستاذ سلمان بن سالم السحيمي:

«تحويل صوت القاف إلى صوت مزجي يتكون من الدال والزاي (دز) يوجد في لهجة نجد وشرق الحجاز بالمملكة العربية السعودية، وهو ليس في كل قاف، لكنه في كلمات كثيرة تحتوي على القاف:

وهذا النطق هو الذي يميّز وسط الجزيرة عن غيره، وهو يستعمل إلى جانب القاف الطبقية، فالمتكلمون به يمكن نسبة القاف الطبقية إليهم[1] كما يمكن نسبة هذه اللهجة إليهم، ومعظم القبائل العربية التي تسكن شرقي الحجاز وغربي نجد يتكلمون بهذا الصوت، بل حتى شمال المملكة ومن المدن التي تتكلم بهذا الصوت: الرياض، بريدة، عنيزة، حائل، وتمتد منطقة المتكلمين بهذا الصوت حتى حدود المملكة شمالاً، وهذا الصوت مرتبط بظاهرة الكسكسة حيث إن الناطقين بالكسكسة هم الناطقون بهذا الصوت ونلاحظ أن الناطقين بالكسكسة وهي كاف مزجية (تس) قد جعلوا القاف مزجية أيضاً»[2]

وأجاب الأستاذ السحيمي عن سؤال طرحه وهو: هل وردت القاف المزجية في اللغة العربية؟ فقال:

«لما كان العلماء لم يضعوا للأصوات المزجية رمزاً يميِّزها عن غيرها وإنما اكتفوا بقولهم لهذه الأصوات: (وإنما تعرف بالمشافهة) لذلك فإنه من الصعب أن يبحث عن القاف المزجية في المعاجم العربية أوفي كتب الإبدال

(١) قال أبو عبدالهادي: هناك قبائل تنطق القاف التميمية لكنها لا تنطق القاف المزجية وهي قبائل: العجمان وآل مرة والمناصير.

(٢) إبدال الحروف: ٢٧٨-٢٧٩

ولكن بعد البحث نجد ما يشير إلى هذا الإبدال ففي (تفسير غريب القرآن) لابن قتيبة قال حول قوله تعالى: ﴿ يلقون أقلامهم ﴾[1]، أي قداحهم، والأقلام واحدها قلم. وهي الأزلام أيضاً واحدها زَلَم وزُلَم[2].

وهذه مواد من (لسان العرب) لعل المقارنة بينها تبين القاف المزجية فتارة تأتي القاف على صورة الزاي، وتارة على صورة السين، وثالثة على صورة التاء، ورابعة على صورة الشين.

ففي مادة لتز من لسان العرب: (اللتز الدفع لَتَزه يَلْتِز ويَلْتُزه لَتْزاً: دفعه وهو كالكز والوكز)[3] وفي لقز (لَقَزَه لَقْزاً كلكزه).[4]

وفي ألق: ويقال به ألاق و ألاس بضم الهمزة أي جنون من الأوَلَقْ والألْس ويقال من الألْق الذي هو الكذب، وقال أبو عبيدة: به ألاق وألاس[5].

وفي مادة نتش: والنَّتْش النَّتْف للحم ونحوه والمنتاش المنقاش، والنتش إخراج الشوك بالمنتاش وهو المنقاش الذي ينتف به الشعر، والعرب تقول للمنقاش منتاخ ومنتاش، ونتشت الشيء بالمنتاش أي استخرجته، ونتش الجراد الأرض ينتشها نَتْشاً: أي أكل نباتها.

وقال ابن شميل: نتش الرجل برجله الحجر أو الشيء إذا أدفعه برجله فنحاه نتشاً[6].

---

(١) من الآية: ٤٤ من سورة آل عمران، والآية بتمامها:
قال تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وماكنت لديهم إذ يختصمون ﴾

(٢) تفسير غريب القرآن: ١٠٥

(٣) لسان العرب (لتز ٥/ ٤٠٤)

(٤) المصدر نفسه (لتز ٥/ ٤٠٦)

(٥) المصدر نفسه (ألق ١٠/ ٩)

(٦) المصدر نفسه (نتش ٦/ ٣٥٠، ٣٥١)

وفي ترنس: التُرْنُسة الحفرة تحت الأرض[1].

وفي ترنق: التَرنُوق الماء الباقي في مسيل الماء، والتُرْنوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه[2].

وفي نتس: نَتَسه ينتسه نَتْساً: نتفه.[3]

وفي نتق: ونَتَق الشيء يَنْتِقه نَتْقاً: جذبه واقتلعه[4].

وفي بخس: البَخْس فقء العين بالإصبع وغيرها وبخس عينه يَبْخَسُها بخساً فقأها لغة في بخصها والصاد أعلى.[5]

وفي بخق: البخق أقبح ما يكون من العور وأكثره والبخق أن تخسف العين بعد العور، وأبخقتها إذا فقأتها.[6]

وفي بخز: بخز عينه وبخسها إذا فقأها وبخصها كذلك[7]. انتهى»[8]

قال أبو عبد الهادي:

وهذه الظاهرة ـ النطق ـ فاشية عند كثير من قبائل العرب باستثناء قبائل: العجمان وآل مرة والمناصير.

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

---

(١) لسان العرب (ترنس٦/ ٣٢)

(٢) المصدر نفسه (ترنق ١٠/ ٣٣)

(٣) المصدر نفسه (نتس ٦/ ٢٢٦)

(٤) المصدر نفسه (نتق ١٠/ ٣٥١)

(٥) المصدر نفسه (بخس ٦/ ٢٥)

(٦) المصدر نفسه (بخق ١٠/ ١٣)

(٧) المصدر نفسه (بخز ٥/ ٣٠٩)

(٨) إبدال الحروف: ٢٨٠ـ٢٨١

قول سفران بن مويم الدوسري:

وكنهن يوم يقـفن مع زراجـة	نعـامٍ بحـدب مـجـفـلات
تنحّـــــر رفـــيق زاده الله	سنين اطوال مـــقـــبـــلات
رفــــيقٍ حـــذيقٍ مـــا تملّه	بصـــيـــرٍ يحـــوز الطيـــبـــات[1]

القاف مزجية في: يقفن، ورفيق، ومقبلات، وحذيق.

وقول ماجد القباني السهلي:

يا زينة العـــينين أنا من قـبـيلة	يسكنون في نجـد بلا رفـيق
يروون ارقاب العريني من الدما	لا نشـــفت منهم بلالة ريق
حريبهم لا من نووا واعدوا به	غـدا وسـاع البـر عنده ضـيق
ومن لاذبهم يرتاح ويتم نومـه	مـــــا كنـه إلا لايذ بـطـويـق
يا زعب وإن طعتوا شوري فآمنوا	مع غلمـــــةٍ درعٍ لكم وثيق[2]

القاف مزجية في: قبيلة، ورفيق، وأرقاب، وريق، وضيق، وطويق، وثيق.

وقول عقوب الحميداني المطيري:

طيـرٍ على راعـيـه مـا ينثني له	اقفى مع اللجة لريشه تخافيق
ودّك ترافق كـاسـبين النفـيلة	فكّاكة التالي إلى ذلهب الريق
وان شلت حملٍ ثم كادك مشيله	شالوه ما هو هرج لاهل اللماصيق
هل الهروج اللي قليل حصيله	اللي يتلون المقـفّي مـراشـيق[3]

---

(١) واحة الشعر الشعبي ٣/ ٦٧

(٢) تاريخ اليمامة ٥/ ٣٤٩، ولباب الأفكار ٢/ ٧١١، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ١٧٥، ونسب سبيع والسهول: ٢٥٢

(٣) ديوان الأمراء: ١٨٣، ومن آدابنا الشعبية ١/ ١١٢

القاف مزجية في: تخافيق، وترافق، والرِّيق، واللماصيق، وقليل، والمقفي، ومراشيق.

وقول ماجد بن ربيعان العتيبي :

صواب قلبي زاد من واهج الجور	عامين أجاحد علتي بالصناديق
أسبابها من لابس الحجل وخصور	أبى المجامل والضماير محاريق
إلى ذكرت اللي على المتن منشور	شقر يفهقهن عند الوجه تفهيق
كن الفواد وداخل الصدر مسعور	سعر الدبا لعضون سدر مواريق
أمر جرى والعبد لا شك مأمور	والما إلى راقوه بالخد ماحيق
ما أنسى جميل منه جاني ولا أبور	وأن برت به فناردي المواثيق[1]

القاف مزجية في : الصناديق ، ومحاريق، ويفهقهن، وتفهيق، مواريق، وماحيق، والمواثيق.

(١) الشوارد : ٣/ ٢٨٣، وأورد منديل الفهيد في : (من آدابنا الشعبية ٥ / ٨٨-٨٩) خمسة أبيات أخرى من هذه القصيدة على النحو التالي :

يا الله يا جابر عزا كل مكسور	شانك عسى تدبير شانك توافيق
اجبر عزا قلب من الهم مخطور	تواردِه من كل يم تخافيق
نوج نواش ونوج تاتيه دعثور	روابع تبِّس عروق المعاليق
منها الضمير وداخل الروح مسعور	سعر الدبا لغصون سدر مواريق
ان قلت يا قلب الخطا ماش محذور	قام يتحطَّم بالضلوع المغاليق

والقصيدة كاملة (٣٣ بيتاً) في : (شعراء عتيبة ٢ / ٥٦٩ - ٥٧١) .

(٣٠)

هـــاء التنبيــــه



هـــاء التنبيـــه

قال أبو عبد الهادي :

يستخدم العرب الأواخر الحرف (ها) لتنبيه المستمع وتهيئة ذهنه لتلقي أمر، أو استفهام، أو عطف، أو استئناف كلام، لذلك فإن هذا الحرف يتقدم ـ عندهم ـ بعض الكلمات، من مثل :

هاثم، وهاخذ، وها عجّل، وها قدني (هاقد أني)، ها قم، ها والله، ها وينك (أين أنت)، وها يوم.

وقد ذكر ابن هشام من وجوه استخدامات الحرف (ها) أن تكون للتنبيه قال : «فتدخل على أربعة، أحدها : الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو (هذا) بخلاف ثَمَّ وهَنّا بالتشديد وهنالك. والثاني : ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو (ها أنتم أولاء) وقيل : إنما كانت داخلة على الإشارة فقدمت، فرد بنحو (ها أنتم هؤلاء) فأجيب بأنها أعيدت توكيداً. والثالث : نعت أيّ في النداء نحو (يا أيها الرجل) وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء، قيل : وللتعويض عما تضاف إليه أيٌّ، ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها، وأن تضم هاؤها اتباعاً، وعليه قراءة ابن عامر (أيه المؤمنون)[1]

---

(١) من الآية : ٣١ من سورة النور، والآية بتمامها : قال تعالى :

﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن إلا لبعولتهن أوآبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أوأبناء بعولتهن أوإخوانهن أوبني إخوانهن أو بني أخواتهن أونسائهن أوما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من =

(أيه الثقلان)[1] (أيه الساحر)[2] بضم الهاء في الوصل، والرابع: اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف، يقال: (هَا الله) بقطع الهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألف (ها) وحذفها»[3]

وقال السلسيلي:

«(ها) و(يا) حرفا تنبيه. قال ح[4]: أما كون (ها) للتنبيه فذلك مشهور، وأما (يا) فقد ذكرها بعض النحويين. وأكثر استعمال (ها) مع ضمير رفع منفصل أو اسم إشارة. فالأول كقوله تعالى: ﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾[5] أو اسم

= الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيّه المؤمنون لعلكم تفلحون﴾.

قال الزمخشري:

«قرأ الجمهور ﴿ أيّه ﴾ بفتح الهاء، وقرأ ابن عامر بضمها، ووجهه أن تجعل الهاء من نفس الكلمة، فيكون إعراب المنادى فيها. وضعّف أبو علي ذلك جداً، وقال: آخر الاسم هو الياء الثانية من أي، فالمضموم ينبغي أن يكون آخر الاسم، ولو جاز ضم الهاء ها هنا لاقترانها بالكلمة لجاز ضم الميم في (اللهمّ) لاقترانها بالكلمة في كلام طويل. والصحيح أنه إذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قراءة فليس إلا اعتقاد الصحة في اللغة فإن القرآن هو الحجة». (الكشاف ١٢/ ٢٢٠-٢٢١).

(١) من الآية: ٣١ من سورة الرحمن، والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿ سنفرغ لكم أيّه الثقلان ﴾.
قال الزمخشري:
«وقرأ أهل الشام ﴿ أيّه الثقلان ﴾ بضم الهاء» (الكشاف ١٧/ ١٥٤)

(٢) من الآية: ٤٩ من سورة الزخرف، والآية بتمامها: قال تعالى:
﴿ وقالوا يا أيّه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون ﴾.
قال الزمخشري:
«وقرأ ابن عامر وأبو حيوة ويحيى بن وثّاب (أيّهُ) بغير ألف والهاء مضمومة، وعلّتها أن الهاء خلطت بما قبلها وألزمت ضم الياء الذي أوجبه النداء المفرد، وأنشد الفراء:
يا أيُّهُ القلب اللجوج النفس ... أفق عن البيض الحسان اللعس
فضم الهاء حملاً على ضم الياء». (الكشاف ١٦/ ٩٠)

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٣٤٩

(٤) يعني أبا حيان: محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبي حيان (ت ٧٤٥هـ) صاحب: (التذييل والتكميل في شرح التسهيل).

(٥) من الآية: ٦٦ من سورة آل عمران، والآية بتمامها: قال تعالى: =

إشارة مثل هذا، وهذا الثاني قد فُصِلَ بغير الضمير .

قال الشاعر

تعلّمنْ هالَعمر الله ذاقسماً فاقدر بدرعك وانظر اين تنسلك»[1] [2]

قال أبو عبد الهادي :

وذكرها ـ هذه الظاهرة ـ الشيخ عبد الله بن خميس وعزاها لقبيلة عتيبة فقال :

«ورغم أن ابن سبيّل حضري إلا أن نشأته المتنقلة بين الحاضرة والبادية، ومجاورته في بلدة (نفي) إحدى هجر قبيلة عتيبة جعلت شعره ينطبع بطابع اللهجة العتيبية فجاءت معظم تعابيره تشف عنها . . . . كثيراً ما تسمع في هذه اللهجة (هاء) كهاء التنبيه التي تتقدم اسم الإشارة يأتون بها عند الانتقال من معنى إلى معنى، أو عند الاستفهام أو العطف، وكأن المراد منها تهيئة ذهن السامع لما سيأتي بعدها، اقرأ لابن سبيّل :

هلهن شرارات عليهن جناة طلبهن الحاكم وجنّه بكرهان

ها يوم ربّي جابهن يا عزاتي شيلوا عليهن ضارب الدرب مشتان

وقوله :

= ﴿ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ .

(١) البيت الشاهد لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه : ٦٩، وفيه «بذرعك» : ـ بالذال وهو الصواب ـ . وخزانة الأدب ٥/ ٤٥١، ١٠/ ٤١، ٤٢، والكتاب ٣/ ٥٠٠، ٥١٠، ولسان العرب (سلك ١٠/ ٤٤٢)، (ها ١٥/ ٤٨١)، وبلا نسبة في : خزانة الأدب ١١/ ١٩٤، وشرح أبيات سيبويه : ١٨٢، وهمع الهوامع ١/ ٧٦

(٢) شفاء العليل ٣/ ٩٨٠

دوّرت لك بمقـومين الصــلاة　　　اتعبتني من بين حضر وبدوان

هاثم جـاني من رفـيق وصـاة　　　. . . . . »[1]

وذكرها الشيخ حمد الجاسر عرضاً، وهو يشرح بيتاً لمشعان البراق العتيبي هو:

ها ثم قلنا يوم الاثنين غــازين　　　تلافح الغــزوان من كل نيــة

فقال:

«هَا ثُمَّ: (ها) حرف صلة لصلة الكلام»[2]

قال أبو عبد الهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول راكان بن حثلين العجمي:

ها ثم خطفته والصفوف وقوف　　　مستـاسره حيٍّ بغـير اعـدام[3]

وقول قاسي بن عضيب القحطاني:

هم حذّفوا في ظهورهن الأساليب　　　ها ثم قـالـوا يا زمـاميل روحي[4]

---

(١) الأدب الشعبي: ٣١٤-٣١٥، وانظر ديوان ابن سبيّل: ٤٨، ٥٠
وتمام البيت الذي أورد شيخنا ابن خميس صدره هو:
« قالوا لها مع نزلة الهيضل ألوان » (ديوان ابن سبيّل: ٥٠)

(٢) أصول الخيل العربية الحديثة: ١٢١

(٣) ديوان ابن فردوس: ١٨٤، والعجمان وزعيمهم را كان: ١٩٦
قال أبو عبد الهادي: (ها ثم) ليست من لهجة قبيلة العجمان، ولعلها من خلط الرواة، وقد إرتاب شيخنا أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري من الأحدية التي ورد فيها هذا البيت فقال: «لا استبعد أن يكون في هذه الأحدية أبيات منتحلة» (العجمان وزعيمهم راكان: ١٩٦ حاشية ٣)

(٤) شعراء من البادية ١/ ٣٩، ولباب الأفكار ٢/ ٦٢٢

وقول ضيف الله بن ثعلي العتيبي :

هاذقها ثم ذقها يا سعد ما ادري سعيدانِ — تحسب انا نخلّي الوجه مثل اللي يخلونه [1]

وقول حمود بن سلطان بن بقشة القحطاني :

ها ثـم تعـد لقنيـفـذ ابن لبـدة — هيف السـمين وميـتم الغـرّان [2]

(١) أوزان الشعر العامي : ٢٢٠ ، وديوان الأمراء : ٢٩٤ ، وشعراء عتيبة ٢ / ٤٤٨ ، ونوادر الشعر : ١٠٦
وعلق الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري على القصيدة التي منها هذا البيت بقوله :
« وأظن وما أنا من المستيقنين لأمرها أن الأبيات مصنوعة من المواد التي عنونت لها (بِضُرِبَ تحت المقفزية في كتابي : كيف يموت العشّاق) » (أوزان الشعر العامي : ٢١٩) .
قال أبو عبدالهادي :
وللقصيدة قصة ساقها مزيد السريحي في : (نواد الشعر : ١٠٦) فانظرها هنالك ـ إن شئت ـ .

(٢) منتقى الأخبار : ٨٧



(٣١)

الوقف على نون الوقاية بحذف ياء المتكلم

الوقف على نون الوقاية بحذف ياء المتكلم

قال أبو عبد الهادي :

هذه الظاهرة خاصة بقبيلة شمّر ، فالشمريون يقفون على نون الوقاية بحذف ياء المتكلم ، ويقولون :

أتركن ، وأهدان ، وجون ، وزاملن ، ويعطين .

بدلاً من :

أتركني ، وأهداني ، وجاءوني ، وزاملني ، ويعطيني .

وعلى هذه اللغة قرأت بعض آيات القرآن الكريم ، كقوله تعالى :

﴿ أجيب دعوة الداعي إذا دعان﴾[١]

وقوله تعالى :

﴿ الذي خلقني فهو يهدين• والذي يطعمني ويسقين• وإذا مرضت فهو يشفين• والذي يميتني ثم يحيين﴾[٢]

وقوله تعالى :

﴿ ربي أكرمن ﴾[٣]

---

(١) من الآية : ١٨٦ من سورة البقرة ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾

(٢) الآيات : ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ من سورة الشعراء .

(٣) من الآية : ١٥ من سورة الفجر ، والآية بتمامها :
قال تعالى : ﴿ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن﴾

وقوله تعالى :

﴿ ربي أهانن ﴾ [1]

وقد جاء ذكر هذه اللغة في عدد من كتب اللغة وأشعار العرب :

قال سيبويه في باب (ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين) :

«وتركها في الوقف أقيس وأكثر، لأنها في هذه الحال، ولأنها ياءٌ لا يلحقها التنوين على كل حال، فشبهوها بياء قاضي، لأنها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم. وذلك كقولك : هذا غلامْ وأنت تريد هذا غلامي. وقد أسقانْ، وأسقنْ وأنت تريد : أسقاني وأسقني، لأن ني اسم . وقد قرأ أبو عمرو : ﴿فيقول ربِّي أكرمنْ﴾ [2]، و﴿ربِّي أهاننْ﴾ [3] على الوقف.

وقال النابغة :

إذا حاولت في أسد فجوراً ... فإني لست منك ولست منْ [4]

يريد : منّي .

وقال النابغة :

---

(١) من الآية : ١٦ من سورة الفجر، والآية بتمامها :

قال تعالى : ﴿وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن﴾

(٢) تقدمت .

(٣) تقدمت .

(٤) ديوانه : ١٢٧، وسمط اللآلي ٢/ ٦٧٨ من قصيدة عدتها ثلاثة وعشرون بيتاً قالها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدي وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عيينة عون بني عبس، أن يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان.

وفي : الديوان، والسمط : «منّي» بإثبات الياء .

وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم أصحاب يوم عكاظ إنْ[1]

يريد إني. سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم. وترك الحذف أقيس:

وقال الأعشى:

فهل يمنعنِّي ارتيادي البلا ... د من حذر الموت يأتينْ

ومن شانيء كاسف وجهه ... إذا ما انتسبت له أنكرنْ[2]

فأما ياء هذا قاضيَّ، وهذان غلامايَ ورأيت غلاميَّ فلا تحذف، لأنها لا تشبه ياء هذا القاضي، لأن ما قبلها ساكن، ولأنها متحركة كياء القاضي في النصب، فهي لا تشبه ياء هذا القاضي»[3]

وجاء في (شرح المفصل):

«ومن أسكن الياء فيهما فالوقف على وجهين أيضاً، أجودهما: اثبات الياء لأنه لا تنوين معها يوجب حذفها، فهي ثابتة في الوصل، ولا تحذف في الوقف، وجرت مجرى ياء القاضي، لأنها ياء ساكنة بعد كسرة في اسم فتثبت كسرتها. والوجه الآخر: أن تحذفها فيهما فتقول: ضربن، وهذا غلام. وأنت تريد: غلامي وضربني لأن (ني) اسم. وقرأ أبو عمرو:

---

(١) ديوانه: ١٢٧، وسمط اللآلي ٢/ ٦٧٨، ولسان العرب (ضمن ١٣/ ٢٥٩)، ونوادر أبي زيد: ٢٠٩، وكلها بلفظ: «إنِّي» بإثبات الياء.

(٢) ديوانه: ٢٠٦، ٢٠٨، وله في: شرح المفصل ٩/ ٤٠، ٨٣، ٨٦، وبلا نسبة في: منهج السالك ٣/ ٣٩٢ (البيت الأول)، وهمع الهوامع ٢/ ٧٨ (البيت الأول).

(٣) الكتاب ٤/ ١٨٥ - ١٨٧

(ربي أكرمن. . . وربي أهانن)[1] على الوقف. وكان هذا رأي من يقول: هذا القاض فيحذف الياء، وحذف الياء في الفعل حسن لأنها لا تكون إلا وقبلها نون، فالنون تدل عليها، فلا لبس فيها ولذلك كثر في القرآن. فأما إذا قلت: هذا غلام، ووقفت عليه بالسكون فلايعلم أنه يراد به الإضافة إلى الياء أم الإفراد. ولذلك منع بعض الأصحاب جوازه لأجل اللبس، وقد أجازه سيبويه لأن الوصل يبينه. ومن ذلك قول الأعشى:

ومن شانيء كاسف . . . إلخ.

وقبله:

فهل يمنعنِّي ارتيادي البلا ... د من حذر الموت أن يأتينْ

أليس أخو الموت مستوثقاً ... عليَّ وإن قلت قد أنسأنْ[2]

والمراد: أنكرني، ويأتيني، وأنسأني، فحذف في الوقف»[3]

قال أبو عبدالهادي:

وقد تحدث الشيخ محمد بن ناصر العبودي عن هذه الظاهرة في كلامه على: «أبرز ما يميز لهجة أهالي القصيم» حيث قال:

«حذف ياء المتكلم والوقوف على نون الوقاية التي قبلها بالسكون. فيقولون في: منِّي وعنِّي: من وعن، بإسكان النون فيهما مع تشديدها. كما يقولون في: ضربني وأخذني: اضْربن واخذن، بإسكان النون فيهما من دون التشديد.

---

(١) تقدَّمتا.

(٢) تقدَّم تخريجهما.

(٣) شرح المفصل ٩/ ٨٥-٨٦

وتلك واردة في قراءات القرآن الكريم، كقوله في سورة الفجر: ﴿فيقول ربي أكرمن﴾[1] وفي الآية الأخرى: ﴿فيقول ربي أهانن﴾[2]. وفي سورة الشعراء: ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾[3]. وكـذلك في سورة البقرة: ﴿أجيب دعوة الداعي إذا دعان﴾[4] وكل ذلك في حالة الوقف»[5].

قال أبو عبدالهادي:

ومن شواهد هذه الظاهرة في الشعر العامي:

قول عجلان بن رمال الشمري:

الحمد لله فاختن كل مقرود	مكيِّف والعب على أبو عتابة
متى يجينا طارشٍ فوق مجحود	ويخبرنً عن ديرتي وش جرى به
ما أدري على ماجانً بسهود ومهود	والا على ما فات مثل الذيابة[6]

يريد: فاختني، ويخبرني، وجاءني.

وقول جار الله أبو جري:

يا جري دن لي القلم كان تشفين	قلبي على قرب الأجاويد عاوي
هات الدواة وهات لي من يحاكين	مادام بالي للتماثيل ناوي[7]

---

(١) تقدَّمت.

(٢) تقدَّمت.

(٣) تقدَّمت.

(٤) تقدَّمت.

(٥) المعجم الجغرافي: بلاد القصيم ١ / ٨٦

(٦) من آدابنا الشعبية ٤ / ١٣٣، ٦ / ٦١، من قصيدة له عندما التجأ عند الشيخ فهد بن هذال العنزي، مطلعها:

حلنا من الجوبة صبرنا على الكود — بالقيظ ماني لايمٍ من يهابه

(٧) الأزهار النادية ٣ / ١٥٩، وديوان الدر الممتاز ٢ / ٢٠٦، وقصة وأبيات ١ / ٣١٣

يريد : تشفيني ، ويحاكيني .

وقول عدوان الهربيد الشمري [1] :

يا جريس يا مشكاي شاكن واشاكيك	أشوفها من يم الأصحاب ضاقه
يا جريس خليتن وأنا ما أقوى أخليك	أنكس كما تنكس على الولد ناقة
سبع العوذ يا جريس خلن واخليك	يا جريس ما بعيال الأخوان فاقة [2]

يريد : شاكني ، وخلّيتني ، وخلّني (أتركني) .

وقول زايد بن حمود الشمري :

يا شكر ما أريدك تفكن من الغير	الله يعز مطوِّع النمر والدِّيش [3]

يريد : تفكّني (تحميني) .

وقول محمد بن فهيد الفهيد (صاحب عين ابن فهيد بمنطقة القصيم) :

ما معجبن زينه ولو هي نظيرة	قصدي تنومسني إلى جون خطَّار [4]

يريد : معجبني ، وجاءوني (جاءني) .

---

(١) يلاحظ عدم التسلسل في ترتيب الأبيات .

(٢) من آدابنا الشعبية ٧ / ١٤٥ ، ومن شعراء الجبل العاميين ٣ / ١١٩ ، وعجز البيت الثالث في : (من آدابنا . . .) برواية : « لا هل فوقي محزم من دقاقة » .

(٣) من آدابنا الشعبية ٤ / ١٣٨ ، من مقطوعة للشاعر في ابنه الصغير (شكر) وقد طلب حاجة معدومة ، ومطلع القصيدة :

يا شكر ما تفهم جميع المعاذير	لا قلت ماناجد مردك على ويش

(٤) من آدابنا الشعبية ١ / ١٥٣ ، من قصيدة له يرثي بها زوجته (مطيرة) ، مطلعها :

أطلب عسى الجنة منازل مطيرة	حيث ان به طبعٍ على البيض ماصار

ملحق

القبائل الوارد ذكرها في الكتاب*

* مرتبة على ترتيب حروف المعجم .



الْبُقُومُ*

والنسبة إليها: بُقَمِي[1].

قبيلة قحطانية الأصل، من الهنو من الأزد من كهلان.

وكانت منازل هذه القبيلة في جنوب غربي الجزيرة، في وادي باقم بين صعدة ونجران، ثم ارتحلت شمالاً ونزلت تربة بعد رحيل قبيلة بني هلال بن عامر بن صعصعة عنها.

منازلها الحالية:

في غرب الجزيرة: في تربة وجبل حضن وماجاورهما. ومن قراها وبلداتها: رضوان، وزلاَّقة، وزواد، والسردي، والعرقين، والعصلة، والقوامة، والقويعية[2]، وكرا.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- التعليقات والنوادر: ١٩١٦
- صفة جزيرة العرب: ٣٧٤
- الأغاني ١٣/ ٢٣٤
- قلب جزيرة العرب: ١٣٩
- كنز الأنساب: ٢١١
- في سراة غامد وزهران: ٤٣٣
- نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب: ٤٧، ١١٦
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٥٨٨، ٣/ ٨٧٨
- معجم قبائل الحجاز: ٤٤- ٤٥
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٤٩-٥٠

(١) ينطقها العامة: بْقمي، بإسكان الحرف الأول.

(٢) وهي غير القويعية، البلدة المعروفة، قاعدة بلاد العرض.

بَنُو الْحَارِثُ*

والنسبة إليها: حَارِثِي.

قبيلة قحطانية الأصل، من الأزد من كهلان.

من قبائل غرب الجزيرة. وكانت الأزد في جنوب غرب الجزيرة في مأرب في اليمن، وبعد تفرق الأزد نزلت فروع منها في السراة الواقعة بين أبها والطائف.

منازلها الحالية:

في غرب الجزيرة: جنوب الطائف. ومن قراها وبلداتها:

أبو حزام، والرحباء، وأل زيد، والسنيد، والشعبة، والصخرة، والطلوح، والظهرة، والقبسان، والكتمة.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٤، ١٩٠
- الأغاني ١٣/ ٢٣٥
- جمهرة أنساب العرب: ٣٧٦
- معجم البلدان (الحز ٢/ ٢٩١)
- النجم اللامع ٣/ ٣٣٧
- كنز الأنساب: ٢٢٠
- في سراة غامد وزهران: ٤٣٦-٤٣٩
- معجم قبائل الحجاز: ٤٧
- بين مكة وحضرموت: ١٠، ٣٤-٣٥
- قبائل إقليم عسير ١/ ٢٠١

حَــــرْبُ*

والنسبة إليها: حَرْبي.

قبيلة قحطانية الأصل، من خولان من قضاعة من حمير.

كانت منازلها في جنوب غربي الجزيرة حول صعدة في اليمن، وفي عام ١٣١ هـ ارتحلت شمالاً إلى غرب الجزيرة وحلَّت أجزاءً واسعة بين المدينتين المقدستين وفي عهود متأخرة أنساحت فروع منها جهة الشرق، ونزلت وسط الجزيرة.

منازلها الحالية: في غرب الجزيرة: من مر الظهران جنوباً إلى ما وراء أحد شمالاً. وفي وسط الجزيرة: في القصيم وحائل.

ومن قراها وبلداتها:

أم رشاد، وأم العراد، والزغيبية، والشبيكية، والطويرف، وظلامة، وعسفان، وعقلة الصقور، واللبة، والنحيتية.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:

الإكليل ١/ ٢٩٨-٣١٣

- التعليقات والنوادر: ٧٠
- التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب: ٢٨٢
- معجم البلدان (ودَّان ٥/ ٤٢٠).
- كنز الأنساب: ١٥١
- نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب: ٤٨
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٣٦٠
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ١٢٨
- معجم قبائل الحجاز: ١٠٧-١٠٨
- تاريخ اليمامة ٤/ ٧٢-٧٣

بَنُـو خَـالِد*

والنسبة إليها: خَالِدي.

قبيلة عدنانية الأصل، من بني مخزوم من قريش من مضر.

كانت منازلها في غرب الجزيرة ثم انساحت شرقاً إلى وسط الجزيرة وشرقها. وسيطرت على بلاد واسعة، وقامت لها حكومة في الأحساء امتدت منذ القرن التاسع الهجري حتى منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

منازلها الحالية:

في شرق الجزيرة، ومن قراها وبلداتها:

جلمودة، والدفي، والشقيق، وعنك.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- مسالك الأبصار: ١٤٣، ١٦٢ - ١٦٣
- نهاية الأرب: ٢٢٦
- الرحلة الحجازية: ٥٤
- مرآة جزيرة العرب ٢/ ٣١٧
- عشائر العراق ٤/ ١٩٨
- عشائر الشام: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩
- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء ١/ ١٤
- كنز الأنساب: ٢٠٠
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٦٣٦
- مسيرة إلى قبائل الأحواز: ٧٤

الدَّوَاسِـــرُ*

والنسبة إليها: دَوْسَرِي.

قبيلة تتكون من جذمين:

أحدهما: قحطاني الأصل، من الأزد من كهلان.

والآخر: عدناني الأصل، من وائل من ربيعة.

وكانت منازل هذه القبيلة مع قومها في جنوب غرب الجزيرة في اليمن حول سد مأرب ثم ارتحلت شمالاً ونزلت السراة، ثم ارتحلت إلى وسط الجزيرة ونزلت الوادي الذي حمل اسمها، وكان يعرف قديماً باسم (عقيق جَرْم) و (عقيق بني عقيل).

منازلها الحالية:

في وسط الجزيرة في الوادي (وادي الدواسر)، والأفلاج. ومن قراها وبلداتها: الأحمر، والخرفة، والصغو، والضويحي، وآل عمَّار، والفيصلية، والقويز، وكمدة، واللدام، والنويعمة.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- نسب معدو اليمن الكبير ٢/ ١٧٧
- مسالك الأبصار: ١١٦
- تاريخ ابن لعبون: ٣٨
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٢٢٢-٢٢٥
- صحيح الأخبار ١/ ٢٠٩
- كنز الأنساب: ١٩٢-١٩٣
- علماء نجد خلال ستة قرون ٣/ ٧٩٧، ٨٧٦، ٩٣٨ - ٩٣٩
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٢٣٧ - ٢٤٢
- بين مكة وحضر موت: ١٨٥
- قبائل إقليم عسير ١/ ١٦٧.

زِعْــبُ*

والنسبة إليها: زِعْبِي.

قبيلة عدنانية الأصل، من بني سليم بن منصور من مضر.

كانت منازلها في غرب الجزيرة، حول المدينة النبوية وفي سفوح حرة رُهاط (حرة بني سليم قديماً) وتمتد شرقاً حتى الأطراف الغربية لعالية نجد، ثم رحلت إلى شرق الجزيرة وحلَّت في منازل بالقرب من العجمان ومطير.

منازلها الحالية:

في شرق الجزيرة: ومن قراها وبلداتها:

الحسي، والقرادي، ومليحة.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- جمهرة النسب ٢/ ٩٤
- التعليقات والنوادر: ١٠٠٢، ١٢٣٢، ١٧٦٧
- الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٥
- طرفة الأصحاب: ١٦
- تاريخ ابن لعبون: ٣٢
- كنز الأنساب: ٢١٦
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٣٨٦
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٣٠٨-٣٠٩
- تاريخ اليمامة ٤/ ٧٧
- أصول الخيل العربية الحديثة: ١٠٤

سُبَيْعٌ*

والنسبة إليها: سُبَيْعي[1].

قبيلة عدنانية الأصل، من بني عامر بن صعصعة من هوازن.

من قبائل وسط الجزيرة، وبلادها: رنية والخرمة بوادي تربة، ووادي المياه، وبعض قرى بيشة. وقد انحدرت فروع منها جهة الشرق، ونزلت الدهناء ورماحاً والصمَّان وما حولها.

منازلها الحالية:

في وسط الجزيرة في: عالية نجد الجنوبية والعارض، ومن قراها وبلداتها:

الأثلة، والأملح، والحاير، والحزم، وحفر العتش، والرِّجع، ورماح، والرويضة، والضبيعة، وكتيفان.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- الأغاني ٥/ ٣٦
- نبذة في أنساب أهل نجد: ٣
- لمع الشهاب: ٦٣ - ٦٤
- مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: ٢٢٧
- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد: ٢٠٥
- كنز الأنساب: ١٣٠ - ١٣٥
- الرحلة النجدية: ٨٦
- علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ٢٩٢
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥
- تيسير العلام: ٥٤

(١) ينطقها العامة: سْبَيْعِي، بإسكان الحرف الأول.

السُّهُوْلُ*

والنسبة إليها: سَهْلِي[1].

قبيلة عدنانية الأصل، من بني عامر بن صعصعة من هوازن.

من قبائل وسط الجزيرة: منازلها في عالية نجد الجنوبية، شرق رنية، وعلى امتداد رمل عبدالله بن كلاب (عرق سبيع الآن)، وفي العرض.

وفي القرن الثاني عشر، وبعد قيام الدعوة الإصلاحية السلفية المباركة هاجرت فروع من هذه القبيلة إلى العارض.

منازلها الحالية:

في وسط الجزيرة: في عالية نجد الجنوبية وفي العارض وفي الأفلاج.

ومن قراها وبلداتها:

حراضة، والحفنة، وخريصة، ورويضة العرض، ورويضة السهول، ورويغب، وستارة، والغزيز، والغيل، والمشاش.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- التعليقات والنوادر: ١٢٠، ٧٨٣، ١٥٥٥، ١٧٨٨
- الأمكنة والمياه والجبال والآثار في: (مجلة «العرب» ٣٤/ ٨٤٢)
- معجم البلدان (أخطب، وأخطبة ١/ ١٥٠).
- نبذة في أنساب أهل نجد: ٣
- لمع الشهاب: ٦٤
- النجم اللامع ٢/ ٢٦٠، ٢٦١
- من رحلات حمد الجاسر: في الوطن العربي: ١٠٦
- الرحلة النجدية: ٨٦، ٨٧
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٣٨٤
- تيسير العلام: ٥٤

(١) ينطقها العامة: سْهَلِي، بإسكان الحرف الأول.

شَمَّرُ*

والنسبة إليها: شَمَّرِي.

قبيلة قحطانية الأصل، من طيء من مذحج من كهلان.

وكانت منازل طيء في جنوب غربي الجزيرة في اليمن، ثم هاجرت شمالاً إلى وسط الجزيرة فنزلت بلاد الجبلين (أجأ وسلمى) في شمال نجد بعد أن غلبت بني أسد عليها.

منازلها الحالية:

في وسط الجزيرة: في بلاد الجبلين (شمالي نجد) ومن قراها وبلداتها: الأجفر، وجبَّة، والخبَّة، والحفير، والصفراء، والعظيم، والعقلة، والقصير، والكهفة، والنيصية.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٢٢٧
- الاشتقاق: ٣٩٠
- معجم البلدان (توارن ٢/ ٦٣)
- لمع الشهاب: ٦٢
- تاريخ ابن لعبون: ١٦ - ١٧
- عشائر العراق ١/ ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠
- عشائر الشام ١/ ٦٨، ٦٩، ٢/ ٦١٢، ٦١٣
- النجم اللامع ٣/ ٣٤٦
- علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ١٣٤، ٢/ ٥٠١
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٤١٩-٤٢٠

الظَّفِيْـــرُ*

والنسبة إليها : ظَفَيْرِي .

قبيلة قحطانية الأصل ، من بني لام من طيء من كهلان .

كـانت منازلهـا في غـرب الجـزيرة قبـالة المدينة النبـوية ، ثم ارتحلت شرقـاً وانتشرت في وسط الجزيرة ، وفي منتصف القرن الثاني عشر الهـجري هاجرت في الاتجاه الشمـالي الشرقي خـارج جزيرة العـرب ، ثم عـادت إليها في منتصف القرن الرابع عشر الهجري .

منازلها الحالية :

في شـرق الجـزيرة ، شـمـال وادي البـاطن (فَلْج قـديماً) ، ومن قـراهم ومياههم :

الجليداء ، والدليمية ، والرخيمية ، والصفيري ، والوقبا .

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة :
- مسالك الأبصار : ١٥٣
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٢٩٩
- تاريخ ابن لعبون : ١٣ ، ٤٠
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب : ٢٦٧ ، ٢٨٠
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٦٣٨ - ٦٤٠
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٤٧٥ - ٤٨٠
- معجم قبائل الحجاز : ٢٨٨
- تاريخ اليمامة ٤/ ٦٩
- أصول الخيل العربية الحديثة : ١١٤

عُتَيْبَـة*

والنسبة إليها: عُتَيْبِي[1].

قبيلة عدنانية الأصل، من هوازن من مضر.

كانت منازلها في غرب الجزيرة، شمال مكة وشرقها، وفي منطقة الطائف وما حولها، وفي آخر القرن الثاني عشر انساحت شرقاً، وحلَّت في منطقة واسعة من وسط الجزيرة.

منازلها الحالية:

في وسط الجزيرة وغربها: ومن قراها وبلداتها: الحفيرة، والحيد، والداهنة، والروضة، والصفيان، والصور، وعروا، والعسيلة، والغطغط، والقرين.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- لمع الشهاب: ٦٣
- الخبر والعيان في: (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ٢/ ٤٩٠ ـ حاشية)
- صحيح الأخبار ٢/ ١٥، ٣/ ٢١٧
- النجم اللامع ٢/ ٢٦١
- كنز الأنساب: ١٤٣
- علماء نجد خلال ستة قرون ٣/ ٧٢٦
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٥١٤
- معجم قبائل الحجاز: ٣١٦، ٣١٧
- قبائل الطائف وأشراف الحجاز: ٧١
- الطائف ـ جغرافيته، تاريخه، أنساب قبائله: ٨٦

(١) ينطقها العامة: عْتيبي، بإسكان الحرف الأول.

العُجْمَانُ*

والنسبة إليها : عَجْمِي .

قبيلة قحطانية الأصل ، من يام من همدان من كهلان .

كانت منازلها في جنوب الجزيرة في نجران ، وفي آخر القرن الثاني عشر الهجري رحلت إلى وسط الجزيرة ، وفي عهد الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود (ت ١٢٤٩ هـ = ١٨٣٣م) استقرت في شرق الجزيرة ، شمال الأحساء وغربه .

منازلها الحالية :

في شرق الجزيرة : في الوادي المسمى باسمها - وادي العجمان - (الستار قديماً)

ومن قراها وبلداتها : جودة ، وحنيذ ، والزغين ، والصرَّار ، وعريعرة ، وغنوة ، والكهفة ، ومتالع ، ومليجة ، والونان .

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة :
- لمع الشهاب : ٦٥
- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد : ٢٠٣ - ٢٠٤
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث : ٢٥
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب : ٣٣٤
- قلب جزيرة العرب : ١٩٠
- كنز الأنساب : ١٨٠
- علماء نجد خلال ستة قرون ٣/ ٧٦٤
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٥٢٢
- تاريخ اليمامة ٤/ ٨٨
- قبائل إقليم عسير ١/ ٢٣٦

عَـدْوَانُ*

والنسبة إليها: عَدْوَاني.

قبيلة عدنانية الأصل، من قيس عيلان من نزار.

من قبائل غرب الجزيرة. كانت منازلها ولا تزال حول الطائف في غرب الجزيرة، نزلتها بعد إياد والعمالقة. ومنها فروع قليلة استوطنت شرق الجزيرة.

منازلها الحالية:

في غرب الجزيرة: أسفل وادي لية والعرج، ومن قراها وبلداتها: الباردة، ورضوان، وصلَّبا، والعبيلاء، والعقرب، والفريدة، والمجنب الأسفل، والمجنب الأعلى.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- جمهرة النسب ١/ ٨، ٢٧١، ٢/ ١٨٢
- جمهرة أنساب العرب: ٢٤٣-٢٤٤، ٤٨٠
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٢١ - ٣٢٢
- تاريخ ابن لعبون: ٣١ - ٣٢
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٣٨١-٣٨٢
- كنز الأنساب: ٣٠٩
- علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ٣١٩
- معجم قبائل الحجاز: ٣٢٠ - ٣٢٢
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٥٢٤ - ٥٢٥
- قبائل الطائف وأشراف الحجاز: ٦٥ - ٦٦

عَنَزَة*

والنسبة إليها: عَنَزِي[1].

قبيلة عدنانية الأصل، من أسد بن ربيعة بن نزار.

كانت منازلها في غرب الجزيرة، في نواحي خيبر، وفي أطراف تهامة، ثم أسهلت إلى وسط الجزيرة وشرقها.

منازلها الحالية:

في غرب الجزيرة وشمالها الغربي: تمتد من خيبر إلى حائل إلى عرعر إلى وادي السرحان. ومن قراها وبلداتها: الأبرق، وبيضا نثيل، والحليفة السفلى، والرفيعة، وساحوت، والشملي، والعذيب، وعقلة اللبن، والفيضة، ووسيط الدهامشة.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- جمهرة النسب ١/ ١١، ٢/ ١٩٢، ٣٤٠
- الاشتقاق: ٣٢٠ - ٣٢١
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٤١
- لمع الشهاب: ٥٨
- قلب جزيرة العرب: ١٧٨
- عشائر العراق ١/ ٢٥٨-٢٥٩
- عشائر الشام ١/ ٧٠، ٢/ ٣٥٧
- علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ١١٢، ١٤٦، ٣/ ٨٥١، ٩٥٤
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٥٨٧
- معجم قبائل الحجاز: ٣٥٨

(١) ينطقها العامة: عْنزي، بإسكان الحرف الأول.

الْفُضُـــوْلُ*

والنسبة إليها: فَضْلِي.

قبيلة قحطانية الأصل، من بني لام من طيء من كهلان.

كانت منازلها مع قومها بني لام في غرب الجزيرة، تمتد من المدينة النبوية إلى الجبلين، ثم انتشرت في وسط الجزيرة. وفي القرن الحادي عشر الهجري بدأت هجرتها خارج جزيرة العرب، وكانت أول هجراتها عام ١٠٨٥ هـ.

وبقيت منها أسرٌ تحضَّرت واستوطنت في وسط الجزيرة في: سدير، والعارض، والوشم.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ١١١
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٢٦٨
- قلب جزيرة العرب: ١٩٥
- عشائر العراق ١/ ١٣١، ١٨١
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٤٤٠، ٣/ ٧٠٩
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠
- قبيلة الفضول اللامية: ٩
- أصول الخيل العربية الحديثة: ١٣٤

قَحْطَانُ*

والنسبة إليها: قَحْطَانِي(١).

قبيلة يدل اسمها على نسبها فهي من فروع قحطان ـ الجذم العربي الكبير الذي يقابل عدنان ـ وتجتمع فروع هذه القبيلة في مذحج (مالك) بن أدد من كهلان. ومذحج من قبائل جنوب غرب الجزيرة، كانت منازلها حول صنعاء، ثم هاجرت معظم فروعها شمالاً ونزلت ضواحي تثليث الشرقية وعلى ضفاف أودية بيشة العليا وطريب والعرين وراحة.

منازلها الحالية: في جنوب الجزيرة: في سفوح السراة الجنوبية والشرقية، وعلى ضفاف أودية تثليث، وجاش، وطريب. وفي وسط الجزيرة: في العرض، والحصاتين (عمايتان قديماً)، والرين (الريب قديماً).

ومن قراها وبلداتها: أعبلية، وأم سريحة، والحرف، والرِّجع، والروضة، وطريف، والعماير، والقوز، والكهيف، ولجعة.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- لمع الشهاب: ٦٤
- قلب جزيرة العرب: ١٩٦ - ١٩٧
- صحيح الأخبار ٣/ ١٥٦
- كنز الأنساب: ١١٩
- شبه جزيرة العرب ـ عسير: ١٠٥
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٦٧٠ - ٦٧١
- بين مكة وحضرموت: ٧١
- قبائل إقليم عسير ١/ ١٩٧ - ١٩٨
- منطقة تثليث وما حولها: ٤٥
- أصول الخيل العربية الحديثة: ١٣٦

(١) ينطقها العامة: قْحطاني، بإسكان الحرف الأول.

القُـرَيْنِيَّة*

والنسبة إليها: قُرَيْنِي[1].

قبيلة تشمل فروعاً عدنانية وأخرى قحطانية.

وتعود أكثر فروعها إلى ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.

من قبـائل وسط الجزيرة: وبلادها في جنوب وغـرب مدينة الرياض في سفوح جبل عليَّة (العلاة قديماً) جنوب العارض.

منازلها الحالية:

في وسط الجزيرة: في العارض. ومن قراها وبلداتها: الثروي، وماوان، ووبير.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٣٠٣
- كنز الأنساب: ٢٤٧-٢٤٩
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٢/ ٥٨١
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٦٧٣-٦٧٤
- معجم اليمامة ٢/ ١٧٨-١٧٩
- تاريخ اليمامة ٤/ ٨٠، ٨٨-٨٩
- بنو تميم في بلاد الجبلين: ٩٨

(١) ينطقها العامة: قْرِيْنِي، بإسكان الحرف الأول.

آل مُـــرَّة*

والنسبة إليها: مَرِّي.

قبيلة قحطانية الأصل، من يام من همدان من كهلان.

كانت منازلها في جنوب غرب الجزيرة في نجران وما حولها. وفي القرن الثاني عشر الهجري رحلت في الاتجاه الشمالي الشرقي، وحلَّت في الأطراف الشرقية من الجزيرة.

منازلها الحالية:

في شرق الجزيرة: ومن قراها وبلداتها:

أبا العبل، والجافورة، وحرض، والخن، ورفيع، والسكك، والقليبة، ولطيط، ونباك، ويبرين.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- لمع الشهاب: ٦٦
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٣٣٣
- قلب جزيرة العرب: ٢١٢
- الخبر والعيان في: (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ٢/ ٤٩٠ حاشية)
- كنز الأنساب: ٢٣٨
- المعجم الجغرافي: قسم المنطقة الشرقية ١/ ٥٨
- بين مكة وحضر موت: ١٢٨
- قبائل إقليم عسير ١/ ٢٣٥-٢٣٦
- شبه جزيرة العرب ـ البحرين: ٩٤
- أصول الخيل العربية الحديثة: ١٤١

مُطَيْـــرٌ*

والنسبة إليها: مُطَيْرِي[1].

قبيلة عدنانية الأصل، من غطفان من قيس عيلان من مضر.

كانت منازلها في شمال غرب الجزيرة: في الحرار الواقعة شرق المدينة حتى القصيم. وفي مطلع القرن الثاني عشر الهجري هاجرت أكثر فروعها إلى وسط الجزيرة وشرقها.

منازلها الحالية:

في غرب الجزيرة: حول المهد والسوارقية، وفي وسطها: في أطراف القصيم، بامتداد إلى شرقها: في الصمان ونواحي وادي الباطن (فَلْج قديماً) والقريتين. ومن قراها وبلداتها: الأرطاوية، والثامرية، والحسو، والشفلحية، والصلحانية، والفروثي، وقرية، واللصافة، ومبايض، والمطيوي.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- لمع الشهاب: ٦٢
- قلب جزيرة العرب: ٢٠٠
- الخبر والعيان في: (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ٢/ ٤٩٠ حاشية)
- النجم اللامع ٣/ ٣١٥
- كنز الأنساب: ١٣٦
- المعجم الجغرافي: بلاد القصيم ٤/ ١٣٥٣
- معجم قبائل الحجاز: ٤٩٩ - ٥٠٠
- شبه جزيرة العرب ـ البحرين: ٩٤
- على ربى نجد: ١١-١٢

(١) ينطقها العامة: مْطَيْرِي، بإسكان الحرف الأول.

الْمَنَاصِيرُ*

والنسبة إليها: مَنْصُوْرِي.

قبيلة قحطانية الأصل، من الأزد من كهلان.

كانت منازل الأزد في جنوب غرب الجزيرة في اليمن، وبعد تصدّع سد مأرب تفرقت، فلحقت فروع منها بعمان في جنوب شرق الجزيرة.

منازلها الحالية:

في جنوب شرقي الجزيرة: في أطراف الأحساء الجنوبية والربع الخالي وفي عمان. ومن مواردهم: بعجاء، وبيوض، وحليوين، والخفوس، وراية، ورغوان، والسلع، وسودا نثيل، ومقيطع، والمنبعج.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد: ٢٠٧
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٢٨٨
- تاريخ نجد: ٩٠
- تقرير قسم البحث والترجمة في شركة الزيت العربية الأمريكية في: (مجلة «العرب» ٤/ ١٠٣٩)
- أنساب العرب: ٢٢٩
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٨٨٣
- الدرر المفاخر: ١٠٩ ـ حاشية (١)
- الأنساب المنقطعة: ٣٦٦

بَنْوهَاجِر*

والنسبة إليها: هَاجِري.

قبيلة قحطانية الأصل، من شريف من جنب من مذحج.

كانت منازلها في جنوب غرب الجزيرة: في نواحي سراة عبيدة ووادي تثليت. وفي مطلع القرن الثالث عشر الهجري نزلت فروع منها وسط الجزيرة في عالية نجد الجنوبية، ثم انساحت شرقاً واستقرت في شرق الجزيرة في: الجوف (جوف الأحساء) وعين دار وبقيق والظهران وما حولها. منازلها الحالية:

في جنوب الجزيرة: شرق عسير: في قرى لهم هناك على ضفاف وادي يعوض وبأسفل وادي راحة. وفي شرقها: في نواحي الأحساء، وما حولها. ومن قراها وبلداتها:

الشهيلا، وصلاصل، وعين دار، وفودة، والنابية، ويكرب.

---

* انظر عن نسب هذه القبيلة:
- شمس العلوم ١٠/ ٦٨٧٤
- مرآة جزيرة العرب ٢/ ٣١٧
- قلب جزيرة العرب: ١٩٧، ٢٠٨
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب: ٢٨٧
- كنز الأنساب: ١٨٦
- علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٥٣٠
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٨٨٣ - ٨٨٤
- بين مكة وحضر موت: ٧١، ٧٣، ٨١، ٩٠
- تاريخ اليمامة ٤/ ٦٦
- قبائل إقليم عسير ١/ ٢٢٠

مسـرد المصـادر والمراجـع

أولاً: الكتب (المخطوطة والمطبوعة)

(١) **القرآن الكريم**

(٢) **الإبدال**

أبو الطيب اللغوي الحلبي. حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه عز الدين التنوخي، المجمع العلمي العربي - دمشق، ١٣٧٩ ـ ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠-١٩٦١م

(٣) **إبدال الحروف في اللهجات العربية**

د. سليمان بن سالم بن رجا السحيمي. مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة، ط. الأولى ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥م.

(٤) **الإبدال والمعاقبة والنظائر**

أبو القاسم الزجاجي. حققه وقدم له وشرحه عز الدين التنوخي، دار صادر - بيروت، ط. الثانية ١٤١٢ هـ = ١٩٩٣م .

(٥) **أبطال من الصحراء**

محمد بن أحمد السديري. تاريخ المقدمة ١٣٩٨ هـ

(٦) **أحاديث وأحداث**

عبد الكريم الجهيمان. ط. الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م

(٧) **أخلاق البدو: في أشعارهم وأخبارهم**

عاتق بن غيث البلادي . دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة، ط . الأولى ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

(٨) **أخلاق الرولة وعاداتهم**

ألويس موزل . ترجمة وتعليق د . محمد بن سليمان السديس ، مكتبة التوبة ـ الرياض ، ط . الثانية ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧م .

(٩) **الأدب الشعبي في جزيرة العرب**

عبدالله بن محمد بن خميس . ط . الثانية ١٤٠٢هـ

(١٠) **أدب الكاتب**

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة . شرحه وكتب هوامشه وقدم له علي فاعور ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط . الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

(١١) **أدب المشاهير : أشعار شعبية نبطية ونبذة عن تاريخ مدينة عرر**

بشير محمد الدهمشي العنزي . ط . الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م .

(١٢) **ارتشاف الضرب من لسان العرب**

أبو حيان الأندلسي . تحقيق وتعليق د . مصطفى أحمد النماس ، ط . الأولى ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م

(١٣) **الأزهار النادية من أشعار البادية**

محمد سعيد حسن كمال . مكتبة المعارف ـ الطائف ، ط . الخامسة .

(١٤) **الأشباه والنظائر**

جلال الدين السيوطي. تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥م

(١٥) **الاشتقاق**

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط. الثانية

(١٦) **أشيقر والشعر العامي**

أعده وعرَّف بشعرائه سعود بن عبد الرحمن اليوسف. دار الصميعي للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط. الأولى ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥م

(١٧) **إصلاح المنطق**

أبو يوسف يعقوب ابن السكيت. شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف ـ القاهرة، ط. الرابعة

(١٨) **الأصمعيات**

أبو سعيد عبد الملك بن قريب. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، بيروت، ط. الخامسة.

(١٩) **أصول الخيل العربية الحديثة**

حمد الجاسر. دار اليمامة ـ الرياض، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٦م.

(٢٠) **الأعلام : قاموس تراجم**

خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين ـ بيروت، ط. العاشرة ١٩٩٢م

(٢١) **الأغاني**

أبو الفرج الأصفهاني. شرحه وكتب هوامشه عبد علي مهنا وسمير جابر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط. الثانية ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م.

(٢٢) **الإقتراح في علم أصول النحو**

جلال الدين السيوطي. قدم له وضبطه وصححه وشرحه وعلق حواشيه وفهرسه د. أحمد سليم الحمصي ود. محمد أحمد قاسم، جروس برس، ط. الأولى ١٩٨٨م.

(٢٣) **الإكليل : في مبدأ الخليقة وأصول الأنساب ونسب مالك بن حمير**

الحسن بن أحمد الهمداني. حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، منشورات المدينة ـ بيروت، ط. الثالثة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦م

(٢٤) **ألف باء**

أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي. عالم الكتب ـ بيروت.

(٢٥) **الأمالي**

أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

(٢٦) أمالي الزجاجي

أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي. تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت، ط. الثانية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م

(٢٧) أمالي ابن الشجري

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي. تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، تاريخ المقدمة ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م

(٢٨) الأمالي النحوية : أمالي القرآن الكريم

عثمان بن عمر الكردي المعروف بابن الحاجب. تحقيق هادي حسن حمودي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب - بيروت، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م

(٢٩) الأمثال

أبو عكرمة الضبي. تحقيق د. رمضان عبد التواب، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤م

(٣٠) أنساب العرب

سمير عبد الرزاق قطب. مكتبة دار البيان - بيروت.

(٣١) الأمكنة والمياه والجبال والآثار.

نصر بن عبد الرحمن الإسكندري. أعده للنشر حمد الجاسر،

نشر في حلقات مسلسلة في (مجلة «العرب»).

(٣٢) الأنساب المنقطعة

أحمد عبد الرضا كريم. مكتبة مدبولي ـ القاهرة، ط. الأولى ١٩٩٩م

(٣٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين

عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري.

ومعه كتاب : الإنتصاف من الإنصاف، لمحمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ـ بيروت ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

(٣٤) أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد والإشارة إلى بعض ألحانه

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري. تاريخ المقدمة ١٤١٢ هـ

(٣٥) أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك

عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري.

ومعه كتاب: هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محيى الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط. الثامنة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م

(٣٦) البادية

عبد الجبار الراوي.

(٣٧) بحر العوام فيما أصاب فيه العوام

محمد بن إبراهيم بن يوسف ابن الحنبلي. دراسة وتحقيق د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية - القاهرة، ط. الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م

(٣٨) **بعض المتشابة من القصائد الشعبية**

جمع وإعداد وشرح أحمد فهد العلي العريفي. ط. الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م

(٣٩) **بلاد الجوف: بلاد الجوف أودومة الجندل**

سعد بن عبدالله بن جنيدل. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، ط. الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م

(٤٠) **البيان والتبيين**

عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت.

(٤١) **بين مكة وحضرموت: رحلات ومشاهدات**

عاتق بن غيث البلادي. دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، ط. الأولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م

(٤٢) **تأريخ الأفلاج وحضارتها**

عبدالله بن عبد العزيز آل مفلح الجذالين. ط. الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م

(٤٣) **تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها**

نعوم شقير. دار الجيل - بيروت، ط. الأولى ١٤١١ هـ = ١٩٩١م

(٤٤) **تاريخ ابن لعبون**

حمد بن محمد بن لعبون الوائلي. مكتبة المعارف - الطائف، ط. الثانية ١٤٠٨ هـ

(٤٥) **التاريخ المجيد من السيف والقصيد**

رفاع بن عبيد الجرمان. ١٩٩٧م

(٤٦) **تاريخ نجد**

محمود شكري الآلوسي. تحقيق محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية - بغداد، ١٣٤٣ هـ

(٤٧) **تاريخ اليمامة: مغاني الديار ومالها من أخبار وآثار**

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الأولى ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ - ١٩٨٨م

(٤٨) **التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية**

جمعها مسعود بن سند بن سيحان الرشيدي. ١٩٦٥م، ١٩٨٤م

(٤٩) **تحفة المساجلات**

نافل علي الحربي. ط. الأولى ١٤١٧ هـ

(٥٠) **تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد**

محمد بن عبدالله آل عبد القادر الأنصاري. أشرف على طبعه وعلق عليه بعض الحواشي حمد الجاسر، الرياض ١٣٧٩ هـ =

١٩٦٠م.

(٥١) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد

محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري. تحقيق وتعليق د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م

(٥٢) تذكرة النحاة

أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي. تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م.

(٥٣) التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب

محمد بن أحمد بن إبراهيم الأشعري. تحقيق د. سعد عبد المقصود ظلام، نادي أبها الأدبي ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م

(٥٤) التعليقات والنوادر

أبو علي هارون بن زكريا الهجري. أعده للنشر حمد الجاسر، ط. الأولى ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢م

(٥٥) تفسير البحر المحيط

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض وغيرهما، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الأولى

١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م

(٥٦) **تفسير غريب القرآن**

عبدالله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م

(٥٧) **تفسير الكشاف : عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**

جار الله محمود بن عمر الزمخشري . رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط . الأولى ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥م

(٥٨) **بنو تميم في بلاد الجبلين**

عبدالله بن علي بن صقيه . دار اليمامة - الرياض ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م

(٥٩) **تهذيب اللغة**

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري . حققه عبد السلام محمد هارون ، راجعه محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م

(٦٠) **تيسير العلام ببيان ما في منتخب المغيري من الأوهام**

عبد الرحمن بن عبدالله بن حمود التويجري . ط . الأولى ١٤١١هـ

(٦١) **الجامع لأحكام القرآن**

محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . قدم له الشيخ خليل محيى الدين الميس، مراجعة صدقي محمد جميل، خرج حديثه وعلق عليه الشيخ عرفان العشا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤ - ١٤١٩ هـ = ١٩٩٣-١٩٩٨م

(٦٢) **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**

حمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، ط . الثانية ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م

(٦٣) **جمهرة أنساب العرب**

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي . دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط . الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م

(٦٤) **جمهرة اللغة**

محمد بن الحسن بن دريد . طبعة جديدة بالأوفست، دار صادر ـ بيروت .

(٦٥) **جمهرة النسب**

هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي . تحقيق محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربية ـ دمشق ، ط . الثانية

(٦٦) **الجنى الداني في حروف المعاني**

الحسن بن قاسم المرادي . تحقيق د . فخر الدين قباوة ومحمد نديم

فاضل، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م

(٦٧) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب

علاء الدين بن علي الإربلي. صنعه د. إميل بديع يعقوب، دار النفائس - بيروت، ط. الأولى ١٤١٢ هـ = ١٩٩١م

(٦٨) الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء

الحسن بن أحمد الهمداني. أعده للنشر حمد الجاسر، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م

(٦٩) حداء الخيل

أحمد فهد العلي العريفي. ط. الأولى ١٤٠٩ هـ

(٧٠) حداء الخيل

سعد العبد الله الصويان. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - الرياض، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م

(٧١) الحويطات: من كبرى قبائل العرب

عدنان عطار. دمشق

(٧٢) حياة البادية في نجد

عواض بن ضيف الله العتيبي. ط. الأولى ١٩٩٩م

(٧٣) الخبر والعيان

خالد بن محمد الفرج (مخطوط)

(٧٤) **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**

عبدالقادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط. الثالثة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م

(٧٥) **الخصائص**

أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي - بيروت

(٧٦) **خيار ما يلتقط من الشعر النبط**

عبدالله بن خالد الحاتم. ذات السلاسل - الكويت، ط. الثالثة ١٩٨١م

(٧٧) **دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية**

ت. م. جونستون. ترجمة وقدم له وعلق عليه د. أحمد محمد الضبيب، مطبوعات جامعة الرياض - الرياض، ط. الأولى ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥م

(٧٨) **الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر**

محمد بن حمد البسام التميمي. حققه ونشره سعود بن غانم الجمران العجمي، ط. الأولى ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م

(٧٩) **درة الغواص في أوهام الخواص**

القاسم بن علي الحريري. نظارة المعارف - قسطنطينية، ط. الأولى ١٢٩٩ هـ

(٨٠) **ديوان الأخطل**

شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي - بيروت، ط. الثانية ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤م

(٨١) **ديوان الأدب**

اسحاق بن إبراهيم الفارابي. تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

(٨٢) **ديوان أبي الأسود الدؤلي**

ظالم بن عمر بن سفيان. تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط. الأولى ١٩٨٢م

(٨٣) **ديوان الأمثال: أشعار ومواقف**

بجاد لهاب الجش. ط. الأولى ١٩٨٣م

(٨٤) **ديوان الأمراء وتحفة الشعراء**

جمع وإعداد ماجد طاهر المطيري. ط. الأولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م

(٨٥) **ديوان امرئ القيس**

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة، ط. الخامسة

(٨٦) **ديوان أمية بن أبي الصلت**

جمعه ووقف على طبعه بشير يموت، المكتبة الأهلية - بيروت، ط. الأولى ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٤م

(٨٧) ديوان أوس بن حجر

تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت، ط. الثالثة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م

(٨٨) ديوان تميم بن أبي مقبل

تحقيق عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والتراث القومي - دمشق ١٩٦٢م

(٨٩) ديوان جران العود النميري

تحقيق كارين صادر، دار صادر - بيروت، ط. الأولى ١٩٩٩م

(٩٠) ديوان حميد بن ثور الهلالي

تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥م

(٩١) ديوان الدر الممتاز من الشعر النبطي والألغاز

جمع وإعداد محمد بن إبراهيم الهطلاني. مكتبة الموسوعة - عنيزة، ط. الأولى ١٤٠٧ - ١٤١٦هـ = ١٩٨٧ - ١٩٩٥م

(٩٢) ديوان ذكريات الصبا

سليمان بن صالح الهويدي. مطبعة حكومة الكويت

(٩٣) ديوان ذي الرُّمة

حققه وقدم له وعلق عليه د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط. الثالثة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

(٩٤) ديوان رؤبة بن العجاج : في (مجموع أشعار العرب)

اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي

(٩٥) ديوان السامري والهجيني

محمد بن عبدالله الحمدان. دار قيس للنشر والتوزيع - الرياض ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

(٩٦) ديوان ابن سبيل : شعر الشاعر المشهور عبدالله بن حمود بن سبيل

جمعه وأشرف عليه محمد بن عبد العزيز بن سبيل، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م

(٩٧) ديوان سعود بن بندر

إعداد عبدالله حمير القحطاني، الرياض، ط. الثانية

(٩٨) ديوان سويلم العلي السهلي

إعداد سعود سعد محمد القريني، ط. الأولى ١٤٠٠ = ١٩٨٠م

(٩٩) ديوان شعراء من الجزيرة العربية

محمد الهاجري

(١٠٠) ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد

أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري. دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض، ط. الأولى ١٤٠٢ - ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٢ - ١٩٨٦م

(١٠١) ديوان شعر المتلمس الضبعي

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م

(١٠٢) ديوان صحن جوبان العنزي

صحن جوبان العنزي . ذات السلاسل ـ الكويت

(١٠٣) ديوان صقر النصافي: من الشعر العامي

ـ ديوان الشاعر المرحوم صقر النصافي جمع وترتيب مهلي مهلي صقر، ط . الأولى

(١٠٤) ديوان طرفة بن العبد

حققه وقدم له فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت، ط . الأولى ١٩٦٩م

(١٠٥) ديوان عبدالله بن دويرج

أعده للطبع بندر الدوخي، إصدارات النخيل ـ الرياض، ط . الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م

(١٠٦) ديوان عبدالله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي

أشرف على طبعه عيد بن مدعج آل بليدان السبيعي، ط . الثالثة ١٤١٦هـ

(١٠٧) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات

تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت

(١٠٨) ديوان العجاج

عبدالله بن رؤبة. قدم له وحققه د. سعيد ضناوي، دار صادر - بيروت، ط. الأولى ١٩٩٧م

(١٠٩) ديوان عجران بن شرفي ومجموعة من شعراء سبيع

جمعه وأعده عبدالله بن سعود آل ختلان، أشرف عليه وراجعه أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ط. الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م

(١١٠) ديوان العذبي

حمد محمد العذبي المري. تاريخ المقدمة ١٩٨٨م

(١١١) ديوان العريفي

إبراهيم بن سعد العريفي الخالدي. ط. الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(١١٢) ديوان عقاب بن مصقال بن معدل السهلي

إعداد وتأليف عبيد بن عقاب بن مصقال السهلي، ط. الأولى ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦م

(١١٣) ديوان علقمة بن عبدة

شرحه وعلق عليه وقدم له سعيد نسيب مكارم، دار صادر - بيروت، ط. الأولى ١٩٩٦م.

(١١٤) ديوان ابن فردوس : ثمار القصص والأشعار النبطية

فهد محمد الفردوس. ط. الأولى

(١١٥) ديوان الفرزدق

شرحه وضبط نصوصه وقدم له د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط. الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م

(١١٦) ديوان المجموعة الظريفة من نوادر الأشعار النبطية والروايات الطريفة

نافل علي هادي الحربي. ط. الأولى ١٤١٦هـ

(١١٧) ديوان مجنون ليلى

شرح عدنان زكي درويش، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

(١١٨) ديوان محمد بن ناصر السياري

جمعه ورتبه وأشرف على إخراجه خالد بن عبدالله بن محمد السياري، الناشر إبراهيم بن محمد السياري، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م

(١١٩) ديوان مدح الفهود نسل الأسود

فارس زيد بن صلال المطيري. ط. الأولى

(١٢٠) ديوان النابغة الذبياني

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة، ط. الثانية

(١٢١) ديوان الوليد بن عقبة : في (شعراء أمويون)

دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م

(١٢٢) الرحلة الحجازية

محمد لبيب البتنوني. ط. الثانية ١٣٢٩هـ

(١٢٣) رحلة مع الشاعر بادي بن دبيان بن فالح السبيعي

فراج بن محمد بن دهيمان السبيعي، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ

(١٢٤) الرحلة النجدية

عاتق بن غيث البلادي. دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع - مكة المكرمة، ط. الأولى ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦م

(١٢٥) رصف المباني في شرح حروف المعاني

أحمد بن عبد النور المالقي. تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م

(١٢٦) رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها الفصيح

عبدالله بن محمد بن خميس. دار الخضرمة للنشر والتوزيع - الرياض، ط. الأولى ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢م

(١٢٧) روائع من الشعر النبطي

عبدالله اللويحان. ط. الثانية ١٤٠٠هـ

(١٢٨) زهر الآداب وثمر الألباب

إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت، ط. الرابعة.

(١٢٩) سبيع الغلبا

خالد بن عبدالله القريشي السبيعي. ط. الأولى ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨م

(١٣٠) سر صناعة الإعراب

عثمان بن جني. دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م

(١٣١) سمط اللآلي

أبو عبيد البكري. نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية - بيروت.

(١٣٢) سنن الترمذي: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل

محمد بن عيسى بن سورة. مراجعة وضبط وتصحيح صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر - بيروت ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م

(١٣٣) سنن الدارمي

عبدالله بن بهرام الدارمي . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م

(١٣٤) سنن ابن ماجه

محمد بن يزيد القزويني . تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر - بيروت ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥م

(١٣٥) سنن النسائي

أحمد بن شعيب بن بحر الخرساني النسائي . بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، ضبط وتوثيق صدقي جميل العطار، دار الفكر - بيروت ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥م

(١٣٦) شاعرات من البادية

عبدالله بن محمد بن رداس . ط . السابعة ١٤١٢هـ

(١٣٧) الشبح الأقصى: ديوان الشاعر منصور بن حوبان المري

منصور بن حوبان المري . ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م

(١٣٨) شبه جزيرة العرب : البحرين

محمود شاكر . المكتب الإسلامي - بيروت ، دمشق، ط . الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م

(١٣٩) شبه جزيرة العرب : عسير

محمود شاكر . المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق، ط . الثالثة

١٤٠١هـ = ١٩٨١م

(١٤٠) شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز

خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين - بيروت، ط. الثالثة ١٩٨٥م

(١٤١) الشرارات من هم؟ : تصحيح لأوهام التاريخ

روكس بن زائد العزيزي. ط. الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

(١٤٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي. تحقيق د. محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط. الأولى ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦م

(١٤٣) شرح أبيات سيبويه

أحمد بن محمد النحاس. تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة الحديثة، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م

(١٤٤) شرح أشعار الهذليين

الحسن بن الحسين السكري. حققه عبد الستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة - القاهرة

(١٤٥) شرح درة الغواص في أوهام الخواص

أحمد شهاب الدين الخفاجي. نظارة المعارف - قسطنطينية، ط.

الأولى ١٢٩٩هـ

(١٤٦) شرح ديوان الأعشى

قام بشرحه إبراهيم جزيني، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط . الأولى ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

(١٤٧) شرح ديوانِ زهير بن أبي سلمى

شرح وتحقيق د. أحمد طلعت، دار القاموس الحديث، دار الفكر للجميع - بيروت، ط . الأولى ١٩٦٨م

(١٤٨) شرح ديوان عبيد بن الأبرص

دار صادر - بيروت ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م

(١٤٩) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري

حققه وقدم له د. إحسان عباس، وزارة الإعلام - الكويت، ط . الثانية ١٩٨٤م

(١٥٠) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن هشام الأنصاري

ومعه كتاب: منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، لمحمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية - صيدا، بيروت ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(١٥١) شرح شواهد الإيضاح

عبدالله بن بري . تقديم وتحقيق د. عيد مصطفى درويش،

مراجعة د. محمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ـ القاهرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م

(١٥٢) شرح شواهد المغني

جلال الدين السيوطي. ذيل بتصحيحات وتعليقات العلامة الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، دار مكتبة الحياة ـ بيروت

(١٥٣) شرح المفصل

موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش. عالم الكتب ـ بيروت

(١٥٤) شعراء العالية : من أعلام الأدب الشعبي

سعد بن عبدالله بن جنيدل. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ـ الرياض، تاريخ المقدمة ١٤٠١هـ

(١٥٥) شعراء عتيبة

محمد بن دخيل العصيمي. ط. الثانية ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

(١٥٦) شعراء قبيلة السهول

سلطان بن عبدالهادي السهلي (مخطوط)

(١٥٧) شعراء من البادية

عبدالله بن محمد بن رداس. ط. الثانية ١٣٩٨هـ

(١٥٨) شعراء من الوشم

أعده وعرَّف بشعرائه سعود بن عبدالرحمن اليوسف. دار

الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض، ط. الأولى ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م

(١٥٩) شعراء وفرسان من الصحراء

محمد الهاجري. ١٩٩٢م

(١٦٠) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي

تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية - دمشق، تاريخ المقدمة ١٩٦٩م

(١٦١) شعر عبدالله بن الزبعري

تحقيق يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط. الثانية ١٩٨١م

(١٦٢) شعر النابغة الجعدي

تحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - دمشق، ط. الأولى ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م

(١٦٣) الشعر والشعراء

عبدالله بن مسلم بن قتيبة. قدم له حسن تميم، راجعه وأعد فهارسه محمد عبد المنعم العريان. دار إحياء العلوم - بيروت، ط. الثالثة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

(١٦٤) شفاء العليل في إيضاح التسهيل

محمد بن عيسى السلسيلي. دراسة وتحقيق د. الشريف عبدالله

علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، ط. الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

(١٦٥) **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**

أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي. قدم له وصحح ووثق نصوصه وشرح غريبه د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الأولى ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م

(١٦٦) **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**

نشوان بن سعيد الحميري. تحقيق حسين بن عبدالله العمري، ومطهر بن علي الأرياني، ويوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر - بيروت ، ودار الفكر - دمشق، ط. الأولى ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م

(١٦٧) **الشوارد : من شوارد الشعر الشعبي**

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الثانية. ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩م

(١٦٨) **الصاحبي**

أحمد بن فارس. تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة

(١٦٩) **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية**

إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط. الثالثة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م

(١٧٠) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار

محمد بن عبدالله بن بليهد. ط. الثالثة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م

(١٧١) صحيح البخاري

محمد بن إسماعيل بن بردزبه البخاري. دار الفكر - بيروت ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨م

(١٧٢) صحيح سنن المصطفى

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. دار الكتاب العربي - بيروت

(١٧٣) صحيح مسلم

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. قدم له وصححه وشرح غريبه وخرج حديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الأولى ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م

(١٧٤) صفة جزيرة العرب

الحسن بن أحمد الهمداني. تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر، دار اليمامة - الرياض ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧م

(١٧٥) الطائف: جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله

محمد سعيد بن حسن آل كمال. جمع وتعليق د. سليمان بن صالح آل كمال، مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م

(١٧٦) **طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب**

عمر بن يوسف بن رسول. تحقيق ك. و. سترستين، دار صادر ـ بيروت ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م

(١٧٧) **عبث الوليد : في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري**

أبو العلاء المعري. صحح ألفاظه وأوضح غوامضه وأضاف إليه أبحاثاً ضافية محمد عبدالله المدني، نشره أسعد الطرابزوني الحسيني، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة، ط. الثامنة

(١٧٨) **عبث الوليد : في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري**

أبو العلاء المعري. تحقيق ناديا علي الدولة، تاريخ المقدمة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م

(١٧٩) **العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين**

أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري. ذات السلاسل ـ الكويت، ط. الثانية ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م

(١٨٠) **العشائر الأردنية : الأرض والإنسان والتاريخ**

د. أحمد عويدي العبادي. الدار العربية للنشر والتوزيع ـ عمان، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م

(١٨١) **عشائر الشام**

أحمد وصفي زكريا . دار الفكر المعاصر - بيروت ، دار الفكر - دمشق ، ط . الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م

(١٨٢) عشائر العراق

عباس العزاوي . بغداد ١٣٦٥هـ = ١٩٣٧م

(١٨٣) عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر

إبراهيم بن صالح بن عيسى . حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، وزارة المعارف - الرياض

(١٨٤) العقد الفريد

أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي . شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

(١٨٥) علماء نجد خلال ستة قرون

عبدالله بن عبدالرحمن البسام . ط . الأولى ١٣٩٨هـ

(١٨٦) على ربى نجد

عاتق بن غيث البلادي . دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة ، ط . الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

(١٨٧) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد

إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري . دار منشورات البصري -

بغداد.

(١٨٨) العين

الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال

(١٨٩) الغريب المصنف

أبو عبيد القاسم بن سلام. حققه د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، دار حنون للنشر والتوزيع - تونس، ط. الثانية ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م

(١٩٠) فصيح العامي في شمال نجد

عبدالرحمن بن زيد السويداء . دار السويداء للنشر والتوزيع - الرياض، ط. الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

(١٩١) فقه اللغة وسر العربية

أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي. تحقيق سليمان سليم البواب، دار الحكمة للطباعة والنشر - دمشق، ط. الثانية ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م

(١٩٢) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية

محمد بن عيد الضويحي، ومحمد بن أحمد الثميري، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م

(١٩٣) في سراة غامد وزهران: نصوص - مشاهدات - انطباعات

حمد الجاسر . دار اليمامة – الرياض ، ط . الثانية ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م

(١٩٤) قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية

روكس بن زائد العزيزي . منشورات دائرة الثقافة والفنون ـ عمان ١٩٧٣ - ١٩٧٤م

(١٩٥) قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام

عمر بن غرامة العمروي . نادي أبها الأدبي – أبها ، ط . الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(١٩٦) قبائل الطائف وأشراف الحجاز

الشريف محمد بن منصور بن هاشم . ط . الأولى ١٤٠١هـ

(١٩٧) قبيلة الفضول اللامية وتفرعاتها العشائرية

كاظم محمد علي شكر . النجف ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م

(١٩٨) القديم والجديد في الشعر والقصيد (ديوان ابن صبحان)

محمد بن مشعل بن صبحان العجمي

(١٩٩) قصائد شعبية : قصص وأشعار من البادية

جمع وإعداد عبد العزيز بن سعد المطيري . ط . الثانية ١٤١٠هـ

(٢٠٠) قصة وأبيات

إبراهيم بن عبدالله اليوسف . ط . الأولى ١٤١٢ - ١٤١٧هـ

(٢٠١) قطوف الأزهار : شعر شعبي منوع

إعداد عبدالله بن عبَّار العنزي. ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م

(٢٠٢) قلب جزيرة العرب

فؤاد حمزة. مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض، ط. الثانية ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

(٢٠٣) القلب والإبدال

أبو يوسف يعقوب بن السكيت. تقديم وتحقيق حسين محمد محمد شرف، مراجعة علي النجدي ناصف، مجمع اللغة العربية، المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م

(٢٠٤) القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر

عبد الرحمن بن زيد السويداء. دار السويداء للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط. الأولى ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م

(٢٠٥) الكامل

محمد بن يزيد المبرد. حققه وعلق عليه د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط. الثانية ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

(٢٠٦) الكامل في التاريخ

أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير. تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط. الثالثة ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م

(٢٠٧) الكتاب : (كتاب سيبويه)

عمر بن عثمان بن قنبر . تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، دار الجبل - بيروت ، ط . الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(٢٠٨) كنز الأنساب ومجمع الآداب

حمد بن إبراهيم الحقيل . ط . الثانية عشرة ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

(٢٠٩) الكنوز الشعبية الرموز العربية

محمد بن مشعي آل صالح الدوسري . ١٣٨١ هـ = ١٩٦١م

(٢١٠) كيف يموت العشاق ؟

أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . دار ابن حزم - الرياض، ط . الأولى ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م

(٢١١) اللامات

عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي . تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر - بيروت، ط . الثانية ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م

(٢١٢) لباب الأفكار في غرائب الأشعار

محمد بن عبدالرحمن بن يحيى . (مخطوط)

(٢١٣) لسان العرب

جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . دار صادر - بيروت

(٢١٤) لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب

لمؤلف مجهول . تحقيق وتعليق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل

الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز ـ الرياض .

(٢١٥) لهجة العجمان في الكويت

شريفة المعتوق . مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ـ الدوحة، ط . الأولى ١٩٨٦م

(٢١٦) مجالس ثعلب

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب . شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف ـ القاهرة، ط . الخامسة

(٢١٧) مجمع الأمثال

أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني . قدم له وعلق عليه نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية ـ بيروت

(٢١٨) مجمل اللغة

أحمد بن فارس . دراسة وتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط . الثانية ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م

(٢١٩) مجموعة الصويغ : ديوان الشعر العامي

فهد بن خالد الصويغ . (مخطوطة)

(٢٢٠) مجموعة الكرملي

الأب أنستاس ماري الكرملي . (مخطوطة)، محفوظة في المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ بغداد

(٢٢١) مجموعة هوبر

شارل هوبر. (مخطوطة) محفوظة في جامعة ستراسبورغ

(٢٢٢) مختارات من أعلام شعراء النبط

عبدالله عبدالعزيز الدويش. ط. الأولى ١٩٨٩-١٩٩٠م

(٢٢٣) المخصص

علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة. دار الكتب العلمية - بيروت

(٢٢٤) مدلولات كلمات قضى عليها حكم الملك عبد العزيز

محمد بن ناصر العبودي. جمعية الثقافة والفنون - الرياض

(٢٢٥) مرآة جزيرة العرب

أيوب صبري باشا. ترجمة وتقديم وتعليق د. أحمد فؤاد متولي، ود. الصفصافي أحمد المرسي، دار الرياض للنشر والتوزيع، ط. الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م

(٢٢٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها

جلال الدين السيوطي. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية - صيدا، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م

(٢٢٧) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

ابن فضل الله العمري. دراسة وتحقيق دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، ط. الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م

(٢٢٨) المسند

أحمد بن حنبل . تحقيق عبدالله محمد الدرويش ، دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت ، ط . الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(٢٢٩) مسيرة إلى قبائل الأحواز

جابر جليل المانع . البصرة ، تاريخ المقدمة ١٩٧١م

(٢٣٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير

أحمد بن محمد المقري الفيومي . دار الهجرة ـ قم ، ط . الأولى ١٤٠٥هـ

(٢٣١) مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود

عثمان بن سند الوائلي . تحقيق د . عماد عبدالسلام رؤوف ، وسهيلة عبد المجيد القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان ـ بغداد ، ١٩٩١م

(٢٣٢) معجم البلدان

ياقوت الحموي . تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت

(٢٣٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد القصيم

محمد بن ناصر العبودي . دار اليمامة ـ الرياض ، ط . الأولى ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م

(٢٣٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة

حمد الجاسر. دار اليمامة ـ الرياض، ط. الأولى ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧م

(٢٣٥) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: المنطقة الشرقية

حمد الجاسر. دار اليمامة ـ الرياض، ١٣٩٩ ـ ١٤٠١هـ = ١٩٧٩ـ١٩٨١م

(٢٣٦) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد

سعد بن عبدالله بن جنيدل. دار اليمامة ـ الرياض، ط. الأولى ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م

(٢٣٧) معجم قبائل الحجاز

عاتق بن غيث البلادي. دار مكة للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة، ط. الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م

(٢٣٨) معجم قبائل المملكة العربية السعودية

حمد الجاسر. دار اليمامة ـ الرياض، ط. الأولى ١٤٠٠ = ١٩٨٠م

(٢٣٩) معجم مقاييس اللغة

أحمد بن فارس. تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، ١٤٠٤هـ

(٢٤٠) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم

أبو منصور الجواليقي. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار

الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٦١هـ

(٢٤١) مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم

د. عبدالمجيد الإسداوي. دار الأرقم ـ الزقازيق، ط. الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م

(٢٤٢) معلمة للتراث الأردني

روكس بن زائد العزيزي. منشورات وزارة الثقافة والشباب ـ عمان، ط. الأولى ١٤٠٢ - ١٤٠٦ هـ = ١٩٨١ - ١٩٨٦م

(٢٤٣) معين الباحث عبد البيت الشعبي وقائله

عبد الكريم بن حمد الحقيل. ط. الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م

(٢٤٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

عبدالله بن هشام الأنصاري. حققه وفصله وضبط غرائبه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي.

(٢٤٥) المفضليات

المفضل بن محمد الضبي. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام محمد هارون، بيروت، ط. السادسة

(٢٤٦) ملوك العرب: رحلة في البلاد العربية

أمين الريحاني. دار الجيل ـ بيروت، ط. الثامنة

(٢٤٧) الممتع الكبير في التصريف

ابن عصفور الأشبيلي. تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان

ناشرون ـ بيروت، ط. الأولى ١٩٩٦م

(٢٤٨) من أحاديث السمر: قصص واقعية من قلب جزيرة العرب

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الثانية، تاريخ المقدمة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م

(٢٤٩) من أخبار القبائل في نجد

فائز بن موسى البدراني الحربي. دار البدراني للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط. الثانية ١٤١٦ هـ

(٢٥٠) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية

منديل بن محمد آل فهيد.

(٢٥١) من أشعار الدواسر

محبوب بن سعد الفصام الدوسري. حققه وعلق عليه أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ط. الأولى ١٤١٠ هـ

(٢٥٢) من شعراء الجبل العاميين

عبدالرحمن بن زيد السويداء. دار السويداء للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط. الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م

(٢٥٣) من شعر النبط: لمجموعة من الشعراء

ديوانية شعراء النبط ـ الكويت

(٢٥٤) من القائل؟: اسئلة وأجوبة في الشعر والحكم والأمثال

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م

(٢٥٥) منتقى الأخبار من القصص والأشعار

خالد بن محمد بن ضرمان القحطاني. ط. الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م

(٢٥٦) منطقة تثليث وماحولها

عمر بن غرامة العمروي. ط. الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

(٢٥٧) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك (شرح الأشموني)

علي نور الدين بن عيسى. حققه وشرح شواهده ووثق آراءه وعرف بالنحاة ووضع الفهارس د. عبدالحميد السيد عبدالحميد، المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة

(٢٥٨) مواقف وقصائد

ناصر بن محمد العجواني العزة السبيعي. ط. الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

(٢٥٩) المؤطأ

مالك بن أنس. ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط. الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م

(٢٦٠) نبذة تاريخية عن نجد

أملاها ضاري بن فهيد الرشيد. وكتبها وديع البستاني، دار اليمامة - الرياض، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م

(٢٦١) نبذة في أنساب أهل نجد

جبر بن سيار الخالدي . (مخطوطة)

(٢٦٢) النجم اللامع للنوادر جامع : أخبار وأشعار من القرن الثالث عشر والرابع عشر

محمد العلي العبيد . (مخطوطة)

(٢٦٣) نسب حرب

عاتق بن غيث البلادي . دار مكة للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة ، ط . الثالثة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م

(٢٦٤) نسب سبيع والسهول : فروعها ـ تاريخها ـ بلادها

عبدالله بن سعود الخثلان السبيعي . ط . الأولى ١٤١٧ هـ

(٢٦٥) نسب معد واليمن الكبير

هشام بن محمد بن السائب الكلبي . تحقيق محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربية ـ دمشق ، تاريخ المقدمة ١٩٨٨م

(٢٦٦) نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب

علي حسن العبادي . منشورات نادي الطائف الأدبي ـ الطائف ، ط . الأولى ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧

(٢٦٧) نفحات من الجزيرة والخليج العربي : نوادر من الشعر الشعبي والقصص الواقعية

عبيسان الحميداني . ط . الأولى ١٩٨٢م

(٢٦٨) النكهة الطائية في اللهجات الحائلية

عبد الرحمن بن زيد السويداء. دار الأندلس للنشر والتوزيع - حائل، ط. الأولى ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م

(٢٦٩) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب

أحمد بن علي القلقشندي. دار الكتب العلمية - بيروت

(٢٧٠) النوادر

أبو مسحل الأعرابي. تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م

(٢٧١) نوادر الشعر في بوادر الفكر

مزيد السريحي. ط. الأولى ١٩٨٣م

(٢٧٢) النوادر في اللغة

أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري. علق عليه وصححه سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط. الثانية ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

(٢٧٣) همع الهوامع شرح جمع الجوامع

جلال الدين السيوطي. عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، منشورات الرضى - زاهدي

(٢٧٤) واحة الشعر الشعبي

عبدالله حمير سابر الدوسري. ط. الأولى ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م

(٢٧٥) وفاء العهد

كريم جابر الظفيري. ط. الأولى ١٤١٥ هـ= ١٩٩٤م

ثانياً: الصحف والمجلات ونحوها

(٢٧٦) صحيفة: الأنباء

الكويت - [الخميس ٣ يونيو ١٩٩٩م]

(٢٧٧) مجلة: الجزيرة

الكويت - [الأعداد : ١ - ٨]

(٢٧٨) مجلة: العرب

الرياض - [س : ٤ - ص ١٠٣٩]

(٢٧٩) مجلة: العرب

الرياض - [س : ٣٤ - ص٢٤٨]

(٢٨٠) ملف التراث الشعبي

الرياض - [١٤١٠ هـ= ١٩٩٠م]

مسـرد محتويات الكتاب